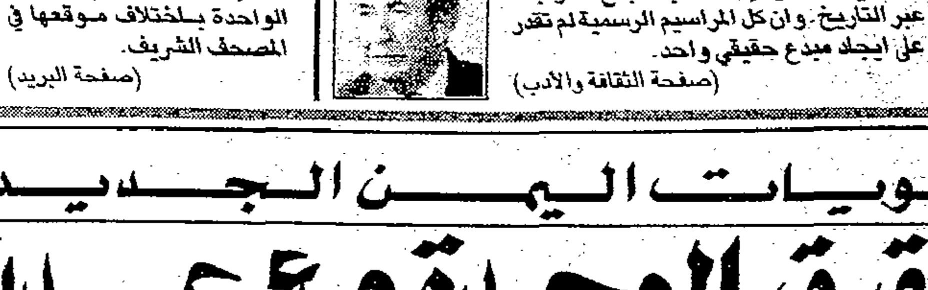
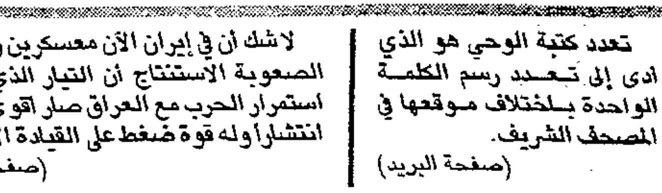


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —
الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٨/٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٥
London - Tuesday, 2 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3535

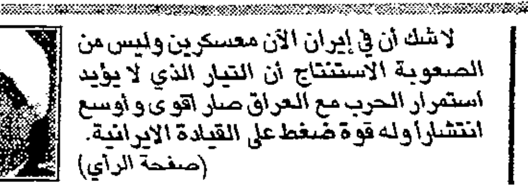


اليوم

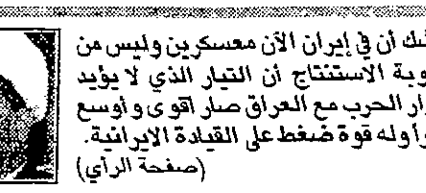
حوار صريح مع الأديب الدكتور سامي الجندي يقول فيه إن الكاتب المبدع نادر جداً عبر التاريخ. وان كل المراسيم الرسمية لم تقدر على ايجاد مبدع حقيقي واحد.
(صفحة الثقافة والأدب)



تعدد كتبة الوحي هو الذي ادى إلى تعدد رسم الكلمة الواحدة باختلاف موقعها في المصحف الشريف.
(صفحة البريد)



لاشك أن في إيران الآن معسكرين وليس من الصعوبة الاستنتاج أن التيار الذي لا يؤيد استمرار الحرب مع العراق صار اقوى و أوسع انتشاراً وله قوة ضغط على القيادة الإيرانية.
(صفحة الرأي)



صباح الخير: التنكيت على رؤساء الحكومات البريطانية أصبح متعة.. وإذا سألنا ما الفرق بين ساسة الأمس وساسة اليوم لأمكن القول إن جيل الأمس كان ينكت على الجمهور
(صفحة الأولى ٢)

الانعزال السياسي والدبلوماسي لقادة إيران والانتصارات العسكرية العراقية جعلتهم يبحثون عن مخرج ومد الجسور إلى الغرب، بل والسعي إلى دق اسفين بين واشنطن وحلفائها.
(صفحة التحقيقات)

أولويات اليمن الجديدة
تحقيق الوحدة مع عدن واستمرار الاصلاح الاقتصادي

صنعاء - وكالات الانباء: تراس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اول اجتماع للحكومة اليمنية الجديدة عقب اداء اعضائها اليمين الدستورية امامه امس. وقد حث الرئيس اليمني في كلمة بهذه المناسبة الوزراء على مواصلة العمل مع المسؤولين بجمهورية اليمن الديمقراطية من اجل اعادة تحقيق الوحدة بين شطري اليمن من خلال توسيع النشاطات الوحدوية المشتركة في ضوء الاتفاقات المبرمة بين الشطرين.

ودعا الى تطوير علاقات اليمن الخارجية بما يعزز التعاون والتكامل على جميع الاصعدة العربية والاسلامية والدولية لخدمة القضايا الانسانية العادلة وقضايا السلام والامن الدوليين انطلاقا من مبدأ الحياد وعدم الانحياز.

وقد حدد الرئيس اليمني في كلمته المعالم الرئيسية التي يجب ان يتضمنها بيان الحكومة الجديدة الذي ستقدمه الى مجلس الشورى وقال ان ذلك البيان يجب ان يكون بيانا مسؤولا وواقعيا تستطيع الحكومة انجازه.

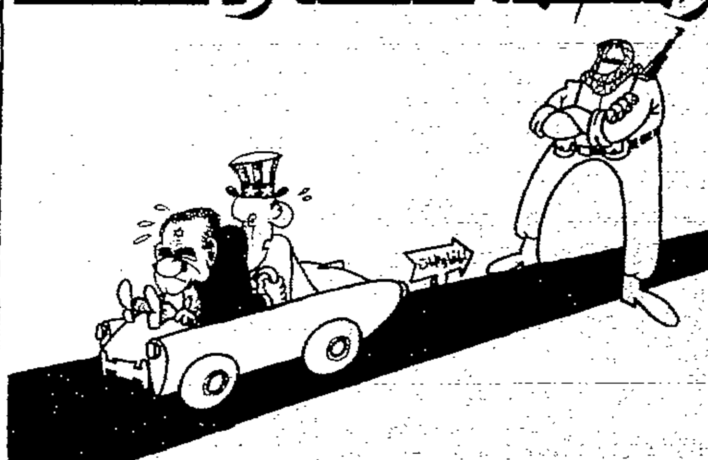
ودعا اعضاء الحكومة الى التنفيذ الدقيق للخطة الخمسية الثالثة للتنمية والاهتمام بمعالجة القضايا الاقتصادية والتركيز على تطوير الاصلاح الاقتصادي بما يعزز القدرة الانتاجية لليمن ويحقق معدلات اكبر في التنمية لايجاد اقتصاد وطني قوي يتحقق في ظله الاكتفاء الذاتي للشعب اليمني.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اصدر مرسوما جمهوريا امس الأول قضى بموجبه بالموافقة على الحكومة اليمنية الجديدة التي احتفظ فيها الوزراء السابقون بالحقائب الرئيسية.

فوزراء الخارجية والداخلية والمالية احتفظوا بحقائبهم في الوقت الذي دخل فيه

(التتمة على ص ٢)

الغاء وزارة الأرض المحتلة
الأردن يواصل اجراءاته والمنظمة تعد ردها



لندن - عمان - العواصم - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
تتوقع مختلف المصادر الدبلوماسية ان يواصل الاردن اجراءاته لفك ارتباطه بالضفة الغربية وايلاء صلاحياته التي استمرت نحو ٣٨ عاما الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تجتمع قياداتها في بغداد منذ يومين لدراسة الاجراءات الاردنية وبلورة موقف وأضح تجاهها وفي غضون ذلك يحتمل وصول وفد فلسطيني كبير المستوى الى العاصمة الاردنية خلال اليومين المقبلين.

ومن الاجراءات المتوقعة، اجراء تعديل وزاري محدود على حكومة السيد زيد الرفاعي بما يكفل الغاء وزارة شؤون الارض المحتلة التي انشئت بعد قرار الرباط عام ١٩٧٤ الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني اضافة الى اجراء بعض التعديلات على القوانين الاردنية بما في ذلك قوانين الانتخابات العامة للبرلمان والجوازات والجنسية والتربية والتعليم والصحة والتقسيمات الادارية.

وعلم ان تعديل الوزارة سيعلن في غضون الساعات القليلة المقبلة، مع احتمال اجراء تعديلات واسعة في السلك الدبلوماسي والجهاز الاعلامي والاداري.

وامس جرت تغييرات محدودة بين السفراء الاردنيين في الخارج، وهذه كانت مقررة قبل الاجراءات الاخيرة، وبموجبها عين الدكتور ناصر البطاينة سفيرا لدى المملكة العربية السعودية والسيد حسين حمامي سفيرا لدى الولايات المتحدة وعواد الخالدي سفيرا لدى فرنسا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصدر اردني مسؤول لم تذكر اسمه ان قرار فك العلاقة مع الضفة الغربية يعني الطرد الفوري لجميع العاملين في الاراضي المحتلة الذين كانوا يتبعون للادارة الاردنية.

واوضح المصدر نفسه ان حوالي ٢٠٠٠٥ وظيفة كانت قد انشئت قبل ١٩٦٧ في الضفة الغربية الغيت بموجب هذا القرار وان الذين يقومون بهذه الوظائف في اجهزة وزارات الصحة والزراعة والشؤون الدينية والاجتماعية والتربية لن يتلقوا رواتبهم بعد الان من عمان وتبلغ ١,٥ مليون دولار شهريا.

(التتمة على ص ٢)
(راجع ص٣)

قتل جندي واصيب ٩ على الاقل في انفجار قنبلة بثكنة تابعة لسلاح المهندسين البريطاني صباح امس... وقع الانفجار الذي اعلنت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليتها عنه في ثكنة بضاحية ميل هيل القريبة من الدائرة الانتخابية لرئيسة الحكومة البريطانية، وتبدو الثكنة التي وقع فيها الانفجار في صورة التقطت من الجو.

في تقرير دولي أعدته لجنة تابعة للأمم المتحدة
اتهام ايران والعراق باستخدام الأسلحة الكيماوية

بغداد - الأمم المتحدة - واشنطن - ووكالات الأنباء: بدأ الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، امس الاسبوع الثاني من محادثات «البوابة الدوارة». لكن التعنت الايراني في رفض المباحثات المباشرة مع العراق ظل حجر العثرة الرئيسي في سبيل التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار.. في هذه الأثناء أذاع الأمين العام تقريره عن استخدام الأسلحة الكيميائية متهما البلدين (العراق وايران) باستخدام الأسلحة الممنوعة دوليا وان كان قد اعتبر العراق اكثر مخالفة لأنه - حسب قوله - استخدم الأسلحة الكيميائية على نطاق اوسع.

على صعيد آخر، ترأس الرئيس العراقي، صدام حسين، اجتماعين للقيادة العامة للقوات المسلحة والقادة الميدانيين، فيما دعا وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز، طهران للدخول في حوار مباشر مع واشنطن مؤكدا انه لن يمانع في لقاء وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي الموجود في نيويورك حاليا.

فقد بدأ دي كويلار الاسبوع الثاني من محادثات «البوابة الدوارة» بلقاء مع ولايتي في مقر المنظمة الدولية في الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي من مساء امس وكان المقرر ان يلتقيا في الساعة ١١ صباحا لكن لم يعط تفسير للتأجيل.

ولم يشتمل جدول مباحثات دي كويلار امس على لقاء مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، الموجود ايضا في نيويورك.

وفي الوقت نفسه ينتظر دي كويلار خلال الاسبوع الحالي تقريرين من فريقي الأمم المتحدة اللذين سبق له ان اوفدهما الى بغداد وطهران لبحث اوضاع الأسرى، وترتيبات وقف اطلاق النار.. وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد اوضح ان تلقيه لهذين التقريرين سيمكنه من تحديد مواعيد وجداول وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى وانسحاب قوات البلدين الى المواقع المقررة لها.

في هذه الأثناء ابلغ دي كويلار مجلس الأمن الدولي فحوى التقرير الذي انتهى اليه عن شكاوى استخدام الاسلحة الكيماوية في الحرب بين العراق وايران اتهم دي كويلار القوات العراقية باستخدام الأسلحة الكيماوية على نطاق واسع ضد القوات الايرانية والمدنيين في ايران.

وقال دي كويلار في تقريره: يتعين على الأمين العام بيالغ الاهتمام والقلق ان يبلغ مجلس الأمن مرة اخرى ان الأسلحة الكيماوية لاتزال تستخدم في النزاع بين جمهورية ايران والعراق.

اما عن استخدام ايران للأسلحة الكيميائية فقال التقرير ان الفحوص الاكلينيكية التي اجريت على ٩ من الجنود العراقيين انتهت بشكل قاطع الى ان غاز الخردل هو سبب اصاباتهم.

وكان شولتز قد ابلغ شبكة «سي.بي.اس» التليفزيونية الأمريكية قوله انه على استعداد لمقابلة وزير الخارجية الايراني اذا ما طلب ذلك.. ومضى شولتز يقول ان المحادثات المباشرة مع الايرانيين من شأنها ان تشتمل على مناقشة كيفية انهاء الحرب بين العراق وايران وموضوع الرهائن والارهاب، لكنها لن تتناول قضية اعادة الأرصدة الايرانية المجمدة لأنها قيد البحث لدى محكمة دولية.

وأوضح وزير الخارجية الأمريكي ان المسؤولين في الحكومة الأمريكية يحاولون التعرف على وسيط اتصال مفوض الصلاحيات لاجراء الحوار المباشر مع ايران لكنه من جانبه لم يسع الى لقاء ولايتي خلال وجوده حاليا في الأمم المتحدة. اما عن السبب في انه لم يسع الى ولايتي فقال: لا يتعين علينا ان نركض وراء الناس، ومن المهم بمكان لايران ان تقيم علاقات مع الولايات المتحدة وسيحدث ذلك في حينه.

وسئل شولتز عما اذا كان على استعداد للاجتماع مع ولايتي اذا طلب الوزير الايراني ذلك فرد قائلا: «بالتأكيد...» ثم اضاف «ولست اعرف اذا كان لقاء وزيري خارجية البلدين هو بالضرورة البداية الصحيحة لاعادة العلاقات لكننا قد اوضحنا سياستنا على أية حال».

وأكد شولتز ان الاتصالات غير المباشرة (عبر طرف ثالث) جارية مع ايران، وان واشنطن عبرت عن استعدادها تكرارا للدخول في محادثات مباشرة مع ايران.

وكانت خدمة «لوس انجليس تايمز - واشنطن بوست» الاخبارية قد نقلت امس الأول عن مصدر في الادارة الأمريكية قوله ان رد ايران خلال الاسبوع الماضي على دعوة من واشنطن لتحسين العلاقات لم يأت دافعا لامكانات الحوار بين البلدين.

وكان المبعوث الأمريكي الى الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي، قد ابلغ الكونجرس في شهادة ادلى بها مساء الأربعاء الماضي ان الادارة الأمريكية بانتظار رد ايران على رسالة بعثت بها واشنطن عبر وسيط مع طهران.

وقال المصدر الأمريكي: وجاء الرد ولكن دون ان يكون مشجعا.

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

السعودية تنفي ممارسة ضغوط على العراق لاقناعها بقبول وقف اطلاق النار كيفما اتفق

الرياض - واس: نفى مصدر رسمي سعودي، ما تناقلته بعض وسائل الاعلام خلال الايام الثلاثة الماضية من اخبار مفادها ان المملكة العربية السعودية حرصا منها على دعم مهمة الامين العام للامم المتحدة من اجل احلال السلام في منطقة الخليج العربي، مارست ضغوطا على الحكومة العراقية لاقناعها بقبول وقف اطلاق النار كيفما اتفق.

واضاف المصدر السعودي المسؤول، قوله: ونظرا لعدم صحة هذه الاخبار من حيث المزاعم المتعلقة بممارسة الضغوط فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي توضح هذا الواقع تود ان تؤكد ثقتها التامة في كل ما تراه وتتخذه الحكومة العراقية من خطوات واجراءات تخدم مصالحها وخططها الرامية الى قيام سلام حقيقي وشامل بينها وبين ايران.

نائب رئيس الوزراء الايراني الى انقرة ثم الجزائر فاليونان

انقرة - أ.ف.ب: وصل نائب رئيس الوزراء الايراني المكلف بالشؤون السياسية علي رضا معايري امس الى انقرة ليسلم رسالة من رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي الى نظيره التركي تورجوت اوزال.

وتتناول الرسالة المحادثات التي تجريها طهران مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في اطار القرار ٥٩٨ وسيغادر معايري انقرة اليوم الى الجزائر ومنها سيتجه الى اليونان.

علاقات دبلوماسية مفاجئة بين قطر والإتحاد السوفياتي

الدوحة - وكالات الانباء: اعلنت قطر رسميا امس اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي على مستوى السفراء. وجاء في بيان رسمي ان قطر والاتحاد السوفياتي يعربان عن قناعتهما بان قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية يلبي تماما حاجة كل الحكومات الى توحيد جهودها تحت عنوان المحافظة على السلام والوصول الى تسوية عادلة وفورية للنزاعات الاقليمية واقامة نظام امني دولي شامل وفاعل.

وجاء في البيان المشترك انه انطلاقا من رغبة دولة قطر واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في تقوية علاقات الصداقة والتعاون بين بلديهما قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من تاريخ التوقيع على هذا البيان المشترك وان يتبادلا الممثلين الدبلوماسيين على مستوى السفراء.

وقال البيان ان الجانبين ليعربان عن ثقتهما في ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولة قطر واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية وتبادل السفراء بينهما من شأنهما ان يساهما في تطوير التعاون الدولي وانماء السلام في العالم.

وتؤكد دولة قطر واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية استعدادهما لبناء علاقات ثنائية وفقا لميثاق الامم المتحدة وعلى اساس مبادىء التعايش السلمي والمساواة والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة اراضي كل منهما وعدم تدخل احدهما في الشؤون الداخلية للاخر.

(التتمة على الصفحة ٢)

تغييرات رئيسية في الحزب التونسي الحاكم
ابعاد معظم رجال بورقيبة من المكتب السياسي واشراك الاتجاه الاسلامي في الحوار على الميثاق

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقت الاوساط السياسية في تونس بارتياح كبير نتائج مؤتمر التجمع الدستوري الديموقراطي (الحزب الحاكم) الذي جاءت لائحته السياسية معبرة عن الطموحات العامة للتغيير، وهي الطموحات التي احيتها حركة ٧ نوفمبر ١٩٨٧ ورسختها المواقف والقرارات التطبيقية التي اتخذها الرئيس زين العابدين بن علي تباعا وفتح بها ابوابا كانت موصدة وحطم بها قيودا كانت مفروضة.

وقد لمست كل الاتجاهات السياسية في تونس سواء من هذه المواقف والقرارات او من نتائج مؤتمر «الانقاذ» ان الخطاب السياسي قد تغير بما يناسب تلك الطموحات، وان القيادة ذاتها داخل الحزب الحاكم وداخل الحكومة قد حدث فيها التعديل الذي من شأنه ان يجعل التغيير المرسوم ممارسة يومية مثلما اعلنه الرئيس بن علي في المؤتمر عندما قال: ان التغيير هو جهد يومي وليس هدية تهدى.

وقد تبين من خلال نتائج المؤتمر ان التغيير في اللجنة المركزية كان كبيرا فلم تشمل التركيبة الجديدة من الوجوه القديمة الا قليلها، بينما فتحت المجال واسعا امام العناصر الجديدة من الشباب ومن مختلف الاختصاصات والكفاءات العالية.

ومن التغييرات البارزة ايضا على مستوى القيادة في الحزب احلال منصب «أمين عام التجمع» بدل منصب «مدير الحزب» وترقية الامين العام الى نائب رئيس. وقد اسندت نيابة الرئيس الى السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء واسندت الامانة العامة الى السيد عبد الرحيم الزواري الذي كان قبل المؤتمر عضوا في المكتب السياسي.

وشمل التغيير ايضا في تركيبة هذا المكتب السياسي الذي اصبح يقتصر على ٣ اعضاء فقط الى جانب الرئيس زين العابدين بن علي ونائبه السيد الهادي البكوش والامين العام السيد الزواري، وامين الصندوق السيد عبد الله القلال (الكاتب العام لوزارة الدفاع الوطني). اما الاعضاء الثلاثة فهم:

- الحبيب عمار وزير الدولة للداخلية.
- السيد عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية.
- السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي.

وهكذا تكون قد تركت المكتب السياسي للتجمع سبع شخصيات، ودخله عنصر جديد هو السيد عبد الحميد الشيخ، وعنصر عائد هو السيد اسماعيل خليل.

ذلك من حيث الهيكلة اما عن المضمون فانه لم يسجل في الواقع تغيير في المواقف بل سجل تأكيد متجدد للمواقف التي ما فتىء يعلنها الرئيس زين العابدين بن علي ويتخذ لها القرارات التطبيقية او يهيىء لها المناخ العملي.

وقد استقبلت كل الاوساط بارتياح كبير اعلان الرئيس بن علي المصالحة الوطنية وقوله ان هذه المصالحة الوطنية بمعانيها الحقيقية لا بد ان تكون شاملة.

وارتاحت مختلف اوساط الاعمال الى اعلان الرئيس التونسي اعادة الاعتبار للعمل كقيمة اجتماعية وحضارية، واعادة الاحترام الى العمل ليمارس بفرصه الكاملة لما يرقى بتونس وبشعبها.

وكان الارتياح ايضا كبيرا وشاملا لاعلان الرئيس ان مؤسسات الدولة تعلو فوق كل الاحزاب بما في ذلك التجمع (الحزب الحاكم) وان قيادة الدولة قطعت نهائيا عن سلبيات الماضي وقطعت دون رجعة عن منطق الحزب الواحد.

وقد ابرز هذا الاعلان باحتمال منح بعض الحركات السياسية التي ظلت ممنوعة التأشيرة القانونية، ومنها حركة الاتجاه الاسلامي التي لم تكن فقط محظورة بل كانت في العهد السابق مطاردة وكان قادتها مهددين بالاعدام او بأقسى العقوبات.

وفي مضمار هذه الحركة سئل الدكتور حامد القروي في ختام اعمال المؤتمر، وكان هو المتحدث الرسمي، عن ملف الاسلاميين فأجاب بانهم نوعان: متطرفون ومعتدلون، واشار الى ان السيد راشد الغنوشي قد يكون زعيم الجناح المعتدل الذي يمكن اشراكه في الحوار بشأن الميثاق الوطني. وقال ان تصريحاته جاءت تشجع على الحوار. وعلى التفكير في امكانية الاعتراف بحركته اذا احترمت قانون الاحزاب بمختلف بنوده.

ومن جهة اخرى عبرت الجمعية التونسية لحقوق الانسان عن ابتهاجها للمناخ السياسي الجديد الذي اصبح ينعم به المواطن في تونس، واستعدادها للمساهمة في بناء المجتمع الجديد في كنف الحرية والعدالة.

الملك فهد يستقبل أمير دولة البحرين

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الذي قام بزيارة للمملكة العربية السعودية اطمأن خلالها على صحة اخيه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين.

وكان امير البحرين قد وصل الى جدة بعد ظهر امس وكان الملك فهد في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

وقد هنأ خادم الحرمين الشريفين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على نجاح العملية التي اجريت للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض. وتمنى خادم الحرمين الشريفين لرئيس وزراء البحرين الصحة والعافية.

كما اعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين لكرم الضيافة والعناية الفائقة التي لقياها هو وأخوه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. واثنى على المستوى المتقدم والمتطور في مجال الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية.

وقد غادر امير البحرين جدة عصر امس عائدا الى بلاده وكان الملك فهد في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.

وكان امير دولة البحرين قد غادر الرياض ظهر امس حيث كان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي بالرياض الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

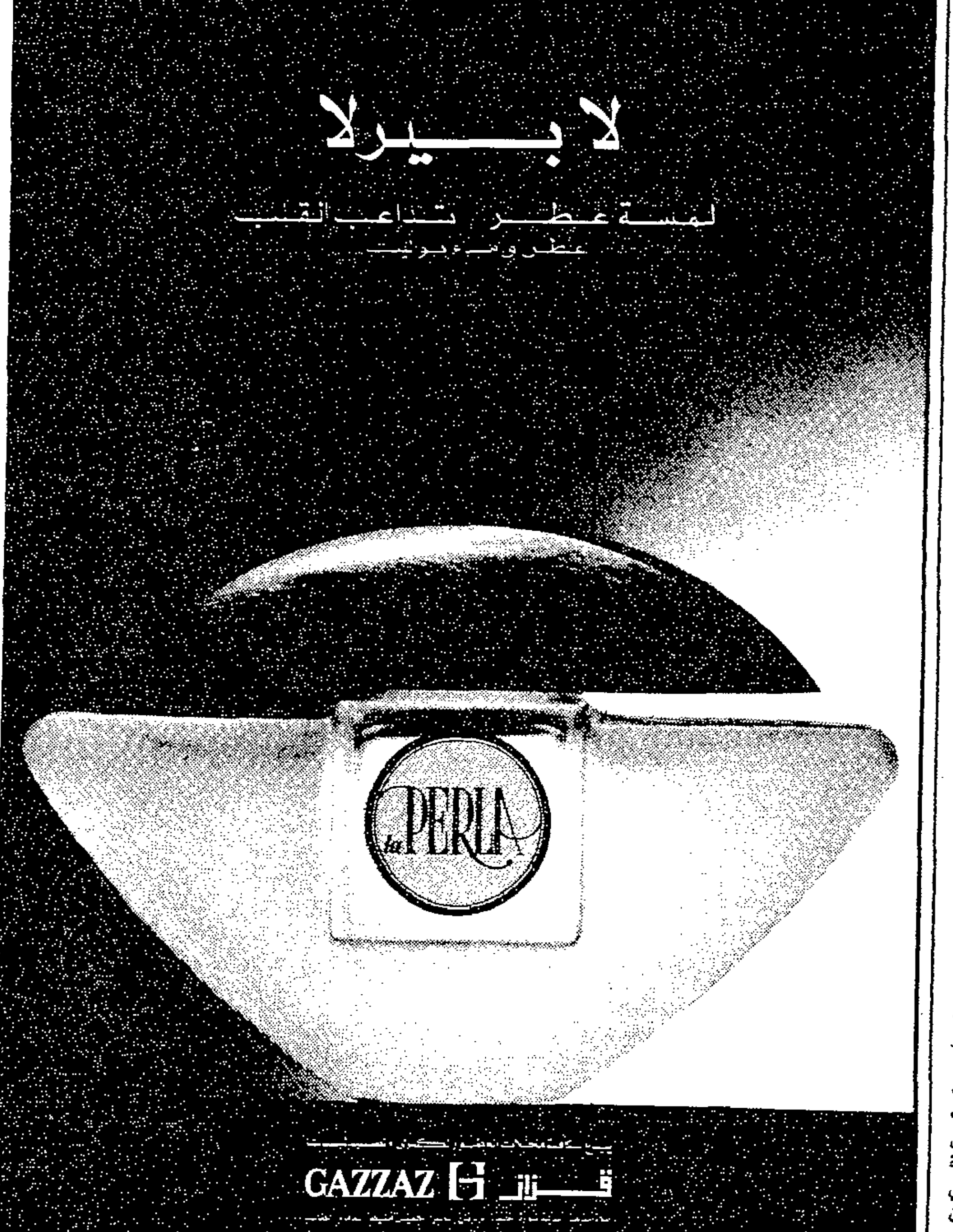
ميرفي وبولياكوف يبحثان حرب الخليج وقضايا الشرق الاوسط

جنيف - وكالات الانباء: بدأ مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي في جنيف امس مباحثات مع نظيره السوفياتي فلاديمير بولياكوف حول حرب الخليج وقضايا الشرق الاوسط.

وقال متحدث امريكي ان هذه الاجتماعات ستكون الاخيرة في سلسلة اتصالات جرت بين الدولتين الكبريين لبحث القضايا الاقليمية عقب لقاء القمة الامريكي السوفياتي في جنيف عام ١٩٨٥.

وامتنع كلا الجانبين عن الادلاء بمزيد من التفاصيل سوى التأكيد على عقد جلستين الاولى امس في مبنى البعثة الدبلوماسية الامريكية والاخرى اليوم في مبنى البعثة الدبلوماسية السوفياتية.

ويشارك في هذه المشاورات من الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية شستر كروكر ومن الجانب السوفياتي نائب وزير الخارجية اناتولي ادامش.



المنظمة تعتزم تنفيذ برنامج العصيان المدني الجزئي:

أبو شريف: جميع الفصائل الفلسطينية مع تصريحاتي حول التسوية وهي مستندة إلى قرارات القمم العربية

ابوظبي ـ وكالات الانباء: اكد السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان جميع فصائل منظمة التحرير تؤيد اقتراحا للسلام عرضه اخيرا ويدعو الى منح كل من اسرائيل والفلسطينيين ضمانات امنية. وصرح ابو شريف امس في ابوظبي ان اقتراحاته تقوم على اساس قرارات اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) ومقررات القمم العربية في فاس بالمغرب، ثم في الجزائر.

وجدير بالذكر ان ابو شريف اثار جدلا بين الفلسطينيين عندما دعا اخيرا الى منح ضمانات دولية تكفل امن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل وكذلك دولة فلسطينية مستقلة.

وقد رحبت الولايات المتحدة بذكره اسرائيل وأمن اسرائيل ولكن مسؤولين امريكيين اعربوا عن اعتقادهم ان هذه التصريحات ينبغي ان تعتمدها منظمة التحرير بصفتها الرسمية. اما اسرائيل فقد قالت ان هذا المشروع لا يحمل جديدا ومن ثم رفضته.

وقال ابو شريف الذي يزور حاليا دولة الامارات العربية المتحدة في احاديث صحافية امس «ان الفلسطينيين يعرضون صيغة واضحة لاقرار السلام في الشرق الأوسط».

وقال ابو شريف ايضا: ان هذا الضمان للأمن والسلامة ينبغي ان يمنح لجميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل.

واكد ان اقتراحه من شأنه ان يؤدي الى حلول السلام في المنطقة وان جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية توافق على «المضمون السياسي» لهذا الاقتراح وان انتقد البعض توقيته والعبارات التي صيغ بها.

وقال ابو شريف ان اي مفاوضات يجب ان تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واوضح ان الولايات المتحدة يجب ان تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتتعاون مع الاتحاد السوفياتي في ممارسة ضغوط على اسرائيل كي تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طبقا للقرار رقم ٢٤٢ لمجلس الأمن.

واكد ان منظمة التحرير على استعداد لأن توافق على مرحلة انتقالية توضع فيها الأراضي المحتلة تحت الانتداب المؤقت لهيئة الأمم المحدة على اساس منح الفرصة للفلسطينيين خلال هذه الفترة ليعبروا عن رأيهم ويقرروا مصيرهم.

واكد ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم في المرحلة المقبلة ان تزيد الضغوط على الولايات المتحدة واسرائيل بتصعيد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبالاستمرار في جهود السلام في الوقت نفسه. واوضح ابو شريف ان منظمة التحرير تعتزم تنفيذ برنامج للعصيان الوطني الجزئي في الضفة الغربية وغزة وستقرر قيادة المنظمة موعد تنفيذ هذا البرنامج. وقال اخيرا «ستبدأ هذه المرحلة قريبا جدا».

حزب الله المؤيد لايران يقترب «خطوة» من الاعتراف بخطف الضابط الامريكي هيجنز

بيروت ـ ر: اقترب مسؤول في «حزب الله» المؤيد والمدعوم من ايران خطوة من الاعتراف بمسؤولية حزبه عن خطف اللفتنانت ـ كولونيل الامريكي وليام هيجنز في جنوب لبنان في فبراير (شباط) الماضي. واعلن عباس الموسوي ـ وهو مسؤول عسكري في حزب الله ـ ان هيجنز كان يتجسس على الحزب.

وقال السيد الموسوي في مهرجان عقده حزب الله لاجنحته العسكرية التي يشكل الحزب عمودها الفقري في بلدة مشغرة في سهل البقاع اللبناني الشرقي الذي تسيطر عليه القوات السورية ان هيجنز «لم يكن في مهمة انسانية. انه كان في مهمة تجسس على حزب الله في لبنان». واضاف السيد الموسوي قوله «ولذلك فمن الطبيعي.. مواجهة مثل هذه المؤامرات واعتقال ادواتها».

واضاف السيد الموسوي يقول «نحن من حقنا خاصة وان وجود هيجنز في جنوب لبنان حيث كان تحت مظلة مجلس الامن الدولي.. من حقنا اعتقاله ومحاربة مجلس الامن الدولي وادانته».

وقد نفى حزب الله مرارا ان تكون له علاقة باعمال الخطف واحتجاز الرهائن. وتصريح السيد الموسوي هو اول اشارة من الحزب الى علاقته بخطف هيجنز.

والكولونيل هيجنز الضابط في مشاة البحرية الامريكية الذي يبلغ ٤٣ سنة من العمر هو واحد من عشرة امريكيين من ١٨ مفقودا غربيا يعتقد ان اصوليين مؤيدين لايران خطفوهم في لبنان.

وتأتي ملاحظات الموسوي بعد يومين من مناشدة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة كل دولة من اعضاء المنظمة الدولية لها نفوذ في هذا المجال بذل كل ما في وسعها للمساعدة على تحقيق الافراج عن هيجنز.

واجتمعت روبن زوجة هيجنز الى دي كويلا في مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم الجمعة الماضي للبحث في قضية زوجها. وابلغها انه يبذل جهودا مستمرة من اجل تحقيق الافراج عن زوجها. وقال في وقت لاحق انه اثار مسألة الرهائن مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الموجود في نيويورك لاجراء محادثات في موضوع وقف النار في الحرب الايرانية ـ العراقية.

ونسب الى السيد بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الثامن من يوليو (تموز) الماضي قوله ان هيجنز كان في لبنان للتخطيط لعملية تهدف الى الافراج عن الامريكيين المحتجزين رهائن. ونسبت صحيفة «الديار» اليومية التي تصدر في القسم الشرقي المسيحي من بيروت الى السيد ابو شريف قوله «علمنا ان هذا الضابط كان يخطط لعملية واسعة النطاق تحت عنوان اطلاق سراح الرهائن الامريكيين».



الرئيس اللبناني امين الجميل خلال الاحتفال بذكرى تأسيس الجيش اللبناني امس، وهو الاحتفال الذي تم امام وزارة الدفاع بحضور اللواء ميشال عون قائد الجيش اللبناني. وفي خطابه بالمناسبة اكد الجميل على ان الاوضاع تسير الان في اتجاه ايجابي بعد فشل الرهان على اسقاط دور الجيش اللبناني. ودعا خلفه الرئيس المقبل ان تكون وحدة الجيش ودوره الوطني في اول اهتماماته مشددا على مواجهة الاستحقاقات بالقرار الموحد الحر المنزه.

تأجيل انتخابات البرلمان العراقي لـ ٦ اشهر

بغداد ـ ق.ن.ا: اعلن امس عن تأجيل انتخابات المجلس الوطني العراقي (البرلمان) التي كان من المقرر ان تجرى في نهاية الشهر الحالي.

وذكر قرار لمجلس الثورة العراقي بهذا الصدد ان تأجيل الانتخابات لمدة ستة اشهر جاء بسبب الظروف الحالية للحرب العراقية الايرانية.

وجاء في القرار الذي نقلته وكالة الانباء العراقية ان اجراء الانتخابات يتطلب تركيز اهتمام القيادة العليا للدولة والحزب والمنظمات الشعبية والحركات السياسية وتوفير كل مستلزمات النجاح لها.

كلمة «انتفاضة» ليست عبرية وهي مرفوضة في الاذاعة

اصابة ٢٨ مواطنا فلسطينيا بجروح واضراب شامل تضامنا مع المبعدين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصيب ٢٨ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الصهيوني الرصاص الحي وقنابل الغاز السامة عليهم خلال الاشتباكات والمصادمات التي جرت امس بين المواطنين وقوات الاحتلال في عدد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان الشبان الفلسطينيين دمروا خلال هذه الاشتباكات ٨٨ عربة وسيارة عسكرية اسرائيلية بقذفها بالزجاجات والقنابل الحارقة واصابوا ثمانية جنود صهاينة بجروح مختلفة في مدينة الخليل وحطموا الواجهة الامامية لبنك «هبوعليم» الصهيوني في القدس المحتلة.

واشارت الانباء الى قيام المواطنين الفلسطينيين باضراب شامل شل حركة المواصلات والنقل والقطاع التجاري في الارض المحتلة تضامنا مع المبعدين الفلسطينيين من اساتذة الجامعة الاسلامية في غزة في حين قامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على مدن بيت لحم وجنين وغزة ودير البلح ومخيمات الدهيشة ودير البلح والمغازي، ومنعت مواطني مدينة بيت ساحور من السفر للخارج.

كما منعت سلطات الاحتلال طلبة الضفة الغربية المحتلة المنتسبين لجامعة بيروت العربية من السفر الى عمان لتقديم امتحانات نهاية العام الدراسي التي بدأت مساء امس في العاصمة الاردنية.

● الى ذلك نقلت انباء فلسطين المحتلة عن مصادر صحافية اسرائيلية قولها ان مدير الاذاعة الاسرائيلية عمنون نداف امر جميع مستخدمي الاذاعة وبخاصة العاملين منهم في قسم الاخبار الاهتمام بعدم استعمال مصطلح «انتفاضة» عند تحرير الاخبار او قراءتها والاستعاضة عنه بعبارات مثل، الاضطرابات او اعمال خرق النظام او الاخلال بالامن.

وقالت ان هذا القرار قد اتخذ قبل اكثر من شهرين وزعم مدير الاذاعة انه اتخذ قراره هذا لان كلمة «انتفاضة» ليست عبرية اصيلة وليس لاسباب اخرى.

وقد علق هذا القرار على لوحة الاعلانات في مقر الاذاعة الصهيونية كدليل مباشر على ان مجرد كلمة «انتفاضة» باتت تثير قلق المجتمع الصهيوني فكيف بمضمونها.

علاقات دبلوماسية مفاجئة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وبصدور هذا البيان الذي اذاعته ايضا وكالة «تاس» السوفياتية للانباء تعتبر قطر الرابعة في دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي بعد الكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية ان العلاقات بين الولايات المتحدة ودولة قطر تواجه مشكلة حقيقية مازالت دون حل، بسبب رفض قطر اعادة صواريخ ستينجر التي تطالب واشنطن باعادتها، بعد حصولها على الصواريخ بطريقة «غير قانونية» حسب ادعاء المسؤول.

وقال ردا على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» ان هذه المشكلة في العلاقات بين البلدين ستظل قائمة ما دامت قطر تصر على رفض اعادتها. كما انه بات من المستحيل على الولايات المتحدة المضي قدما في العلاقات مع قطر بسبب هذه المشكلة. واننا نصر على ضرورة استعادة تلك الصواريخ لتنتهي المشكلة.

واضاف قائلا: اننا عملنا سنوات مع قطر، وعلاقاتنا جيدة معها، الا ان هناك اليوم مشكلة من هذه الناحية، وما زلنا نرفض التفسيرات التي قدمتها والمتعلقة بموضوع الصواريخ.

وقال: ان ريتشارد مورفي معاون وزير الخارجية الأمريكي قد تطرق الى الموضوع في شهادته امام احدى اللجان الفرعية التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاسبوع الماضي.

وعن رده على اعلان قطر اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين الاتحاد السوفياتي، وما اذا كان لهذه الخطوة صلة بتأزم العلاقات بين الولايات المتحدة وقطر قال:

اننا لم نسمع حتى الآن باعلان قيام علاقات بين قطر والاتحاد السوفياتي، لكننا لن نفاجأ، ولن ندهش اذا اقيمت علاقات دبلوماسية بين البلدين. وقد اعلنت قطر قبل بضعة اسابيع قيام علاقات بينها وبين الصين، وهذا امر وشأن يخص البلدين وحدهما.

ويذكر ان الازمة في العلاقات بين قطر والولايات المتحدة قد بدأت عندما ظهرت صواريخ ستينجر في عرض عسكري في قطر قبل بضعة اشهر، حيث بدأت الولايات المتحدة بعد ذلك مطالبة قطر بالتفتيش على تلك الصواريخ ومعرفة ارقامها المتسلسلة، لمعرفة الجهة التي حصلت منها قطر على تلك الصواريخ، ثم بدأت بالمطالبة باعادة تلك الصواريخ بحجة انها قد تقع في «ايدي الارهابيين» على حد زعم المسؤولين الامريكيين. لكن قطر ظلت مصرة على رفضها المطالب الامريكية. وكان تردد في حينه ان قطر حصلت على الصواريخ اما من ايران او من المجاهدين الافغان.

كل الأطراف تنتظر كلمة سليمان فرنجية

معركة الرئاسة اللبنانية تدخل مرحلة غربلة توصلا الى اختيار «رئيس» يرضي الجميع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بدأت يوم الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الماضي وتمتد حتى الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل الدورة النيابية التي يقضي الدستور اللبناني ان تجري خلالها انتخابات رئاسة الجمهورية، وهي فترة مهمة في الحياة السياسية اللبنانية لانها الفترة التي يعود فيها المجلس النيابي المنتخب عام ١٩٧٢ والمجدد لذاته بسبب ظروف الحرب الى ممارسة دوره في انتخابات رأس الدولة.

ونظرا لصلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة في لبنان ولكون مجلس النواب هو السيد في هذه الفترة بخلاف السنوات الأخرى التي سيطر فيها حكم الميليشيات، تعطى اهمية كبرى لما يجري. وأخر اخبار الترشيحات للرئاسة كان تأجيل الرئيس السابق سليمان فرنجية اعلان ترشيح نفسه وهو كان ارسل منذ فترة نجله روبير لزيارة زعماء المنطقة الغربية في بيروت وفعالياتها ونوابها في مهمة استطلاعية للاجواء السياسية السائدة في المنطقة ذات الاكثرية الاسلامية والتي تدير شؤونها الأمنية قوات الردع السورية وقوى الأمن اللبنانية.

وجاءت زيارة روبير فرنجية الى المنطقة الغربية بناء على اقتراح سوري غير مباشر قدمته دمشق للرئيس فرنجية ونجله اثناء زيارتهما لها، فالمعلومات تقول ان دمشق طلبت من الرئيس السابق ان يقوم بعملية استطلاع للأجواء تكون مقدمة لاعلان الترشيح. وأكثر من مرة صرح السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري لزوار لبنانيين ان الرئيس الأسبق هو المرشح الوحيد الذي تقدم حتى الآن ببرنامج سياسي واضح وانه بهذا الشكل مستوف لشرط اساسي تجده سورية ضروري التوافر عند اي مرشح للرئاسة والمعروف ان فرنجية هو صاحب الحظ الأوفر لنيل التأييد السوري في حالة حدوث معركة انتخابية حقيقية. إذ له زعامته الراسخة في لبنان الشمالي واتصالاته الواسعة بين النواب كما له ميليشياته الخاصة به هي «قوات المردة». ثانية معركة حادة تخوضها سورية بحاجة الى هذا «الجواد الأصيل» في الساحة السياسية اللبنانية.. وأمام أي مرشح تعتمده «الجبهة اللبنانية» المؤلفة من الكتائب و«القوات اللبنانية» وحزب الأحرار، ليس هناك من يتمتع بوزن شعبي وفاعل الا فرنجية. وهذا ما يميزه حتى عن العميد ريمون اده ذي الشعبية الواسعة والشاملة لأكثر من طائفة، انما الذي ينقصه هو عنصر الشارع الفاعل والمسلح كما يميزه عن سائر المرشحين من غير الحائزين على دعم الجبهة.

وتأخر اعلان فرنجية يحمل خبرا هو تردد سورية في اعطاء المعركة الانتخابية طابع الصراع الحاد الذي يسفر عن غالب ومغلوب.

وتقول أوساط نيابية ان التحركات التي قام بها فرنجية في دمشق ونجله روبير في بيروت الغربية كانت موضع استغلال سياسي لدى «الجبهة اللبنانية» التي انطلقت من هذه التحركات بحملة تخويف واسعة في المناطق المسيحية واستطاعت من خلال هذه الحملة توحيد صفوف كانت متفرقة وان تضع في وجه اي مرشح يتمتع بتأييد علني من سورية حاجزا نفسيا من العصبية الفئوية التي اتسعت بها سنوات الحرب الطويلة. وقد يكون هذا العامل هو الذي دعا فرنجية الى التريث في اعلان ترشيحه او غض النظر عن الترشيح حتى اشعار آخر تفويتا لحرب التخويف التي تشنها اوساط «الجبهة اللبنانية» مضعفة بذلك حظوظ المرشحين الحائزين على رضى دمشق.

وهي التي تحرك الأحداث، ولكن الجميل نفسه يقول انه غير راغب في ذلك وانه معني بشيء واحد هو تحضير الأجواء لانتخابات رئاسية سلمية تجري في موعدها وبشكل حر وبعيدا عن الضغوط، ولكن هذا لا ينفي كونه مهتما بطبيعة الحال بمن يكون خليفته المرتقب.

وعندما التقى الرئيس الجميل مع الرئيس السوري حافظ الأسد على هامش مؤتمر قمة الجزائر الاستثنائي في يونيو (حزيران) الماضي كان الاتفاق كاملا بين الطرفين على وجوب التحضير للانتخابات الرئاسية السلمية والحرة ولكن ظهر هناك خلاف. فقد كان من راي الجميل ان تتألف حكومة بديلة عن الحكومة الحاضرة تعطي تدابير التحضير للانتخابات مصداقية وفعالية، لكن الرئيس الأسد أبدى من موقع تسهيل الانتخابات رأيا يقول بأن الانشغال بتأليف حكومة في هذا الظرف قد يحدث بعض الاشكالات التي نحن في غنى عنها، والأفضل ان يجري اتفاق ثنائي بينه وبين الجميل على كل ما هو مطلوب لتتم الانتخابات على اكمل وجه.

ولم يرشح عن هذا الاجتماع اي شيء محدد حول النقاط التي جرى التفاهم عليها بين الرئيسين، وابدت اكثر من شخصية ذهبت الى دمشق امام الرئيس الأسد ونائبه خدام وجهة نظر تقول ان الأجواء المسيحية مهيأة لاتفاق مع المسلمين ومع السوريين يفتح صفحة جديدة من التعاون والتفاهم، وقالت هذه الشخصيات انه بالامكان الوصول الى اتفاق بين الأطراف اكثر تطورا من ذلك الذي حصل عام ٤٣ عند بداية الاستقلال اللبناني. فاذا كان الجو آنذاك قد سمح بأن يتقبل المسيحيون فكرة الوجه العربي للبنان فان الجو يتحمل الان اكثر من ذلك إذ ان غالبية المسيحيين مستعدة لأن تضمن اي اتفاق مقبل ان لبنان عربي كامل الهوية والشخصية والدور، واضافت الشخصيات ذاتها ان الفرصة سانحة امام سورية والعرب ولا يجوز ان تفوتهم. واثيرت في ذلك شواهد على التطور الحاصل في الجو المسيحي اللبناني منها اعلام «القوات اللبنانية» والكتائب الذي تخلى منذ فترة عن الحديث الايجابي عن اسرائيل والذي يمتنع عن التنديد بسورية ويناصر الانتفاضة الفلسطينية مناصرة واضحة، واثيرت تحديدا المقالات الصادرة في جريدة «العمل» الكتائبية التي يكتبها احد اقطاب الحزب السيد جوزيف ابو خليل وتسودها جميعا لهجة متفهمة لانتماء لبنان العربي.

فما هي طبيعة الفرصة التي يتحدث عنها الوسطاء المتبرعون بين بعبدا ودمشق؟ هل هي تأليف حكومة جديدة وهذا ما كان مرفوضا في الجزائر؟ وهل تغير دمشق موقفها فتأتي المفاجأة في صورة حكومة أم ان الفرصة هي اصدار ميثاق يتفق فيه الفرقاء على خط واحد يسيرون عليه منذ الآن ليكون دستور لبنان المكتوب في المرحلة المقبلة ويتضمن بعض المبادىء الاصلاحية كالنص على عروبة لبنان وانتمائه لمحيطه وسيره التدريجي نحو الغاء الطائفية السياسية، أم ان الفرصة التي يجري الحديث عنها هي «اتفاق الجنتلمان» بين رئيس الجمهورية والرئيس السوري على ان يكون العهد المقبل عهد تحرير لبنان من القوات الأجنبية والاسرائيلية على التحديد وعهد بسطسلطة الدولة على الأراضي اللبنانية كلها وربما ايضا عهد التفاهم الشخصي الدائم بين رئاسة الأسد والرئاسة اللبنانية.

ان امين الجميل بحاجة الى نجاح يحرزه قبل انتهاء ولايته وهذا النجاح يتضمن اما نجاحا شخصيا كأن يسلم الحكم من بعده لخليفة له مؤتمن في توجهاته وسياساته ونياته نحوه ونحو فريقه او ان يكون هذا النجاح عاما بحيث يخرج الرئيس وفي يده نص موقع بمساعدة سورية من كل الأطراف المتخاصمة معه في الملضي يكون بمثابة مشروع حل شامل للأزمة اللبنانية. اما سورية فيبدو انها ايضا بحاجة الى ان لا تترك الازمة اللبنانية تتفاعل بلا حدود بحيث تأتي الأعوام الستة المقبلة من غير تغيير لمسار الأمور.

والجو العربي يشير الى ان سورية مضطرة لاجراء تسوية في لبنان تسمح لها تدريجيا بسحب قواتها لأن الطابع العام للمرحلة هو طابع انصراف كل قطر الى معالجة همومه الداخلية، وهذا لا ينطبق على الدول المنهمكة في حرب كالعراق وايران فقط بل يشمل ايضا تلك الدول التي تنهض بأعباء استثنائية من نوع قوات الردع في لبنان.

الحسيني عاد من دمشق ويتشاور مع قيادات لبنانية

بيروت ـ ر: استأنف السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني امس مشاورات كان قد بدأها الاسبوع الماضي مع كتل نيابية وقيادات سياسية تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية المقرر ان تجري خلال الصيف الحالي.

وكان السيد الحسيني قد قام في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بزيارة الى دمشق قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر سياسية ان مباحثات السيد الحسيني تناولت موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية حيث لسوريا نفوذ سياسي وعسكري كبير في لبنان. وقالت مصادر السيد الحسيني: انه مرتاح لنتائج ابحاثه مع الرئيس الأسد.

وقالت مصادر نيابية ان مشاورات السيد الحسيني مع النواب تتناول قضية تحديد موعد عقد جلسة مجلس النواب لانتخاب الرئيس الجديد. وينص الدستور اللبناني على ان يتم الانتخاب بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومضت المصادر تقول ان المشاورات تهدف ايضا الى تحديد النصاب المطلوب لعقد الجلسة الانخابية اذ ان الدستور ينص على ان ينال المرشح للانتخابات ثلثي عدد اعضاء المجلس النيابي التسعة والتسعين اي ٦٦ نائبا في الدورة الأولى للانتخابات. ويرى بعض النواب والسياسيين ان يجري احتساب العدد المطلوب للمرشح الرئاسي في الدورة الأولى على اساس عدد النواب الحاليين اي ٧٦ نائبا.

الغاء وزارة الأرض المحتلة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وستنتقل المسؤوليات في هذا المجال عمليا الى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمسؤول الوحيد منذ امس الاول عن الاراضي المحتلة وفق ما اضاف المصدر نفسه.

وذكر المصدر ان ١٦ الف فلسطيني اخرين ليست لهم صفة الموظفين ويعملون لاهالي الضفة الغربية منذ ١٩٦٧ ولاهالي غزة منذ ١٩٨٦ لن يقبضوا هم ايضا بعد الان بدل الانتخاب المستحق لهم من عمان والذي بلغ خلال الشهور الـ ١٧ الماضية حوالي ٦٢ مليون دولار.

وذكرت الاوساط السياسية الاردنية ان انعكاس فك العلاقات على وضع مليون فلسطيني في الضفة الغربية يحملون جوازات اردنية ليس واضحا. وتقول هذه الاوساط انه لن يكون اي حل على هؤلاء الاشخاص وان الاردن لن يصادر جوازاتهم دون ان يستبعد في الوقت نفسه قرار عدم تجديدها.

وتؤكد هذه الاوساط نفسها ان جسري نهر الاردن اللذين يربطان الاردن والضفة الغربية واللذين اعيد فتحهما امام المرور بعد حرب ١٩٦٧ سيظلان مفتوحين، واضافت ان عمان ستواصل شراء الحمضيات من الاراضي المحتلة وستعطي باستمرار اجازات تصدير للمزارعين في الضفة الغربية الذين يبيعون في الاردن خمسين في المئة من منتجاتهم.

وفي الارض المحتلة، ذكرت مصادر فلسطينية ان اهالي الوطن المحتل ينتظرون بفارغ الصبر الآن صدور البيان رقم ٢٣ للقيادة الموحدة للانتفاضة وهو الذي سيتطرق حتما الى الاجراءات الاردنية الاخيرة.

وجرت في مختلف انحاء الوطن المحتل امس مصادمات مختلفة كما التزم المواطنون بقرار الاضراب العام تطبيقا لنداء الانتفاضة رقم ٢٣. وظل حظر التجول ساريا في مناطق مختلفة من الضفة الغربية كما استخدم جيش العدو الاسرائيلي القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.

وعكست ردود الفعل الواردة من بعض العواصم وخاصة من واشنطن وتل ابيب ان فك العلاقات الادارية والقانونية بين الاردن والضفة الغربية يجعل من منظمة التحرير الفلسطينية المحور الرئيسي الذي لا مفر من مشاركته في اي مفاوضات سلام مقبلة لـ[illegible] الشرق الاوسط.

فيينا: ٩٠ مهاجراً من الاتحاد السوفياتي توجهوا إلى اسرائيل

جنيف ـ أ.ف.ب: ذكرت اللجنة الحكومية النمساوية للهجرة أمس انه من أصل ١٦٣٩ يهوديا سوفياتيا وصلوا في الشهر الماضي إلى فيينا توجه ٩٠ منهم فقط إلى اسرائيل. وبلغ مجموع الواصلين منذ بداية السنة وحتى أواخر الشهر نفسه ٧٦٥٦ شخصا توجه ٩٣٠ منهم إلى اسرائيل.

وذكرت اللجنة الحكومية من ناحية ثانية ان ١٠١٨ أرمنيا وصلوا إلى روما في الشهر الماضي في اطار البرنامج الأمريكي الذي يتيح لهم التوجه إلى الولايات المتحدة، وقد وصل إلى العاصمة الايطالية منذ بداية السنة ٨٠٥٢ ارمنيا.

اولويات اليمن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

خمسة وزراء جدد الى الحكومة. وقد بدل سبعة وزراء فقط حقائبهم في الحكومة الجديدة التي غادرها خمسة وزراء عين ثلاثة منهم اعضاء في مجلس الشورى الجديد.

وكانت الحكومة السابقة قد استقالت في ٦ يوليو (تموز) اثر انتخاب مجلس الشورى الجديد الذي يضم ١٥٩ عضوا من بينهم ١٢٨ منتخبون. وقد اعاد الرئيس اليمني تكليف رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني تشكيل الحكومة الجديدة. وكان الرئيس علي صالح الذي هو في الوقت نفسه القائد الاعلى للقوات المسلحة قد اعيد انتخابه في يوليو (تموز) رئيسا للجمهورية بعد ساعات من تقديمه استقالته النهائية وطلبه من مجلس الشورى اختيار مرشح جديد للرئاسة.

وقد احتفظ الوزراء التالية اسماؤهم بحقائبهم الوزارية وهم:

رئيس الوزراء: عبد العزيز عبد الغني.
نائب رئيس الوزراء: حسن محمد مكي.
نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية: عبد الكريم الارياني.
نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط. احمد سعيد العطار.
نائب لرئيس الوزراء: مجاهد يحيى ابو شوارب.
وزير الاشغال والنقل: عبد الله حسين الكرشومي.
وزير الداخلية: عبد الله حسين بركات.
وزير المالية: علوي صالح سلام.
وزير العمل والنقل: عبد الله حسين الكرشمي.
وزير الاعلام: حسن احمد اللوزي.
وزير الدولة لشؤون الوحدة: يحيى حسين العرشي.
وزير الاوقاف والارشاد: القاضي علي بن علي السلال.
وزير الاقتصاد والتموين والتجارة: عبد الوهاب عبد الحميد.
وزير الكهرباء والمياه: جميل محمد عبده.
وزير البلديات والاسكان: محسن علي الهمداني.
وزير الزراعة والثروة السمكية: ناصر عبد الله العولقي.
وزير الصحة: محمد علي المقبل.

واستبدل سبعة وزراء سابقون حقائبهم وهم:

وزير المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية: محمد الخادم الوجيه.
وزير التربية والتعليم ورئيس الهيئة العليا للمعاهد العلمية: احمد محمد الانسي.
وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس الشورى: اسماعيل احمد الوزير.
وزير العدل: محسن محمد الالفي.
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل: احمد محمد لقمان.
وزير الشباب والرياضة: محمد احمد الكباب.
وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري: محمد عبد الله الجائفي.



ردود فعل فلسطينية وأمريكية وإسرائيلية على خطاب الحسين:

إجراءات جديدة على الطريق وتوقع إعلان إلغاء «قرار وحدة الضفتين الصادر في إبريل ١٩٥٠»

عمان ـ العواصم ـ «الشرق الأوسط»:

تواصلت ردود الفعل على الاجراءات الأردنية في المناطق المحتلة وعلى خطاب العاهل الأردني الملك حسين الذي القاه الليلة قبل الماضية والذي أعلن فيه فك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين والتي استمرت منذ ٣٨ عاماً.

فعلى صعيد الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل أبدى رئيس بلدية غزة السابق السيد رشاد الشوا تحفظاً على خطاب الملك حسين. وقال إن ما أعلنه الملك حسين ليس واضحاً وينبغي الانتظار لمدة اسبوعين او ثلاثة ليتضح ما إذا كانت التدابير التي اتخذت تشكل بحق قطيعة كاملة بين الأردن والمناطق المحتلة.

وقال رئيس رابطة الصحافيين العرب في المناطق المحتلة رضوان أبو عياش ان الأردن سيلعب من الآن فصاعداً الدور الذي انفردت به دول خط المواجهة الأخرى ولكن ليس أكثر من ذلك، وتوقع أن يكف الأردن قريباً عن دفع رواتب الآف المدرسين والموظفين العاملين في الدوائر الحكومية بالضفة الغربية.

وعقب رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية السيد حنا سنيورة على الخطاب بقوله: إن هذا الخطاب يشكل بداية مؤشر حسن لعلاقات متكافئة بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن مع اعلان الأردن التزامه بالمسؤوليات العربية المشتركة تجاه الشعب الفلسطيني والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال إن موقف الملك حسين ايجابي إلا أنه يجب انتظار كيفية التنفيذ للقضاء على أية شكوك في أن يكون هذا الموقف تكتيكياً.

وقال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية إن قرار الأردن قطع روابطه القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة ليس الغرض منه الاضرار بعلاقاته مع المنظمة.

وقال السيد بسام أبو شريف، مستشار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لـ «رويتر» إن قرار الأردن يتماشى مع مقررات ومؤتمرات القمة العربية لاسيما قمة الجزائر وانه لا يهدف إلى تقويض الروابط التاريخية بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن.

وقال السيد أبو شريف إن هذه الخطوة أظهرت أنه لا يمكن احلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط دون منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف قوله إنه قد بات واضحا للعالم بأسره، لاسيما لأولئك الذين راهنوا على الأردن بوصفه البديل، انه لن يكون هناك سلام عادل واستقرار ما لم تتعامل القوى الكبرى مع الطرفين الرئيسيين في الصراع وهما منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ومضى يقول إنه أصبح واضحا كل الوضوح أنه يتعين أن يقوم مثل هذا السلام على منح الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

وقال السيد أبو شريف إن القرار الذي أصدره المجلس الوطني الفلسطيني، ويدعو إلى اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولة فلسطينية في المستقبل والأردن، أصبح الآن يقوم على أساس متين وواضح. واردف يقول إنه بعد أن يقيم الفلسطينيون دولتهم فمن الطبيعي أن يسعوا إلى تحقيق الوحدة العربية.

وسئل السيد أبو شريف عما اذا كانت المنظمة ستتعاون مع الأردن من أجل تحقيق السلام، فرد بقوله إن التعاون مع الاردن لاعطاء دفعة لعملية السلام وعقد مؤتمر دولي بات أمراً منطقياً.

وعلى صعيد المسؤولين الصهاينة، نقل راديو العدو عن وزير الخارجية، زعيم حزب العمل، شمعون بيريز قوله إن اسرائيل مستعدة للدخول في حوار ومفاوضات مع كل من الجانب الأردني والجانب الفلسطيني، ولو أنها تفضل القيام بهذا الأمر مع الطرفين في آن واحد.

وقال إنه لا يمكن التفريق بين الأردنيين والفلسطينيين نظراً للمعطيات القائمة والمصالح المشتركة بين الطرفين. واستبعد بيريز أن يكون للاجراءات الأردنية أي تأثير على الأوضاع في المناطق المحتلة، وأضاف إن اسرائيل ملزمة بمواجهة الأحداث فيها وكبح جماحها. وأضاف ان الاجراءات الأردنية الأخيرة تعتبر، حسب تقديره، بمثابة اشارة للفلسطينيين.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد بحث في جلسته الاسبوعية يوم أمس الأول الاجراءات الأردنية التي اوقفت خطة التنمية للمناطق المحتلة والمرسوم الملكي بحل مجلس النواب الأردني الذي يضم ممثلين عن الضفة الغربية.

وقال المراسل السياسي للاذاعة الاسرائيلية إن الاعتقاد السائد بين الوزراء والخبراء الاسرائيليين الذين اشتركوا في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الاجراءات الأردنية ليست دراماتيكية ولا تعدو كونها تكتيكا وليست استراتيجية على حد زعمهم.

وقال وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال من حزب العمل: إن سياسة الليكود هي التي أدت إلى اضعاف مكانة الأردن وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية.

أما وزير المواصلات الاسرائيلي حاييم كورفو فقال إنه اذا اختفى الخيار الأردني الذي كان يطرحه حزب العمل بمثل هذه السهولة، فان معنى ذلك أنه لم يكن قائما أساسا. وأضاف بان الاجراءات الأردنية الأخيرة لا تشكل تغييرا حقيقيا في سياسة العاهل الأردني وأن الذي كان هو الذي سيكون.

وفي أول تعليق على خطاب الملك حسين، زعم رئيس وزراء العدو اسحق شامير ان اسرائيل تريد السلام مع الأردن وأن اتفاقيات كامب ديفيد لاتزال تحتل أهميتها بالنسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي على حد قوله.

ورحب اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بقرار العاهل الأردني، وقال إن قراره أظهر أنه قد تخلى عن أمله في انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية، إلا أن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز قال إنه يتعين أن يظل الأردن شريكا في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان الملك حسين قد قال في كلمة إلى الأمة أمس الأول: «ومادامت هنالك قناعة جماعية بان النضال من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة يمكن أن يدعم بفك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين فلا بد أن نؤدي واجبنا ونفعل ما هو مطلوب منا».

وأضاف قوله: «إن الأردن طرف رئيسي في النزاع العربي الاسرائيلي وفي مسيرة السلام، غير أنه يستجيب لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية باقامة دولة مستقلة منفصلة عن المملكة الأردنية الهاشمية».

ومضى الملك حسين يقول: «نحترم رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الانفصال عنا في دولة فلسطينية مستقلة».

وأضاف قوله: «فالأردن ليس فلسطين» موجها بذلك تحديا إلى اليمينيين في اسرائيل الذين يقولون بان للفلسطينيين دولة بالفعل في الضفة الشرقية (الأردن نفسه).

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن شامير قوله إن بيان الملك حسين أظهر أنه لم يعد شريكا في فكرة التوصل إلى حل وسط يتعلق بالأرض.

ونقل التلفزيون عن شامير قوله أمس «اذا كان (الملك) حسين حتى الآن يأمل بانسحاب اسرائيلي كامل فانه يبدو أنه تخلى عن ذلك هذا المساء، وهذا أمر لا يؤسف له».

وقال شامير: «ليس هناك ما يحمل اسرائيل على تغيير سياستها، نحن نرغب في تحقيق سلام مع الأردن ومستعدون للتوصل إلى اتفاق».

وفي واشنطن، قال جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي إنه يتعين أن يبقى الأردن شريكا في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال شولتز: «يجب أن يكون (الملك حسين) شريكا والجميع يدركون ذلك لأن الأردن له أطول حدود لأي دولة عربية مع اسرائيل، لذا إذا وجد سلام بين اسرائيل وأحد من جيرانها فسيكون الأردن مشتركا في ذلك».

وبعد ٣٨ عاما يمكن أن يصبح الفصل بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن أمرا مشوشا. وكان الأردن قد أوقف في الاسبوع الماضي ما قاله إنه خطة تنمية في الضفة الغربية المحتلة حجمها ١,٣ مليار دولار وحل مجلس النواب الذي يشغل نواب الضفة الغربية نصف عدد مقاعده.

وكانت اسرائيل قد احتلت الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ غير أن الأردن استمر في دفع رواتب نحو ١٨ ألف موظف مدني ومعلم ويقوم بالاشراف على الخدمات التعليمية والصحية والخدمات الأخرى بالضفة المحتلة.

ويحمل فلسطينيو الضفة الغربية جوازات سفر أردنية ويتعاملون بالدينار الأردني بوصفه عملتهم الرئيسية. وقال مسؤول أردني كبير لـ «رويتر» إن اتفاقية الوحدة بين الضفتين الغربية والشرقية لنهر الأردن التي وضعها الملك الراحل عبد الله جد الملك حسين عام ١٩٥٠ سيوقف العمل بها. وسيتعين على سكان الضفة الغربية المحتلة الآن الاعتماد على خدمات من منظمة التحرير الفلسطينية لتحل محل الخدمات التي كان الأردن يقدمها فيما مضى، إلا أن الجسور القائمة عبر نهر الأردن ستظل مفتوحة.

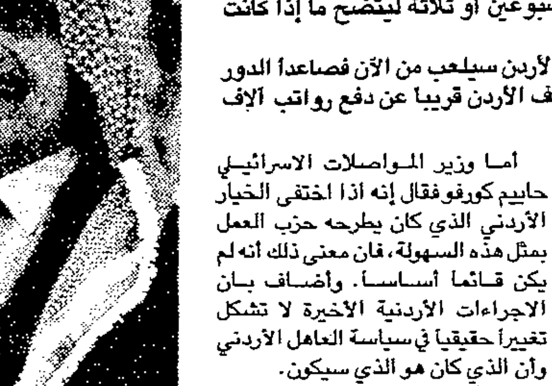
وقال المسؤول: «إن للجسور أهمية حيوية ولا نعتزم اغلاقها. وفي هذا الشأن لن نعامل الفلسطينيين كما لو كانوا اعداء». وأضاف قوله: «إنهم لايزالون اشقاءنا إلا اننا نريدهم أن يجربوا عواقب الانفصال».

ولمح المسؤول، وهو يعرب عن عدم ارتياحه لتدخل الأردن في الشؤون الفلسطينية، إلى أن الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن عليهم أن يفكروا في ولائهم.

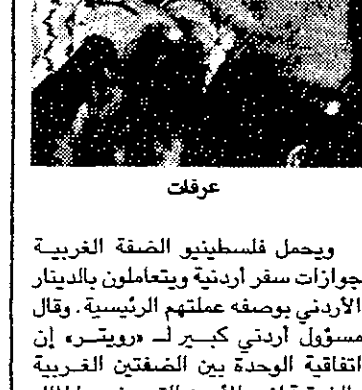
ومضى يقول: «وكل من يختار الا يكون أردنيا يستطيع الرحيل».

إلا أن العاهل الأردني قال إن التغيرات التي ستطرأ على الضفة الغربية لن تؤثر على الفلسطينيين الكثيرين الذين يعيشون في الأردن.

وقال الملك حسين: «لهؤلاء جميعا كامل حقوق المواطنة وعليهم كامل التزاماتها تماما مثل أي مواطن آخر مهما كان أصله».



الحسين



عرفات

الخبراء الامريكيون: قرار الحسين مسمار جديد في نعش السلام والشريك الرئيسي الان هو ياسر عرفات

واشنطن ـ ر: قال محللون لشؤون الشرق الاوسط ان قرار الملك حسين عاهل الاردن فصل الضفة الغربية عن الاردن قد يجبر اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه على الارجح سينسف مبادرة السلام الامريكية الاخيرة، وتقول هيلينا كوبان الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط والتي لديها منحة دراسية حاليا في معهد بروكينجز وهو مؤسسة للابحاث في واشنطن ان «هذا مسمار جديد في نعش خطة السلام التي بدا منذ وقت طويل انها فارغة المضمون على اي حال».

وتقول كوبان ان دبلوماسية المكوك التي اتبعها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط «كانت قائمة على تمثيل الملك حسين للفلسطينيين في وقت احس فيه الملك حسين انه غير قادر على ذلك نتيجة للانتفاضة الفلسطينية».

وأضافت قولها ان «الملك حسين رأى انه لامر خطير جدا وغير مجد ان يتقدم ويدعي انه يمثلهم في حين انهم يرفضونه. ان شولتز لم يضع ذلك في حسبانه».

وقال محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات الامريكية العربية في نيويورك ان اجراء الملك حسين «يتيح فرصة لامريكا لكي تعمل من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط».

وناشد السيد مهدي في برقية بعث بها الى وزير الخارجية شولتز العودة الى منطقة الشرق الاوسط والالتقاء بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال السيد مهدي ان تصريحات الملك حسين توضح ان هذين هما الشخصان الرئيسيان اللذان يجب التعامل معهما عند السعي الى حل المشكلة الفلسطينية. وقال الملك حسين انه سيخضع لرغبات منظمة التحرير الفلسطينية ويقطع صلته بالضفة الغربية المحتلة. وكان العاهل الاردني يعتبر منذ وقت طويل شخصية رئيسية في عملية السلام.

واضاف الملك حسين قوله انه يأمل ان تمهد خطوته الطريق الى قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكان الاردن قد احتفظ بقدر كبير من الروابط والسيطرة على الضفة الغربية منذ استولت اسرائيل عليها من الاردن في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وصرح شولتز في حديث في برنامج «واجه الامة» في تلفزيون «سي بي اس» ان الملك حسين يجب ان يبقى جزءا لا يتجزأ من عملية السلام رغم اعلانه فصل الضفة الغربية عن الاردن.

وقال شولتز ايضا ان هذه الخطوة لا تعني ان اسرائيل ستضطر الان الى اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وترفض المنظمة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وقالت كوبان ان خطأ شولتز هو النظر الى الملك حسين باعتباره «الشريك الرئيسي في خطة السلام» بدلا من التعامل معه على انه «شريك يسهل سير العملية».

واضافت قولها ان «الرأي الواضح للفلسطينيين في الاراضي المحتلة هو انه ـ الملك حسين ـ يجب أن يكون شريكا مسهلا لسير العملية وان يكون السيد عرفات هو الشريك الرئيسي لان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبأغلبية ساحقة يعتقدون ان السيد عرفات يمثلهم وهم لا يثقون في الملك حسين».

تقرير لـ «أ.ف.ب» من عمان:

القرار منعطف تاريخي بين الضفتين والولاء المزدوج لم يعد جائزا

عمان ـ أ.ف.ب: يسود الاعتقاد لدى الأوساط السياسية الأردنية بأن اعلان الملك حسين أمس الأول عن «فك العلاقة القانونية والادارية» بين الأردن والضفة الغربية يشكل منعطفا تاريخيا في العلاقات بين شعبين اتحدا طويلا، وهما الشعب الأردني والشعب الفلسطيني.

وأضافت الأوساط نفسها إن هذا القرار الذي جاء بعد حل مجلس النواب المكون نصفه من ممثلين عن الضفة الغربية السبت الماضي والغاء خطة التنمية الأردنية للأراضي المحتلة قبل ذلك بيومين، ستعقبه اجراءات أخرى ملموسة أكثر تجعل «فك العلاقة القانونية والادارية» أكثر وضوحا.

وتؤكد الأوساط أن هذه القطيعة ستكون لها اثارها على وضع المواطنين الأردنيين الفلسطينيي الأصل المقيمين في الأردن، وكذلك على الوضع القانوني للضفة الغربية. وكانت هذه المنطقة منذ سنة ١٩٥٠ وحتى احتلال اسرائيل لها سنة ١٩٦٧ خاضعة للسيادة الأردنية ويحمل سكانها وثائق رسمية أردنية.

وتشير هذه الأوساط إلى أن «الولاء المزدوج» لم يعد جائزا في الأردن وكل أردني أيا كان أصله يجب أن يعتبر نفسه مواطنا له كامل حقوقه وواجباته حيال وطنه، وحسب عمان فان ثلث سكان الأردن من أصل فلسطيني.

وعلى سبيل المثال، تقول الأوساط نفسها، إن الأردني الفلسطيني الأصل المقيم في الأردن والعضو في المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى)، سيتعين عليه من الآن فصاعدا الاختيار بين انتمائه الفلسطيني ومواطنيته الأردنية.

ومن جهة اخرى، فان فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية سيترك فراغا قانونيا في هذه الأراضي التي يحكمها حتى يومنا هذا القانون الأردني. وهكذا فان فلسطينيي الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر أردنية يمكن الا تجدد وثائقهم الرسمية الأردنية في المستقبل.

وذكر مصدر سياسي أردني أن عمان قد تعتمد قريبا قانونا انتخابيا جديدا لا يشمل، تمشيا مع قرار الملك حسين، الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية. وسيتيح اعتماده تنظيم انتخابات واقرار حياة برلمانية أردنية «مستقلة».

الملامح العامة لحكومة اليمن الجديدة

دخول وزراء جدد واستحدات وزارات وتغيير أخرى

صنعاء ـ كونا: أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوما جمهوريا الليلة قبل الماضية بالموافقة على الحكومة الجديدة برئاسة عبد العزيز عبد الغني بينما احتفظ الوزراء السابقون بالحقائب الرئيسية.

واحتفظ الاربعة نواب لرئيس مجلس الوزراء بمناصبهم وتم تعيين الدكتور حسن محمد مكي نائبا لرئيس مجلس الوزراء والدكتور عبد الكريم الارياني نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية، والدكتور محمد سعيد العطار نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للتنمية ورئيسا للجهاز المركزي للتخطيط، ومجاهد يحيى ابو شوارب نائبا لرئيس مجلس الوزراء.

وظل سبعة وزراء محتفظين بحقائبهم الوزارية في الحكومة الجديدة وهم: المهندس عبد الله حسين الكرشمي وزيرا للاشغال والنقل، والدكتور عبد الله حسين بركات وزيرا للداخلية، والقاضي علي بن علي السمان وزيرا للأوقاف والارشاد، وأحمد علي المحني وزيرا للنفط والثروات المعدنية ويحيى حسين العرشي وزيرا للدولة لشؤون الوحدة، وحسن أحمد اللوزي وزيرا للاعلام والثقافة وعلوي صالح السلامي وزيرا للمالية.

وانتقل سبعة وزراء من مناصبهم الوزارية السابقة إلى مناصب وزارية جديدة وهم: محمد الخادم الوجيه وزيرا للمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية وكان يشغل منصب وزير الاقتصاد والتموين والتجارة، والمهندس أحمد محمد الانسي وزيرا للتربية والتعليم وكان يشغل منصب وزير المواصلات والنقل، واسماعيل أحمد الوزير وزيرا للشؤون القانونية وشؤون مجلس الشورى وكان يشغل منصب وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري.

كما عين محسن محمد العلفي وزيرا للعدل وكان يشغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، وأحمد محمد لقمان وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل وكان يشغل منصب وزير البلديات والاسكان، والدكتور محمد أحمد الكباب وزيرا للشباب والرياضة وكان يشغل منصب وزير الصحة، ومحمد عبد الله الجائفي وزيرا للخدمة المدنية والاصلاح الاداري وكان يشغل منصب وزير التربية والتعليم.

وتم تعيين خمسة وزراء جدد في هذه الحكومة وهم: الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد وزيرا للاقتصاد والتموين والتجارة وكان يعمل سفيرا لليمن لدى المغرب، والمهندس جمال محمد عبده وزيرا للكهرباء والمياه وكان يعمل وكيلا لوزارة الأشغال العامة، والمهندس محسن علي الهمداني وزيرا للبلديات والاسكان وكان يعمل وكيلا للجهاز المركزي للتخطيط، والدكتور ناصر عبد الله العولقي وزيرا للزراعة والثروة السمكية وكان يعمل عميدا لكلية الزراعة بجامعة صنعاء، والدكتور محمد علي مقبل وزيرا للصحة وكان يعمل طبيبا بالمستشفى العسكري بصنعاء.

وتغيرت اسماء بعض الوزارات في التشكيل الجديد للحكومة اليمنية حيث أصبحت وزارة المواصلات والنقل وزارة المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية، ووزارة الأشغال العامة إلى وزارة الاشغال والنقل.

واستحدثت وزارة للشباب والرياضة بدلا من المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي كان يرأسه وزير الدولة الأمين العام للمجلس عبد الله ناصر الطرافي.

وكان رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح قد أصدر قرارا جمهوريا يوم الخميس الماضي كلف بموجبه عبد العزيز عبد الغني بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة.

فكرة

مصطفى أمين

يوجد صراع في العالم بين الماضي والمستقبل، الذين يعيشون في الكابوس والذين يعيشون في الأحلام.

في انجلترا مثلا دعا رئيس حزب العمال أنصاره أن يتخلصوا من الشعارات القديمة التي اسقطتهم في الانتخابات ثلاث مرات، وبعض انصاره يفضلون ان يدفنوا مع شعاراتهم القديمة على ان يعيشوا بشعارات جديدة. قام حزب العمال البريطاني على أساس أن العمال يعيشون في فقر وحرمان ويعاملون معاملة العبيد الارقاء. ولم يعد هذا الشعار صالحا اليوم في انجلترا، فان ثمانين في المائة من السكان أصبحوا يملكون منازلهم، وملايين من العمال اصبحوا يملكون اسهما في اكبر الشركات. ويصل اجر العامل في بعض المصانع إلى مرتب رئيسة الوزراء!

فالشعارات التي كان يرفعها العمال في اوائل هذا القرن لم تعد صالحة في أواخر هذا القرن، كما أن الحمار والجمل كانا في وقت من الأوقات أحسن طرق المواصلات في العالم، اما اليوم فقد حلت مكانهما الطائرات والصواريخ.

وفي الصين التي عاشت مترجمة عشرات السنين وجعل الزعيم ماو تسي تونج شعاراته متجمدة في رؤوس الصينيين كما كانوا يضعون اقدامهم في أحذية حديدية طول حياتهم حتى لا تكبر هذه الاقدام مع الزمان. اليوم يذهب الأجانب إلى الصين الجديدة ويذهلون من التغيير الهائل الذي احدثه زعماء الصين الجديدة. انتهى الخوف الذي كان يسيطر على الشعب. توقفت تقارير الشرطة عن المواطنين. أصبح من حق المواطن أن يعترض وأن يشكو وأن يحتج وأن يتظاهر، وكل هذه أشياء جديدة لم يعرفها الصينيون منذ عشرات السنين. وبدأت تعود العدالة التي كانت غائبة، وأصبح من حق المواطن العادي أن يرفع دعوى على احد اعضاء الحزب الشيوعي وتحكم المحكمة ضد عضو الحزب الحاكم.

وفي الاتحاد السوفياتي ينطلق جورباتشوف بمبادئه الجديدة. نطقت الصحف الخرساء. دارت المطابع تطبع مئات الكتب تفضح طغيان ستالين وفساد بريجنيف. اصبح المزارع يعرف انه سيجني مايزرع. عرف العامل انه يستطيع ان يبني بيتا ويرثه ابنه من بعده. أصبح المتدين يستطيع أن يدخل المسجد او الكنيسة ويخرج منها إلى بيته.. وفي الماضي كان يخرج من المعبد إلى السجن!

ولم يعجب هذا الكلام خصوم الديمقراطية واعداء الحرية. وأحسن ما فعله جورباتشوف انه سمح لاعداء الحرية أن يهاجموا الحرية... بينما كان عصر الاستبداد والطغيان يسحق اي صوت يرتفع مطالبا بالحرية!

الصراع بين الماضي والمستقبل موجود في كل مكان... وسوف ينتصر المستقبل بإذن الله.

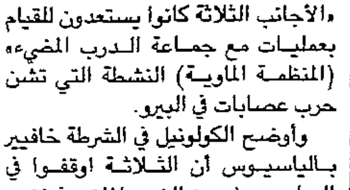
البيرو تستعد لابعاد جماعة أبو نضال الثلاثة عن أراضيها

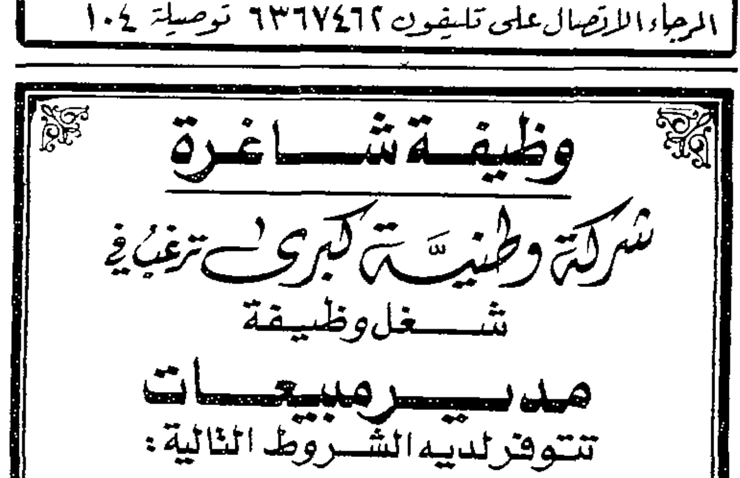
ليما ـ وكالات الأنباء: أعلنت شرطة البيرو أمس الأول في ليما أن ثلاثة أشخاص مشتبه بانتمائهم إلى حركة «فتح» ـ المجلس الثوري التي يتزعمها أبو نضال، اوقفوا في البيرو سابقا سيطردون من البلاد «لخرقهم القانون الذي ينظم اقامة الأجانب».

وحسب وزارة الداخلية في البيرو فان «الأجانب الثلاثة كانوا يستعدون للقيام بعمليات مع جماعة الدرب المضيء» (المنظمة الماوية) النشطة التي تشن حرب عصابات في البيرو.

وأوضح الكولونيل في الشرطة خافيير بالياسيوس أن الثلاثة اوقفوا في السادس عشر من الشهر الماضي في فندق فخم في ميرافلوريس أحد الأحياء الغنية في ليما. ويدعى الأول حسين بوزيدي أو علي عيسى البطمي (٣٦ عاما) ويلقب باسم «سمير» ويحمل الجنسية الجزائرية ويعتبر «مسؤولا كبيرا في الارهاب الدولي» وقد يكون عضوا في اللجنة المركزية لمنظمة أبو نضال. ويدعى الثاني أحمد محمد أو سالم عبد العزيز (١٩ عاما) ويلقب باسم «سالم» وهو لبناني الجنسية، والثالث هو محمد عبد الرحمن أو «معتصم» قاسم (١٩ عاما) مصري الجنسية.

وصادرت الشرطة لدى توقيفهم وثائق تشير إلى أنهم كانوا ينوون القيام بهجمات على سفارات اسرائيل وبريطانيا وبلجيكا وكولومبيا اضافة إلى مقر قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية.





حلبة

ميشال ابو جوده

فخامة الرئيس ميشال اده

جملة سياسية رئاسية مفيدة.

ترضي الجميع ولا تزعل احدا.

ميشال اده توافقي.

ميشال اده غير تصادمي.

المحامي كريم بقرادوني نائب قائد «القوات اللبنانية» يوجز ميشال اده ايجابيا.

الا انه يقول اذا استبعد العميد ريمون اده نفسه، اكثر مما يستبعده «فيتو» الرئيس الشيخ امين الجميل و«القوات اللبنانية»، واذا لم يترشح الرئيس سليمان فرنجيه، وهذا ما كان يتوقعه المحامي بقرادوني قبل ان يصدر عن الرئيس فرنجيه كلام فحواه ان نسبة ترشيحه ٥١ بالمئة، يستبقي نائب الدكتور جعجع «الميشالات الثلاثة»: العماد ميشال عون قائد الجيش والوزير السابق ميشال اده والشيخ ميشال الخوري. ويضيف ورينيه معوض. ويركز على رينيه معوض ويقول ان حظوظه كبيرة. وان الشيخ ميشال الخوري مرشح ليكون مرشحا «توافقيا».

العماد ميشال، في حسابات المحامي بقرادوني، لايزال مندفعا في المعركة مع ان «القوات اللبنانية» لم ترفع عنه «الفيتو». ربما لانه لايزال من دعاة قيام جيش مركزي قوي يحل الميليشيات.

في رأي المحامي بقرادوني ان الوزير وليد جنبلاط «يغرد وحده». وان الوزير نبيه بري، اكثر من الرئيس حسين الحسيني، لم يكون لنفسه صورة لا عن النظام البديل ولا عن الرئيس المقبل. وان «اللقاء الاسلامي» ترك لسوريا معظم مواقفه وآرائه.

وهكذا، في راي نائب قائد «القوات اللبنانية»، بقي ثلاثة اطراف يقررون. الطرف الاول الرئيس الشيخ امين الجميل و«القوات اللبنانية». والطرف الثاني سورية. والطرف الثالث اميركا.

وفي رأيه ان الرئيس فرنجيه يسعى ليكون طرفا رابعا.

اما عملية «التوافق» على مرشح فان المحامي بقرادوني يقول ان «القوات اللبنانية» لن ترشح واحدا بالذات من طرف واحد بالتنسيق مع الرئيس الجميل لانها تخشى عملية تفشيل سورية لا تقف اميركا في وجهها. لذلك يفضل ان ياتي ترشيح اكثر من اسم من سورية فيختار الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية» واحدا منها توافق عليه اميركا.

لذلك، باستثناء الرئيس فرنجيه، يتوقف نائب قائد «القوات اللبنانية» امام الاسماء الاربعة، الميشالات الثلاثة ورينيه معوض.

يعترف بان «القوات اللبنانية» كانت مستعدة لمواجهة عدم اجراء الانتخابات الرئاسية. الا انها عادت الى القول بضرورة اجرائها كي لا يتيه الوضع كله ويغرق في اشكالات لا حصر لها.

لا يتوقف امام «الغاء الميليشيات».

انه يتصور الجيش جيشا غير كبير للبلاد. يحتوي كل «الميليشيات» في اماكنها دون ان يلغيها. وان يضع ذلك في اطار قانوني ورسمي. وهو يتصور ان الحالة الامنية التالية هي «اللامركزية الامنية» التي تتولاها الميليشيات «باشراف احتوائي» من الجيش المسؤول عن الامن الاكبر في البلاد وعلى الحدود.

من هنا لا يتوقع المحامي بقرادوني حدوث ما يسمى «حلا». انه يتحدث عن «تسوية» او «تسويات». فهو يقبل بطائفية الرئاسات الثلاث، الاولى للموارنة والثانية للشيعة والثالثة للسنة. غير انه يتصور وضعا «غير مذهبي» في كل من مجلس النواب ومجلس الوزراء وتدريجيا يتوقع الغاء الطائفية.

ويستدرك ان كل ذلك يحتاج الى اسقاط كل الكلمات والنعوت، التقسيمية والكانتونية، للدخول في حوار حول المعاني الحقيقية للاشياء الحادثة على الارض.

لذلك يتصور ان الرئيس المقبل لن ينزل من الجو الى طاولة مجلس الوزراء بل سيصعد من ارض الواقع ليواجه الاوضاع مواجهة العارف بالحقائق لا لاعادة لبنان الى ما كان عليه بل لاحداث تغييرات مستقبلية تكون قابلة للحياة.

وهو يعتقد ان ميشال اده لديه نظرة تغييرية مستقبلية، وانه على مستوى تحمل مسؤولية التغيير.

الغريب انه لا يسوق حججا ضد العميد ريمون اده. انه يكرر القول ان العميد العنيد الشديد الضمير، ويعدد ذلك على اصابعه، لا يريد. فهل يريد العميد فخامة الرئيس ميشال اده.

خط جوي بين اسرائيل وبلغاريا رغم انقطاع العلاقات!

الكويت ـ كونا: قال راديو الكيان الصهيوني إن اسرائيل أبلغت بلغاريا، التي لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية معها، موافقتها من حيث المبدأ على تسيير خط طيران جوي بينها وبين صوفيا.

وذكر الراديو أنه وفقا للاتفاق الذي تمت بلورته ستتمكن الطائرات البلغارية بموجبه من الهبوط في مطار بن جوريون في فلسطين المحتلة وهي في طريقها إلى القاهرة في حين ستقوم طائرات شركة «الـ عال» الاسرائيلية برحلات اضافية لعدة دول في أوروبا الشرقية عبر صوفيا.

بدأت عودة السفراء والسفارات الأجنبية إلى بيروت

الحرب قلصت التمثيل الدبلوماسي العالمي في لبنان إلى النصف

سفراء الدول أقاموا علاقات مع "وزراء خارجية" الأحزاب والميليشيات وساعدوا بذلك في تثبيت اللامركزية السياسية و"الكانتونات"

بيروت -خاص بـ «الشرق الأوسط» من عصام الخليلي:

كثيرة هي البعثات الدبلوماسية العربية والعالمية التي عادت الى لبنان، او رفعت تمثيلها فيه هذه الأيام، رغم ان الحرب لم تنته والمخاطر الأمنية مازالت مستمرة. هذا، بعد ان كانت بعثات كثيرة قد انسحبت من لبنان، واقفلت ابواب سفاراتها وابقت على تمثيل قنصلي محدود.

الا ان عودة البعثات الدبلوماسية، من سفارات وقنصليات، مازالت عودة حذرة وغير مستقرة. حتى ان بعضها، حسب قول مصادر مقربة من الخارجية اللبنانية، قد عاد سرا الى بيروت الشرقية او الغربية. فسفارات الدول الخمس الكبرى وطدت تواجدها بعد ان استبدلت بريطانيا سفيرها بسفير جديد هو السيد الان رامزي، والذي قال انه مهتم جدا بلبنان. ويتكلم العربية جيدا وهو خريج معهد الدراسات واللغات الشرق اوسطية في بلدة شملان في لبنان. في حين ان تمثيل بقية الدول الكبرى، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين، هو تمثيل على مستوى سفارة ومستمر وجرى تأكيده اخيرا بحضور دائم لسفراء هذه الدول.

الى جانب الحضور، بدأت ورشات العمل لاعادة بناء او ترميم اكثر من سفارة وقنصلية، او حتى شراء واستئجار ابنية جديدة لتلك السفارات، استعدادا لاستقرار دبلوماسي في لبنان. وتعتبر وزارة الخارجية اللبنانية هذا الأمر سريا لانها مازالت تخاف على السفراء والسفارات في آن واحد من هجوم هنا او اغتيال هناك. لكن الثابت، حسب المصادر المقربة من الخارجية اللبنانية، ان دول العالم بدأت تعود او تستعد للعودة الى لبنان، املا في ان تكون الأشهر القليلة الآتية ختام الأحزان وويلات الحرب.

ولقد تبين انه لم تبق سفارة او سفير او اية بعثة دبلوماسية عربية وعالمية في لبنان الا تضررت او اصيبت بفعل الحرب، أيا كان حجم اصابتها. فهناك سفراء اغتيلوا او خطفوا او سرقت سياراتهم او نسفت ابنية السفارات، بحيث ان هذه الكأس المرة، كما قالت تلك المصادر، مرت على الجسم الدبلوماسي كله. من هنا تغيرت خريطة التواجد الدبلوماسي في لبنان خلال سنوات الحرب بشكل ظاهر.

تغير الخريطة الدبلوماسية

والتغير في الخريطة الدبلوماسية معناه اما نقل ابنية سفارات، او نقل التمثيل الى الخارج، او الانتقال من منطقة الى منطقة في لبنان. وهذا كله تضمنته دراسة وضعتها وزارة الخارجية اللبنانية منتصف هذا العام ١٩٨٨، وجاء فيها ان تسعين بعثة دبلوماسية موجودة في لبنان رسميا، منها ٥٧ مقيمة بصورة دائمة، و٣٣ مقيمة في خارج لبنان ومعتمدة في لبنان كسفارات.

من البعثات المقيمة في الخارج: سفارات البرتغال، غينيا، زائير، سيريلانكا، غانا، سنغافورة، البيرو، نيجيريا، نيبال، مالي، ماليزيا، كينيا، اثيوبيا، الكونغو، البانيا، افغانستان، وكلها يقيم سفراؤها في القاهرة بمصر، يترددون الى لبنان عند الضرورة.

اما في دمشق فتوجد سفارات اندونيسيا، موريتانيا، فيتنام وكندا. وفي الرياض توجد سفارات الكاميرون وغامبيا وتايلاند. وفي الكويت توجد سفارتا السنغال والسودان، وفي العاصمة الأردنية عمان توجد سفارتا السويد والفلبين. سفراء هذه الدول هم سفراء في لبنان لكنهم يستقرون في تلك العواصم بسبب ظروف الحرب. كذلك الى جانب ان سفير ايرلندا يستقر في بغداد. وسفراء: مالطا في مالطا نفسها، وهولندا في مقر السفارة البلجيكية في بيروت، وليبيريا في ايطاليا، وقبرص في قبرص نفسها. وبنغلاديش في تركيا.

اما البعثات الدبلوماسية المقيمة في بيروت، شرقيها وغربيها، اي الذين يقيم سفراؤها او القائمون بالأعمال في بيروت فهي سفارات: الجزائر، المملكة العربية السعودية، البحرين، دولة الامارات العربية المتحدة، مصر، العراق، الأردن، الكويت، ليبيا، المغرب، قطر، تونس، اليمن الشمالية، اليمن الجنوبية. هذا عربيا. اما عالميا: يوغوسلافيا، ايران، تركيا، اليونان، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، المانيا الغربية، الأرجنتين، الهند، استراليا، النمسا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوريا الجنوبية، شاطئ العاج، كوبا، الدانمارك، اسبانيا، فنلندا، هنغاريا، ايطاليا، اليابان، المكسيك، النرويج، باكستان، الفاتيكان، البارجواي، بولونيا، المانيا الديمقراطية، كوريا الشمالية، رومانيا، سويسرا، تشيكوسلوفاكيا، الأروجواي، فينزويلا.

واقامة السفارات هذه لا تعني البقاء في بيروت، فبعضها اضطر لاقفال ابواب السفارة، البعض الآخر نقل المقر من منطقة الى منطقة، بسبب ما لحق بها من ويلات الحرب.

ماذا لحق بالسفارات؟

ويلات الحرب اللبنانية لحقت بمباني سفارات محددة: سفارة الأرجنتين اقفلت ابوابها بعد ان اقدمت حركة «أمل» على احتلال مكاتبها في منطقة فؤاد الأول الواقعة وسط خطوط التماس بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية عند معبر المتحف، البربير. جرت محاولات عدة لتحرير المكاتب فاضطر الجيش للحلول مكان «امل» اذ ما ان يهم الجيش بترك المبنى حتى تعود اليه عناصر «أمل»، واحيانا غيرها. عندها اغلقت الأرجنتين ابواب سفارتها نهائيا، الأمر الذي اضر بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وبعد جهود عادت الأرجنتين واعتمدته سفيرا جديدا لها هو السيد جيلاريو اي لابلازا واتخذ مقره في فندق الكسندر في بيروت الشرقية بانتظار انجاز مقر السفارة الجديد في الحازمية التي تقع تحت سيطرة الجيش.

السفارة الليبية اقفلت بدورها منذ سنتين، لكنها عادت واعتمدت سفيرا جديدا لها في بيروت هو السيد عاشور القرطاس. سفارة الكويت اقفلت الآن مبناها الفخم والمبني بناء شرقيا جميلا يقع في منطقة خطرة بين بيروت الشرقية والغربية على طريق المطار ووسط منطقة المخيمات تقريبا، لكنه حاليا اصبح في وضع امني افضل. مبنى دولة الامارات العربية المتحدة سبق ان اقفل لدواع امنية، حاليا تحسنت الأوضاع الأمنية حوله، وبدأت الحياة تعود اليه. سفارة بلجيكا خفضت نسبة تمثيلها الدبلوماسي واقتصر على القائم بالأعمال، في حين اكتفت بوليفيا باعتماد قائم بأعمال لبناني فيما غادر جميع الدبلوماسيين البوليفيين لبنان.

كوريا الجنوبية خطف المستشار الأول في سفارتها وبقي محتجزا قرابة السنة، ثم افرج عنه، عندها غادر معظم الدبلوماسيين فيها لبنان.

سفارة بوركينافاسو (ساحل العاج) اقفلت ابوابها بعد ان تعرض عدد من المواطنين الأفارقة للقتل والتصفية في بيروت الشرقية. بدأ الحادث عندما قتل جندي لبناني في محاولة سرقة مواطن افريقي تعرض للسلب، الأمر الذي تسبب في ردة فعل ثأرية ضد عمال افارقة كانوا يعملون في شرق العاصمة نقل منهم ستة اشخاص عندها اقفلت السفارة ابوابها احتجاجا وخوفا من الاكثر، كون مكاتبها تقع في منطقة الرابية القريبة من انطلياس. وهذا الأمر ترك نتائج سيئة على الجالية اللبنانية في ساحل العاج التي يبلغ عددها ١٢٠ الف لبناني يعملون في جميع المجالات وخاصة تجارة الألماس والعاج. ويميل الوضع بين البلدين حاليا الى تسوية المشكلة.

تونس وضع سفارتها كوضع سفارة المغرب، لم تقفل رسميا، لكنها مقفلة عمليا، والسفير التونسي السيد سعيد بن مصطفى يزور لبنان عند الضرورة. سفارة المكسيك اقفلت نهائيا واقتصر التمثيل الدبلوماسي على قنصل لبناني فخري، كذلك الباراجواي اقفلت وانتدبت قنصلا فخريا لبنانيا، سفارة الباكستان اقفلت نهائيا وتولى السفير الباكستاني في القاهرة مهمة التمثيل. النرويج كغيرها من الدول الاسكندنافية نقلت مقر عملها الى دمشق وابقت على موظفين محليين في بيروت.

دراسة متفائلة

ورغم ان الدراسة التي وضعتها الخارجية اللبنانية متفائلة بعودة دبلوماسية واسعة الى لبنان، لكنها لم تشر الا الى ٣٦ بعثة مازالت معتمدة، ولها نشاط في لبنان. وتشير الدراسة الى اسباب «هجرة السفارات» فتعدد الكثير منها.

الأسباب كثيرة لأن لبنان تحول خلال الحرب الى ساحة صراعات متنوعة:

- حرب الخليج تركت انعكاساتها في لبنان، فكان صراع حاد بين العراق وايران، اضطر السفارة العراقية للانتقال الى بيروت الشرقية، ووصل الحد الى تدمير مبنى السفارة العراقية، دون التوصل الى تحديد من قام بذلك.

- حادث اختفاء الامام موسى الصدر تسبب باقفال السفارة الليبية في بيروت الغربية، الأمر الذي اضطرها للانتقال الى فندق البستان في بيت مري القريبة من بيروت (١٥ كيلومترا). وحاليا يجري درس الاستقرار في بيروت بعد عودة السفير.

- الولايات المتحدة الأمريكية تعرض مبناها الضخم على شاطئ بيروت الغربية الى النسف والتدمير في عملية ضخمة سقط فيها قتلى وجرحى بالعشرات. وتحول المبنى حاليا الى ركام مهجور. وحتى في بيروت الشرقية تعرض المبنى لعملية انتحارية ايضا دمرت قسما منه عام ١٩٨٤.

- فرنسا، بريطانيا، المانيا الغربية، كالولايات المتحدة الأمريكية تعرضت سفاراتها لعمليات متنوعة ولو على مستويات مختلفة بسبب سياساتها في المنطقة. فاضطرت لتغيير مبانيها: فرنسا استقرت في مبنى جديد في الحازمية - مارتقلا رغم ان السفارة مازالت في مقرها الواسع في وسط بيروت الغربية الذي تحول الى قلعة من الاسمنت المسلح تحرسه عناصر الجيش وقوات الردع السورية. بريطانيا ربطت معظم المعاملات بمبناها في بيروت الشرقية وابقت على مكتب اتصال محدود في منطقة الروشة. المانيا الغربية وقعت وتقع تحت التهديد بفعل محاكمة احد اللبنانيين المعتقلين لديها. حتى ان اثنين من رعاياها مازالوا مخطوفين ومجهولي المصير، تماما كالبريطانيين والأمريكيين المخطوفين.

- الاتحاد السوفياتي وصلته ويلات الحرب، فلم يقتصر الأمر على سرقة سيارات السفارة، اوحتى قصف المبنى اكثر من مرة بعدة قذائف، وانما ايضا تعرض ثلاثة من دبلوماسييه للخطف، قتل احدهم وعاد اثنان، الأمر الذي حول مبنى السفارة الضخم على كورنيش المزرعة في بيروت الغربية الى قلعة من «الباطون» والاسمنت المسلح، قطعت حوله الطرق كليا. وتتولى حمايته قوات الردع السورية وعناصر من الجيش اللبناني.

هذه الدول دفعت ثمن سياساتها في لبنان والمنطقة ان سياساتها بشأن حرب الخليج وبشأن الشرق الأوسط او لأسباب محلية جرى تصنيفها تحت خانة الارهاب المستشري في لبنان.

كذلك فان هناك اسبابا تفصيلية اخرى تسببت في هجرة السفارات: سرقة سيارة لاستعمالها، خطف دبلوماسي مقابل فدية مالية، خطف اجنبي تابع لهذه السفارة او تلك في اطار سبب سياسي عام. ثم «حرب سفارات» خفية تسببت في هجرة السفارات يصعب تحديدها بدقة.

تدابير احترازية.. ولكن

لكن الوضع الآن، حسب دراسة الخارجية اللبنانية بات يتحسن شيئا فشيئا، رغم استمرار التدابير الاحترازية لحماية السفارات وابنيتها. من تلك التدابير: اقامة الدشم والعوائق والاسلاك الشائكة حول المباني لمنع اقتحامها، اجراءات استثنائية في الدخول والخروج، وقف منح تأشيرات السفر الى اللبنانيين وتحويلهم الى قنصليات تابعة للسفارات في دمشق او نيقوسيا او عمان او في بيروت الشرقية، وهذا ما تسبب في عذابات المواطنين الذين يقبلون على الهجرة بكثرة هذه الأيام. ثم من التدابير الاحترازية تواجد عناصر امنية تابعة لدول تلك السفارات، والاستعانة بأجهزة الكترونية، بحيث يمكن توفير ما امكن من الأمن والحماية.

المظاهر الدبلوماسية مازالت قائمة..

ولقد حاولت الدولة اللبنانية، على ضعفها، القيام بدورها للحد من الخطر على السفارات والسفراء والدبلوماسيين ككل فانشأت «جهاز امن السفارات» مهمته حماية المباني، ومنازل السفراء، وتأمين انتقال او تحرك اي سفير من العاصمة شرقا وغربا. الجهاز ضم حوالي ٢٠٠ ضابط وعنصر من الأمن الداخلي ومخابرات الجيش، وجرى تدريب بعض عناصر هذا الجهاز في الخارج حيث تم الاطلاع على الوسائل التقنية في هذا المجال. كذلك تم ربط مقر كل سفارة ومنزل كل سفير بجهاز انذار الكتروني مبكر بالقيادة العامة لهذا الجهاز. لكن فاعلية الجهاز بقيت محدودة امام تصاعد قوى العنف والارهاب، واستمرار ضعف الدولة ككل.

نتائج خطيرة لوضع شاذ

واذا كان الخطر قد طال السفارات ومبانيها والسفراء والدبلوماسيين ككل، فان ما حدث في لبنان هز صيغة العمل الدبلوماسي ككل. وقد تمثل ذلك في امور رئيسية منها:

١ - قيام بعض السفراء بالتعاطي بشكل مباشر وعلني مع الطوائف والأطراف اللبنانية الحزبية وحتى المسلحة، فبات لكل حزب وتنظيم او ميليشيا «وزير خارجية»، يستقبل السفراء ويزورهم، ويطلب منهم، ويلبي طلباتهم واحيانا يتولى نقل النقد اوحتى التهديد ويفاوض على مخطوف او خاطف. وهذا امر ممنوع في العرف الدبلوماسي، إذ محظر على الدبلوماسيين التعاطي مع الأطراف المحلية في البلاد المعتمدين لديها باستثناء المسؤولين في الخارجية. الى جانب ذلك فان السفارات راحت تتولى مهمة تقديم بعض المساعدات على انواعها بشكل مباشر للأحزاب والتنظيمات وتقديم المنح المدرسية الجامعية، وتستقبل المرضى في دولها والمصابين في الحرب. وهذا كله على حساب سيادة الدولة وهيبتها.

٢ - الامر الثاني هو تعدد مقار السفارات بين شرق العاصمة وغربها، فاصبح لمعظمها مقرين. ولم يقتصر ذلك على السفارات التي تعرضت للمضايقات، بل شمل اكثرية السفارات. فالاتحاد السوفياتي اتخذ مقرا جديدا للسفير في شرق العاصمة تابع للسفارة المركزية في بيروت الغربية، كذلك الصين اختارت فرعا لسفارتها في بيروت الشرقية. ورغم ان هذا الأمر رهن بظروف لبنان، لكن استمراره له نتائج سيئة وخطيرة، تماما كالأمر الأول.. ولقد اعتبرهما دبلوماسي شبه رسمي بانهما ظاهرتان تشيران بوضوح الى توجه دولي لتثبيت نوع من اللامركزية السياسية في لبنان، او حتى تثبيت حالة «الكانتونات» او الفدرالية. ورغم ان ذلك ليس مسؤولية الجسم الدبلوماسي الدولي في لبنان، بل انه نتيجة الوضع السيء الناتج عن استمرار الحرب اللبنانية، الا ان السير فيه يساعد في بناء صيغة قد تكون على حساب وحدة لبنان الدولة والمؤسسات.

والأخطر، في راي الدبلوماسي نفسه، ان اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، وفلتان الأطر الدبلوماسية، اتاح المجال امام سفراء الدول الكبرى وحتى الصغيرة لدخول اللعبة في نشاط ظاهر. اذ كل يوم يتلقى سفراء موسكو وواشنطن ولندن وباريس وغيرهم ربما، دعوات الى مائدة هذا المرشح او ذاك لمنصب الرئاسة، او دعوات للمشاركة في هذا الاجتماع او تلك الندوة. وهذا بالطبع امر مشروع على ان يتم عبر الخارجية اللبنانية وليس دون علمها. لكن ليس هذا هو الأمر الوحيد الذي يتعرض للاختراق في لبنان، فالوضع كله مخترق وينتظر من يأتي ليسد الخروقات.

ويقول الدبلوماسي شبه الرسمي ان الأمر بين سفراء الدول الكبرى وصل الى حد التنافس، ان لجهة جمع المعلومات عن وضع لبنان والمرشحين للرئاسة او لجهة التأثير في هذا الاتجاه او ذاك. فالسفير الفرنسي السيد «بول بلان» مثلا ينافس - الى حد ما - سفير امريكا السيد جون كيلي محاولا اثبات وجود بلاده التقليدي في لبنان وتأثيرها في الانتخابات الرئاسية. السفير البريطاني الجديد «رامزي» يحاول عبر لغته العربية المعقولة الوصول الى اكبر قدر ممكن من المعلومات ويحاول تقديم بلاده صديقة للجميع. سفير امريكا اتاح لاحتفال بلاده بالعيد الوطني في الرابع من يوليو (تموز) الجاري ان يتحول الى تظاهرة سياسية كبيرة ضمت معظم المرشحين للرئاسة. سفير الاتحاد السوفياتي، السيد كولوتوشا، الذي يتكلم العربية ايضا، سد غيبته خلال عودته الى بلاده للاطلاع على توجهات موسكو الجديدة بعد قمة جورباتشوف -ريجان، القائم بالأعمال المستشار الأول السيد ايغور ايفاتشينكو الذي قام باكثر من زيارة وجولة واتصال. سفير الصين الجديد الح في بداية وصوله الى لبنان، وبعد حضوره مأدبة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، الح على ابلاغ الخارجية اللبنانية باسمه الصحيح حيث زار مديرية المراسم في الخارجية واوضح ان اسمه هو «يان يخوي» وليس كما نشر «يانغ بي هوان» ويبدو ان الفرق كبير في اللغة الصينية بين الاسمين.

وفي راي الدبلوماسي نفسه ان لبنان كان يعتمد سابقا على السياحة وعلى اتساع رقعة التمثيل الدبلوماسي فوق ارضه. الان غاب الأمران معا. فالحرب قلصت التمثيل الدبلوماسي وهزت بنيته وغيرت في خريطته الجغرافية وسببت انعطافا بل انعطافات في العمل الدبلوماسي، الى درجة كبيرة قد يظن خطرها في الأيام المقبلة. وسيكون مهما القول ان اي تغير في هيبة الدولة باتجاه ايجابي سينعكس على كل شيء، بما فيها الدبلوماسية العالمية في لبنان، هذا صحيح، لكن المطلوب ايضا هو ان لا تستسيغ الدول ويستسيغ دبلوماسيوها وممثلوها في لبنان «السيرك» الموجود فيه، وهو نتيجة وضع شاذ، فيصعب عليهم العمل من جديد في وضع عادي وطبيعي وغير شاذ.. على اي حال هذا رهن بمجيء ذاك الوضع الطبيعي وعودته.

٣ اشهر من الصراع المرير

انتخابات اسرائيل محورها الأمن والانتفاضة

شامير قوي بين الفتيان وبيريز بين الجنرالات

نيقوسيا -خاص بـ «الشرق الأوسط»:

بانتهاء الدورة الصيفية لـ «الكنيست» (مجلس النواب) في اخر يوليو (تموز) الماضي تبدأ هذا الاسبوع اطول معركة انتخابية في تاريخ اسرائيل واكثرها اهمية. وبعد ثلاثة اشهر من الخطب والمناورات والاستعراضات والمماحكات يتوجب على الناخبين الاسرائيليين ان يختاروا في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بين قوائم مرشحين لأحزاب وتكتلات سياسية يختزلها تجمعان كبيران: «ليكود» الذي يضم حزب «حيروت» وبضعة احزاب يمينية وهو معقود اللواء لرئيس الحكومة اسحق شامير، و«المعراخ» الذي يضم حزب العمل وبضعة احزاب يسارية صغيرة وهو بزعامة وزير الخارجية شمعون بيرين. والى جانب هذين التكتلين الأساسيين تتنافس مجموعة من الأحزاب والتنظيمات الأصغر حجما والأقل اهمية التي تحول دائما دون ان يفوز اي منهما بأكثرية مريحة في «الكنيست» فيبقى التكتل الفائز بأكبر عدد من المقاعد بحاجة الى مساندة واحد او اكثر من هذه الأحزاب الصغيرة ليحوز الأكثرية اللازمة لتأليف الحكومة.

اسحق شامير تلقى اخبارا سارة عشية بدء المعركة. فمن استقصاء اجرته «مؤسسة مودعين ازراحي للأبحاث» واعلنت نتائجه اواخر الشهر الماضي يتضح ان هناك جنوحا واضحا الى اليمين بين الناخبين خصوصا في صفوف الفتيان المطلوبين للخدمة العسكرية والناخبين الشباب الذين يصوتون للمرة الأولى. لقد ايد ٤٣ بالمئة من افراد العينة العشوائية التي جرى استفتاؤها تكتل «ليكود» في حين ايد خمسة بالمئة حركة «كاخ» التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا والتي تدعو الى طرد السكان العرب من الضفة وغزة. اما الباقون فقد توزعوا على سائر الكتل والأحزاب الصهيونية والعربية بحيث يتحذر جمعهم لتكوين جبهة متجانسة.

شامير

يعزو اركان حزب العمل تراجع التأييد الشعبي لحزبهم الى اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة واتساع التأييد لها في صفوف العرب القاطنين في المناطق المحتلة في العام ١٩٤٨، اي العرب المعتبرين مواطنين اسرائيليين ويشتركون في الانتخابات. فقد شعرت بعض الأوساط اليهودية، خصوصا الشباب بصورة عامة، ان نجاح الانتفاضة يضع مصير اسرائيل على كف عفريت وانه يقتضي التصدي لها بجميع الوسائل المتاحة لمنعها من الوصول الى غايتها.

زاد الأمور تفاقما لجوء احزاب اليمين المتطرف، لاسيما حركة «كاخ»، الى استخدام وسائل العنف بصورة مباشرة ضد السكان العرب الأمر الذي ادى الى حصول ردود فعل عربية على بعض المستوطنين اليهود فاستغلتها حركة «كاخ» لتأجيج الحقد العنصري على العرب. ومن الأساليب التي لجأت اليها «كاخ» اخيرا تأليف ما اسمته «لجان سلامة الطرق» حيث يقوم فتيان من اعضاء الحركة مدججين بالسلاح بمواكبة سيارات المستوطنين المتوجهة الى المستعمرات الكائنة في مناطق الضفة الغربية وذلك لحمايتها من اطفال الحجارة الذين يترصدونها في بعض المواقع والمنعطفات، ولم يتوان اعضاء تلك اللجان عن اطلاق النار بقصد القتل على الأطفال العرب الذين رشقوا سيارات المستوطنين الصهاينة بالحجارة.

بيريز

غير ان شمعون بيريز يبقى، رغم كل شيء، متفوقا على اسحق شامير بين الناخبين كأفضل رئيس للحكومة. ففي جميع الاستقصاءات التي جرت حتى الآن كانت نسبة التأييد التي نالها بيريز تزيد بكثير عن النسبة التي نالها شامير وان كان تكتل هذا الأخير بقي متفوقا على حزب العمل في اختيارات الناخبين. وسبب هذه الظاهرة ان «ليكود» نجح في تخويف الراي العام من منظمة التحرير ومن الانتفاضة ومن مخاطر التخلي عن مستعمرات الضفة الغربية وغزة. وهكذا عادت قضية «امن اسرائيل» لتتصدر هموم المواطنين، خصوصا الشباب منهم، واحسن شامير وانصاره استغلال هذا الخوف الذي اججوه بأنفسهم.

بيريز يلجأ الى الجنرالات

في مواجهة حملة اليمين المتطرف لجأ شمعون بيريز الى تكتيك من نوع آخر هو تكتيك التخويف من زوال الدولة اليهودية اذا جرى ضم الضفة الغربية وغزة رسميا الى دولة اسرائيل. عند ذاك ستصبح نسبة اليهود الى العرب ٥٥:٤٥ بحيث يتمكن العرب خلال عقدين من الزمن من التكاثر ليصبحوا الأكثرية. يقول بيريز: «علينا ان نقرر بطريقة واضحة لا لبس فيها ان كنا نريد دولة يهودية ام دولة يهودية - عربية. فهذه قرارات لا نقدر على الهروب منها».

في المقابل يطرح شامير وجماعته المشكلة من زاوية امنية. يقولون ان القضية هي قضية امن اسرائيل. ما يهم الاسرائيليين هو الأمن وليس السلام. السلام يتناقض مع الأمن. السلام يعني التنازل عن الأرض، والتنازل عن الأرض يعني الضعف والهزيمة.



رابين

لكي يدحض بيريز هذه الحجة لجأ الى مجموعة من الجنرالات المرموقين الذين اصبحوا في الاحتياط وطلب اليهم النزول الى الجمهور لاقناعه بأن السلام لا يتعارض مع الأمن، وان الاحتفاظ بالضفة وغزة برغم من ارادة سكانها لا يوفر الأمن بل يستنزف الدولة ويساعد على قيام جبهة عربية واسعة ضد اسرائيل.

استجاب الجنرالات لطلب زعيم حزب العمل. فقد اقاموا اخيرا «مجلس السلام والأمن» وهدفه المعلن «تركيز النقاش العام في مستقبل المناطق (المحتلة) والحدود المستقبلية لدولة اسرائيل في السياق الأمني». اما الهدف الحقيقي فهو مقارعة «ليكود» بحجج اهل الاختصاص والخبرة من جنرات الجيش ذوي المكانة. ويقول رئيس المجلس الجنرال اهرون ياريف، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية سابقا والرئيس الحالي لـ «معهد يافيه للدراسات الاستراتيجية» ان المطلوب هو البرهان على «ان لا تعارض بين السلام والأمن، وان بوسع السلام ان يعزز الأمن، بل ينبغي له ان يفعل ذلك. ان مهمة المجلس شرح هذه المشكلات وتوضيحها للجمهور الاسرائيلي في سياق المعركة الانتخابية».

«مجلس السلام والأمن» يحيط نفسه بستار من الاستقلال والاسلوب الاكاديمي والخبرة الموضوعية لئلا يتهم بانه ذراع لحزب العمل. ولكن تركيبته تشي باغراضه ولا تنطلي على تكتل «ليكود» الذي لا يتأخر عن كشفها على لسان يهوشاع بيتسور في جريدة «معاريف» بقوله: «ان قادة حزب العمل يلعبون بمشاريع سياسية تستند الى تنازلات وانسحابات على جميع الجبهات... ومن اجل تغطية عورة هذه الألعاب الخطرة يحاول حزب العمل تجنيد ضباط احتياط برتبة لواء لاقناع الجمهور، من ناحية نفسية، بأن لا خطر امنيا يتوقع من الخطوات السياسية الملتوية. لهذا الغرض جلبوا الجنرالين بن غال واوري اور. وهذا ايضا هو السبب الذي من اجله نظم الجنرال (احتياط) احرون ياريف «مجلس السلام والأمن» الذي يشترك فيه اساسا ضباط كبار خلعوا لباسهم العسكري، انهم ايضا ملزمون بأن يبرهنوا لنا ان امن اسرائيل لن ينهار حتى اذا تنازلنا عن معظم مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة. فالمطلوب منهم هو ان يقدموا الترخيص العسكري للتنازلات والانسحابات فيما يتعلق بجميع المناطق».

ابرز مساعدي بيريز اللواء اوري اور قائد المنطقة الشمالية سابقا الذي ترك الجيش منذ ثلاثة اشهر. اوري اور معروف بأنه «بطل تنظيم انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان». انه في الخمسين من عمره، نشيط، ويحسن التحدث الى الناس والمناقشة. والصحافيون الذين قيض لهم اللقاء به في «ارض» المعركة لاحظوا انه يركز جهوده على عنصر الشباب ويقدم لهم افكار حزب العمل بطريقة جذابة. فهو يقول لهم: «انا لا اتحدث عن حقوق الفلسطينيين. ما يهمني هو امن اسرائيل وسلامتها. واني اعتقد ان امن اسرائيل يتحقق بأن يكون للفلسطينيين كيان في الضفة الغربية منزوع السلاح وفي اطار اتحاد كونفدرالي مع الأردن. واذا ما برهنت منظمة التحرير انها فعلا لا تريد قذف اليهود الى البحر فانني من الداعين الى التفاوض معها مباشرة».

هل ينجح اللواء المتحمس في حملته؟ بعض الصحافيين يقولون انها «مهمة مستحيلة» وسط اجواء التشنج الحاضرة.

اثر التخلي عن خطة التنمية

رافق بدء المعركة الانتخابية اعلان الأردن التخلي عن خطة التنمية للضفة الغربية وغزة وحل مجلس النواب الذي يؤلف فلسطينيو الضفة نصف عدد اعضائه، فهل اثرت هذه التطورات في مواقف الحكومة الاسرائيلية وزعماء ليكود والعمل؟

هناك اجماع بين اركان الحكومة الاسرائيلية على ان قرار تخلي الأردن عن خطته لتنمية الضفة الغربية وحل مجلس النواب هما خطوة تكتيكية لارضاء منظمة التحرير الفلسطينية.. وقال متحدث باسم رئيس حكومة شامير: «ان الغاء الخطة لن يحدث اي تغيير في مواقفنا. نحن نسيطر على الأرض وسنستمر في السيطرة عليها الى ان تبدأ عملية سلام».

اما اوساط الدبلوماسيين الاسرائيليين فتكاد تكون مجمعة على ان الغاء الخطة لن يكون له تأثير لأنها كانت موجودة على الورق فقط. ولعل تصريح المتحدث باسم وزير الخارجية شمعون بيريز قد عكس هذا الرأي عندما علق قائلا: «ان الأمر ابعد ما يكون عن التخلي عن الضفة الغربية. وبالنسبة لانطباعنا الخاص فليس هناك في هذا القرار اي شيء ثوري حقيقي».

وبكلام آخر، فان بيريز يعتقد بأن الملك حسين مازال مهتما بأمر الضفة وغزة، وان الخيار الأردني في المفاوضات، الذي ما فتىء ينادي به وزير الخارجية الاسرائيلي، مازال قائما.

أسعار النفط مستقرة وسط مخاوف من أغراق السوق

الاسترليني والدولار يتقدمان بالتوازي وصعود غير عادي للأسهم اليابانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
تقدم الدولار والاسترليني بالتوازي أمام الغالبية العظمى من العملات العالمية أمس وسط توقعات واثقة مفادها ان العملتين البريطانية والامريكية ستحتفظان بمواقفهما القوية او تواصلان التقدم. يضاف إلى ذلك ان الجنيه الاسترليني سجل زيادة أكثر من رمزية أمام الدولار أمس، الأمر الذي من شأنه ان يثير انزعاج الخزانة البريطانية لأن القوة المضافة لمركز الجنيه تؤثر خصماً في ميزان التبادل التجاري الذي يعاني بالفعل من عجز كبير للغاية.

نفطيا، لم تتحرك الاسعار في بريطانيا صعوداً أو هبوطاً عما كان عليه الحال ليوم الجمعة، حين بيع البرميل من خام برنت بسعر ١٥,٦٠ دولار، لكن مؤشرات السوق تحذر من تراجع الأسعار.

في بورصات الأسهم ـ حقق مؤشر نيكاي الياباني كسباً ضخماً لليوم السادس على التوالي واستقر فوق علامة ٢٨ الف نقطة بهامش مريح للغاية ولأول مرة منذ ١٧ يونيو (حزيران) الماضي، كما سجل مؤشر فينانشيال تايمز للمائة سهم في بريطانيا كسبا قدره ١٢,٤ نقطة ليصل إلى ١٨٦٦ نقطة عند الضحى أمس.

فقد قدرت نشرة «ميس» الاقتصادية المعروفة حجم الانتاج النفطي الذي طرح في الأسواق خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بما يزيد كثيراً عن ١٩ مليون برميل ليوم وهو رقم يستدل منه ـ حسب قول النشرة المتخصصة على أن المستهلكين اتجهوا إلى بناء مخزون كبير، الأمر الذي يجب أن يؤخذ بدوره على أنه تحذير من اتجاه هابط للأسعار.

وأشارت النشرة في تقريرها الصادر أمس إلى أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، أصر خلال اجتماعه قبل أيام مع الدكتور سوبروتو، أمين عام منظمة أوبك على حصة انتاج قدرها ١,٥ مليون برميل يوميا، اي ما يزيد بنحو ٥٠ في المائة ـ طبقاً لتقدير النشرة ـ عن الحصة الموصى بها من جانب أوبك.

● ماليا، توقعت أسواق المال أن يواصل الدولار تقدمه هذا الاسبوع لاسيما وأن العملة الأمريكية سجلت زيادة كبيرة أمام المارك الألماني الغربي يوم الجمعة الماضي رغم التدخل المركزي لحساب المارك، فقد بلغ سعر الاستبدال أمس ١,٨٧٨٠ مارك للدولار، وكان ١,٨٧٥٠ يوم الجمعة، صعوداً من ١,٨٦٦٥ يوم الخميس.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، واصلت العملة الأمريكية تقدمها أمام اليابانية وحققت كسبا قدره ٠,٧٢ من الين، فقد بلغ سعر الاقفال أمس ١٣٣,٢٥ ين للدولار وكان سعر الاقفال ليوم الجمعة ١٣٢,٥٣.

افتتحت العملة الأمريكية معاملاتها صاعدة عند سعر استبدال ١٣٣,٢٣ ين للدولار وبقيت تتراوح داخل هامش ضيق صعوداً وهبوطاً بين ١٣٣,٠٩ و١٣٣,٤٢ ين للدولار.

وذكرت دوائر بورصة طوكيو أمس أن العملة الأمريكية ظلت قوية دون حركة غير عادية لأن السوق افتقرت إلى أخبار غير عادية تحركها في هذا الاتجاه أو غيره.

الأسهم اليابانية

● وسجلت حركة الأسهم اليابانية طفرة غير عادية أخرى خلال أيام قليلة، فقد كسب مؤشر نيكاي، المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا، ١٢٦,٣٧ نقطة ليقفل عند ٢٨٣٢٦,٣١ نقطة.

وكان المؤشر الياباني قد قفز بواقع ١٦٧,٣٦ نقطة (أو ٠,٥٩ في المائة زيادة في القيمة) خلال ١٥ دقيقة فقط من بدء المعاملات ليصل إلى ٢٨٣٦٧,٣ نقطة.

ويذكر أن مؤشر نيكاي كان قد اقفل فوق ٢٨ الف نقطة خلال معاملات نصف النهار ليوم السبت حين اقفل المؤشر عند ٢٨١٩٩,٩٤ نقطة.

وبالاداء الذي كان عليه المؤشر الياباني أمس يكون نيكاي قد واصل التقدم في قفزات طيبة لليوم السادس على التوالي.

وقد نسب إلى سيكيروكيتا، المسؤول لدى شركة دايوا للأوراق المالية اليابانية قوله إن جميع الأسهم اليابانية تقريبا كانت موضع طلب متزايد لأن المستثمرين أكدوا ثقتهم في قوة الاداء الاقتصادي الداخلي لليابان.

الدولار في اوروبا

● في لندن وأسواق أوروبا الأخرى، سجلت العملة الأمريكية تقدماً أيضا أمام الغالبية العظمى للعملات العالمية الرئيسية لكنها تراجعت أمام اليابانية عن المستوى الذي بلغته في معاملات طوكيو.

وارجع تجار العملات مواصلة الدولار لادائه على هذا النحو الى انتعاش الطلب على الانتاج الصناعي الأمر الذي يستوجب بناء مخزون دولاري لدى المؤسسات الطالبة. يضاف إلى ذلك أن الأسواق أحست بأن استعداد التنسيق بين البنوك المركزية بغرض التدخل في الأسواق ليس الآن في قوة ما كان عليه قبل اسابيع قليلة، بل نسب إلى مسؤول لدى بنك تجاري ايطالي في روما قوله إن تدخل البنوك المركزية خلال الاسبوع الماضي جاء مرتجلا وعفويا أكثر منه منسقاً كما كانت العادة.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الأمريكية في عموم أسواق اوروبا عند الضحى أمس على النحو التالي مقارنة بما كانت عليه ليوم الجمعة:

- ١,٨٧٨٠ مارك الماني غربي صعوداً من ١,٨٧٥٠.
- ١,٥٦٤٥ فرنك سويسري صعوداً من ١,٥٦١٥.
- ٦,٣٢٥٨ فرنك فرنسي صعوداً من ٦,٣٢٠٢.
- ٢,١١٣٥ جيلدر هولندي صعوداً من ٢,١١٨٥.
- ١٣٨٦,٠٥ ليرة ايطالية صعوداً من ١٣٧٧,٧٥.
- ١,٢٠٩٥ دولار كندي هبوطاً من ١,٢١٠٥.

الاسترليني

● لكن العملة البريطانية واصلت تقدمها أيضا بالتوازي مع العملة الأمريكية بل سجل الجنيه زيادة أكثر من رمزية أمام الدولار في معاملات فترة الضحى أمس. فقد بلغ سعر الاستبدال ١,٧١١٥ دولار للجنيه وكان سعر الاستبدال ليوم الجمعة ١,٧١٠٥ دولار للاسترليني.

من ناحية أخرى، تراجع الدولار أمام الين في معاملات لندن أمس بعد اقفال بورصة طوكيو.. فقد بيعت العملة الأمريكية بسعر ١٣٣,٠٥ ين للدولار هبوطاً من ١٣٣,٢٥ ين عند اقفال طوكيو في وقت اسبق من اليوم ذاته.

الذهب

جاء أداء الذهب مختلطاً في بداية المعاملات أمس، لكنه تقدم ثم تثبت في وقت لاحق. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى أمس عند ٤٣٦,٤٠ دولار للأوقية صعوداً من ٤٣٥,٢٥ ليوم الجمعة.

وكان المعدن الثمين قد استهل المعاملات هابطاً في لندن عند ٤٣٤,٩٠ دولار للأوقية.

وكان الذهب قد سجل هبوطاً قدره ٨٧ سنتاً في معاملات هونج كونج حيث بيعت الأوقية بسعر ٤٣٦,٧٠ دولار عند الاقفال أمس.

ويذكر ان بورصة زيوريخ كانت مغلقة أمس لمناسبة عطلة وطنية سويسرية.

● كذلك سجلت الفضة صعوداً في لندن حيث بيعت الأوقية بسعر ٦,٨٨ دولار وكان السعر ليوم الجمعة ٦,٨١ دولار.

المُمثل المقيم لبرنامج التنمية الانمائي

٧٥ مليون دولار تكاليف المشاريع التي نفذت بتمويل من السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أقامت وزارة الخارجية السعودية حفلا وداعيا للسيد عدنان صغير الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة، وتخلل الحفل مأدبة غداء اقيمت ظهر أمس في مقر الوزارة في الرياض حضرها عدد من كبار المسؤولين في الخارجية وعدد من وكلاء الوزارات التي لها علاقة بالتعاون مع الأمم المتحدة وحشد من رجال السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» نوه السيد عدنان صغير بالتعاون المثمر والبناء الذي قدمته المملكة العربية السعودية على مختلف المستويات طيلة ما يقارب الست سنوات، وهي فترة عمله، مؤكداً أن حصيلة هذا التعاون الوثيق ان اصبح البرنامج لا الأكبر عالميا فحسب، بل امثولة للعديد من البرامج المطبقة في مختلف البلدان النامية من حيث النوعية وتعدد الخبرات المثمرة. وقال إن البرنامج الذي تبلغ كلفته السنوية ما بين ٦٥ ـ ٧٥ مليون دولار وتموله الحكومة السعودية يشمل العديد من المشاريع التي تنفذ من قبل المنظمات الدولية بشكل «انتماني» أو التي تموله «بالمشاركة بالكلفة» حيث تراوح عدد الخبراء والمستشارين بهذه المشاريع ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ خبير يعملون بما يقارب ١٣ وزارة وهيئة حكومية.

شبان الكويت يهجرون حياة الرفاهية ويعودون الى صيد اللؤلؤ مهنة الأجداد

الكويت ـ ر: يزور عدد كبير من الشبان الكويتيين مصايف أجنبية فراراً من الحرارة الشديدة في فصل الصيف في الخليج، ولكن الشاب خالد سالم وأصدقاءه يفضلون خوض الصعاب والمخاطر في البحر، إذ يتعلمون الغطس بحثا عن اللآلىء كما كان أجدادهم يفعلون. وقد التحق خالد وفرقته بمعسكر صيفي للشباب يهدف إلى تحويل الشبان الكويتيين المدللين إلى غطاسين متمرسين في صيد اللآلىء. ويقول السيد خليفة راشد الذي يقوم بالتدريس في المعسكر ان الهدف من المعسكر هو احياء طريقة الحياة التي عاشها الآباء والأجداد في الكويت.

وكانت أول مرة يمارس فيها راشد تجربة البحث عن اللآلىء منذ ٥٠ عاماً عندما كان في التاسعة من عمره، ويقول إنه اذا لم يكتسب الشبان الكويتيون هذه المهارة فسوف تنقرض.

وكان اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من الخليج يزين يوما أعناق النساء الثريات من نيويورك إلى بومباي، ولكن هذه التجارة كادت تختفي تماماً عندما طورت اليابان نوعا من اللآلىء الصناعية أرخص سعرا وأكثر اتساقا في الثلاثينات من هذا القرن.

وتحولت منطقة الخليج إلى مجال جديد جنت من ورائه ثروة لم تكن تحلم بها، هو مجال النفط.

وخالد سالم (١٧ عاما) واحد من بين ١٥٠ كويتيا في سن المراهقة هجروا السيارات الفخمة ورحلات الصيف إلى شواطىء «كان» أو إلى الأندية في لندن من أجل اكتساب تلك المهارة القديمة.

وبدلا من الرحلات الترفيهية يحلق هؤلاء الشبان رؤوسهم ويمارسون تدريبات مرهقة تستمر ١٢ ساعة يوميا في المعسكر يتعلمون خلالها الغطس والتجديف وركوب البحر. وأظهرت دراسة أجريت عام ١٩٨٥، كان أمير الكويت قد أمر باجرائها، ان الشبان يمضون معظم وقتهم في سباق السيارات ومشاهدة التلفزيون وأفلام الفيديو وهي سلوكيات ينظر إليها بامتعاض في مجتمع لايزال ملتزما بقيمه الاسلامية على الرغم من الثروة النفطية الهائلة.

وسئل خالد عن سبب سعيه إلى الصعاب التي كانت تمارس في الماضي فقال إن ما يريده هو محاولة القيام بما كان اباؤه وأجداده يمارسونه، وقال إنه يهوى المغامرة.

وتستغرق عملية تعلم صيد اللآلىء ١٦ يوما، ومن المقرر أن تبدأ في اغسطس (آب) الجاري وأن تمارس تدريباتها في المياه الواقعة قبالة الخيران بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية. ويتعهد منظمو الرحلة بأن يخلو المعسكر من أي مظهر من مظاهر الحياة العصرية.

ويقول حسن رجب، المشرف على العملية، إنه تم تطبيق ٥٠ في المئة فقط من الحياة التي يعيشها الغطاس بالفعل في معسكر اقيم في العام الماضي، ولكن هذا العام سيمارس الشبان المشتركون في المعسكر حياة الغطاسين بنسبة ١٠٠ في المئة.

ويعد عشرات من الفتية الحبال والاثقال التي سيستخدمونها في الهبوط إلى قاع البحر، ولا يبدو على الكثيرين منهم الخوف من الاصابة بضربة الشمس في درجات الحرارة التي تصل إلى ٥٠ درجة مئوية أو من مواجهة أسماك القرش أو قناديل البحر السامة تحت سطح الماء.

ويقول علي حسين (١٨ عاما) الذي يصل كل صباح إلى المعسكر في سيارته المرسيدس إنه تعود على هذه المخاطر، وهذا هو العام الثاني له في المعسكر.

وعندما يخرج صائدو اللآلىء في رحلة صيد فانهم يستيقظون عند الفجر. وبعد أن يتناولوا وجبة من التمر والقهوة يفتحون قواقع المحار التي جمعوها في اليوم السابق. فاذا كانت اللآلىء وفيرة ظلوا في المكان نفسه وإن لم تكن قاموا بالتجديف إلى مكان جديد.

وأمر الأمير باسطول من ١٢ سفينة خشبية تتراوح أطوالها من خمسة إلى عشرة أمتار. وهذه السفن لها شكل سفن صيد اللآلىء القديمة بمؤخرتها المربعة ومقدمتها المدببة وإن كانت أصغر حجما ويقودها صائدو لآلىء متمرسون من أمثال راشد.

ويبدأ الغطس في حوالي الساعة السادسة صباحاً، وينزل الغطاس قدميه في عقدة في حبل مزود بثقل ويهبط إلى قاع البحر وهو يعلق شبكة حول عنقه.

وبمجرد أن يهبط الغطاس فانه يتلمس طريقه في القاع ويجمع قواقع المحار وعندما يريد التقاط أنفاسه يشد الحبل الذي هبط به وحينئذ يشده زميل إلى أعلى. ويقوم الغطاسون بعشر غطسات في المرة الواحدة لا تفصل بينها سوى بضع دقائق ويهبطون إلى عمق يتراوح بين خمسة وسبعة أمتار. ويسمح بفترات راحة بعد صلاتي الظهر والعصر، وينتهي الغطس مع غروب الشمس وبعده يتناول طاقم الغطس وجبة من الارز والسمك والشاي تعتبر هي الوجبة الحقيقية الوحيدة خلال اليوم ومياه الشرب مقننة. وإذا واجه الغطاس مأزقا ـ كأن تهاجمه إحدى أسماك القرش أو يلدغه أحد قنافذ البحر ـ فانه يشد الحبل بعنف مرتين أو ثلاثة ويرفع إلى أعلى بأقصى سرعة.

ويقول خالد إن المرة الوحيدة التي شعر فيها بالرعب كانت عندما اصطدمت سمكة كبيرة ولكن غير ضارة بصدره، وبخلاف ذلك فان متعة التجربة تفوق المصاعب التي تكتنفها.

وتقدم اللآلىء ـ التي لاتزال توجد بكميات وفيرة في الخليج ـ هدية إلى الأمير، ويحصل الفتية على مكافآت مالية. ويقول راشد: دربنا ٧٠٠ فتى في عشرة أعوام.



تدافع المتعاملون في سوق المضاربة المالية بطوكيو صباح امس وقد سجلت اسعار الاسهم ارباحا عالية ووصلت الى الرقم القياسي الذي سجل قبل ستة أسابيع.

منافسة حادة بين الشركات الكورية واليابانية للحصول على عقود في العراق وايران بعد انتهاء الحرب

طوكيو ـ ر: تتطلع الشركات في اليابان وكوريا الجنوبية الى تدفق في طلبات اعادة البناء واقامة مشروعات جديدة عندما يبدأ العراق وايران اعادة بناء اقتصادياتهما التي اضرت بها الحرب.

ويقول محللون في مجال الصناعة ان المنافسين الكوريين الاشداء قد يأخذون نصيب الاسد من الاعمال التي يبشر بها احتمال انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال كيوتاكي تسوجي الاقتصادي بمؤسسة اقتصاديات الشرق الاوسط اليابانية: يمكن لليابان أن تتوقع الحصول على ما يتراوح بين عشرة و٢٠ في المئة تقريبا من الاعمال. ولكن الامر لن يكون كما كان في الماضي عندما كانت تحصل اليابان على أكثر من النصف.

واضاف قوله: يبذل الكوريون الجنوبيون جهداً قويا وستكون هناك ايضا محاولات من دول اوروبية.

وقال السيد تسوجي ان شركات الهندسة والبناء يمكن ان تتوقع طلبات اقامة مشروعات جديدة تقدر قيمتها بنحو ٥٠,٢ مليار دولار من ايران و١٠٣,٢ مليار دولار من العراق.

وقدر تسوجي ان تبلغ قيمة طلبات اصلاح المنشآت الصناعية التي أعطبتها الحرب ٣٨,٣ مليار دولار من ايران و١٦,٣ مليار من العراق.

وقال المحللون ان من المتوقع ان تأخذ الشركات التجارية الكبرى في اليابان المبادرة في ما يتعلق بترتيب عقود اصلاح المنشآت المعطوبة وبناء منشآت جديدة. وقال دانييل نيلسن المحلل بشركة اس.بي.سي اي للاوراق المالية: معظم العقود التي حصلت عليها شركات بناء يابانية قبل الحرب كانت عن طريق شركات تجارية.

واضاف قائلا: ستكون الشركات التجارية اول من سيعود الى السوق واذا حصلت على عقود كبيرة فسيفتح المتعاقدون مكاتب من جديد. وقال تاجر ياباني ان الشركات التجارية ترغب ايضاً في الاشتراك في مشروعات جديدة على امل تعويض خسارتها في استثمارات قديمة وجني ارباح جديدة.

وتلوح في الافق بالفعل بضع صفقات جديدة ولكن الشركات اليابانية قالت انها تحرص على الحد من المخاطر.

واعربت الشركات اليابانية عن قلقها بشأن مصدر تمويل المشروعات الجديدة وحذرها الناجم عن خسائر سابقة منيت بها في المنطقة.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان شركة ميتسوي مازالت تسعى للانسحاب من مشروع ايراني ـ ياباني للبتروكيماويات تبلغ تكاليفه ٣,٥ مليار دولار في بندر خميني.

وكان المهندسون اليابانيون قد تركوا المشروع في عام ١٩٨٤ بعد ان اوشك على الانتهاء اثر اصابة بعضهم بجروح في هجمات جوية عراقية.

ومن المرجح ان تكون شركات البناء الكورية الجنوبية اكثر مغامرة من الشركات اليابانية. وتعتمد الشركات الكورية على سوق الشرق الاوسط اعتمادا كبيرا وظلت مكاتبها مفتوحة في العراق وايران خلال حربهما المستمرة منذ حوالي ثمانية اعوام.

وقال المحللون ان الشركات الكورية الجنوبية ستكثف ايضا جهودها نظرا لضآلة السوق المحلية ولاحتمال زيادة طاقتها مع انتهاء المشروعات المتعلقة بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيول.

وقال مسؤول في الرابطة الكورية للبناء فيما وراء البحار: كانت شركات البناء الكورية تبحث امكانية العمل في الصين وفي اسواق اخرى محتملة بعد ان تضاءل في الاونة الاخيرة حجم ما تتلقاه سنويا من طلبات جديدة وجاءت انباء اجراء مباحثات سلام بين ايران والعراق لتكون بمثابة واحة في الصحراء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٧	٦,٤١٤٨
مارك المانى	٢,٠٠١٠	١,٩٩٥٧
فرنك سويسرى	٢,٤٠٦٠	٢,٣٩٨٣
فرنك فرنسى	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٢٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٤٠	٠,٠٠٢٧٠٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢٣
جلدر هولندى	١,٧٧	١,٧٦٨٦
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٨٢
دولار كندى	٣,١١	٣,٠٩٨٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٥
كرون سويدى	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨٤٧
كرون نرويجى	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٢٩
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	١٠,١٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥٠٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتى	١٣,٢٣	١٣,٢٢٩٥
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢١٥٢
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٦٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٥٨٧٠
كرون دنمركى	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٦٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٤٤
ريال يمنى	٠,٣٦١٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة		

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مصر تجدد مباحثاتها مع الصندوق الدولي

القاهرة ـ ق.ن.أ : تبدأ في القاهرة يوم الخميس المقبل جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي وتستمر عدة ايام يتم خلالها مناقشة تطورات موقف المفاوضات مع الدول الدائنة لمصر بالاضافة الى عدد من القضايا المعلقة بين مصر والصندوق.

ويقوم وفد الصندوق الذي يصل القاهرة غدا برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط في الصندوق بالاجتماع مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي والدكتور محمد الرزاز وزير المالية.

وتتركز المحادثات بين الجانبين على استكمال مراحل انشاء السوق المصرفية الحرة والغاء المرحلة الثالثة لجمع البنك المركزي التي تشمل عمليات استيراد الدقيق والقمح والسلع الاساسية كما تتركز حول عملية اعادة جدولة الديون التي تأخرت مصر عن سدادها منذ اول شهر يونيو (حزيران) الماضي وامكانية عقد اجتماع جديد «لنادي باريس» لبحث مشكلة الديون المصرية.

إنهاء الحرب العراقية-الإيرانية بات مطلبا عالميا

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الصادرة امس تعليقا على تطورات الوضع في الحرب العراقية ـ الايرانية جاء فيه:

واخيرا باتت هناك فرصة لانهاء الحرب الدموية بين العراق وايران التي بدأت قبل حوالي تسع سنوات. واذا ما نجحت الامم المتحدة في ترتيب وقف اطلاق النار وتلا ذلك اجراء مفاوضات لاحلال السلام فان القتال يمكن ان يتوقف على الاساس الذي اراده الكل باستثناء الدولتين المتحاربتين وهو عدم انتصار اي طرف. ومن الاسباب التي جعلت الحرب تستمر طوال هذه المدة هو ان العالم لم يكن يريد انتصارا لايران او للعراق فيها.

سلسلة مشاكل

وبعدئذ عرضت صحيفة «نيويورك تايمز» لما جرى خلال سنوات الحرب الاخيرة ثم قالت: من المؤكد ان ايران وصلت الى درجة من الانهاك البشري والاقتصادي الكامل. كما ان المعركة على من سيخلف خميني لم تنته حتى الان.

ومن المؤكد ان هذه الامور كانت من العوامل التي دفعت طهران الى اتخاذ قرارها بقبول قرار مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار.

انهاء الحرب

ومن هذا المنطلق فان الوقت قد حان لكي تصر الدول الخارجية على هدفها الاصلي وهو انهاء الحرب دون ان تلحق الهزيمة بأحد ودون أن يحقق النصر احد. ويجب ان تشتمل جهود احلال السلام الان على محاولة لوقف سباق التسلح الاقليمي. وفي وسع واشنطن وموسكو ان تبحثا معا ذلك وان تجدا مصلحة مشتركة.

ويجب انهاء هذه الحرب بطريقة تضمن عدم وقوع حروب اخرى في المستقبل في هذه المنطقة المضطربة الغاضبة القلقة. واذا ما حدث ذلك فانه سيكون انتصارا سيخدم الجميع.

«نيويورك تايمز»

نقل ميلور من الخارجية سبقته شكاوى من بيريز

كشفت صحيفة «جويش كرونيكال»، وهي الصحيفة الناطقة بلسان اليهود في بريطانيا، النقاب عن أن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اشتكى مرتين إلى الحكومة البريطانية من التعليقات التي ادلى بها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور ومن «تصرفاته».

وأشارت الصحيفة اليهودية إلى أن ميلور نقل في التعديل الوزاري الأخير الذي اجرته رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر إلى وزارة الصحة وتولى مكانه وليام وولدجريف الذي كان وزير دولة في وزارة البيئة.

وكشفت الصحيفة النقاب عن أن انزعاج بيريز من تعليقات مليور أبلغ إلى سير جفري هاو وزير الخارجية وسير باتريك رايت المدير العام للوزارة، ثم اعادت إلى الأذهان تصريحاته الجريئة في قطاع غزة وهجومه على السياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة في شهر يناير (كانون الثاني) عندما زار قطاع غزة المحتل.

كما أشارت إلى تصريحات ميلور الأخيرة لإحدى الصحف المصرية التي قارن فيها بين سياسة جنوب افريقيا وسياسة اسرائيل في الأراضي المحتلة.

ويعتقد ايضاً أن رئيسة الوزراء البريطانية لم تكن راضية تبعاً لما تقوله «جويش كرونيكال» عن تعليقات ميلور، وان هذا ربما كان سبباً في اتخاذها قرار نقله إلى وزارة الصحة. إلا أن الصحيفة لم تستطع أن تنكر أن ميلور يتمتع بتأييد واسع في البرلمان البريطاني من النواب المحافظين والعمال على السواء.

أما وولدجريف فهو نائب عن دائرة غرب بريستول منذ العام ١٩٧٩، ولم يسبق له أن أبدى، كما تقول الصحيفة، اهتماماً كبيراً بالشؤون الخارجية. وهو، على عكس ميلور، ليس عضواً في جمعية أصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين، وقد تلقى تعليمه في كلية ايتون وجامعة اكسفورد (حيث كان رئيساً لاتحاد طلاب اكسفورد)، ثم في جامعة هارفارد.

«جويش كرونيكال»

ميلور

اهتمام وسائل الاعلام اليابانية بخطاب الملك حسين

غطت الاجهزة الاعلامية اليابانية خطاب العاهل الاردني الملك حسين الخاص بالتخلي عن المسؤولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واسنادهما للفلسطينيين انفسهم فيما يفسر بانه سعي لتعزيز الوحدة العربية ودعم للانتفاضة المتصاعدة.

وذكرت التعليقات الصحافية الاولية ان تحرك الملك حسين يسبب القلق حتما في تل ابيب وعدم الارتياح في واشنطن في آن واحد لان الجانبين الامريكي والاسرائيلي لا يريدان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا قبول دور لها في النشاط الدولي.

واعتبر المحللون القرار بانه اجراء «عملي» من الملك حسين من شأنه ان يساعد على تدعيم التوجه العربي نحو تنفيذ مقررات قمة الجزائر الاخيرة وايجاد وفاق في الموقف العربي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان التحرك الاردني يقوي مركز منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ويسند الجهود لاشتراكها في مؤتمر دولي من اجل تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان هذا من شأنه ان يقوي الانتفاضة المستمرة طيلة ثمانية اشهر ويزيد من تلاحم الشعب الفلسطيني وتضامنه اكثر مع منظمته الوطنية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين في عناوينها الرئيسية اذ اختارت الصحف الشعبية وبعض الصحف القومية الجادة مثل «ديلي تلجراف» و«التايمز» خبرا محليا لعناوينها الرئيسية وهو «المعركة الوحشية» حسب تعبير «التايمز» التي يشهدها مجلس الوزراء البريطاني بسبب قضية الانفاق العام بعد ان طلب بعض الوزراء زيادة تلك النفقات بمبلغ تسعة آلاف مليون جنيه استرليني.

● اما الخبر الثاني فقد نشرته في عناوينها الرئيسية صحف اخرى مثل «انديبندانت» و«الجارديان». وكان الخبر ذا صبغة خارجية ويتعلق بجهود الكنيسة الانجليكانية من اجل اطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان مقابل اطلاق سراح اربعة ايرانيين يقال انهم مختطفون في بيروت منذ اربع سنوات.

● ومن الاخبار الاجنبية التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن الخطوات الجديدة التي اعلنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من اجل تنشيط الاقتصاد الدفاعي.

اذ انه اعلن عن فتح المزارع التي تملكها الدولة امام الفلاحين والمزارعين الخصوصيين من اجل زيادة انتاج المواد الغذائية فيما وصفته الصحيفة بانه خطوة جريئة جدا.

● وتابعت صحيفة «انديبندانت» تطورات المساعي الدبلوماسية المبذولة من اجل تحقيق وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية فقالت ان الضغوط الدبلوماسية اخذت تتصاعد من اجل انهاء الحرب. كما اشارت الصحيفة الى ان السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان قطع اجازته للاجتماع الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في نيويورك.

● وركزت «التايمز» في خبر على صفحتها الاولى على الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاردنية فقالت ان الاردن حل الصلات الادارية والقانونية التي تربطه بالضفة الغربية من اجل المساعدة على «تحرير الارض الفلسطينية المحتلة» تبعا لما ورد في خطاب العاهل الاردني الملك حسين الذي بثه التلفزيون الاردني مساء الاحد.

● كما ابرزت صحيفة «فايننشال تايمز» هذا الخبر وقالت ان الاردن تخلى عن مسؤولياته المباشرة تجاه الضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وقالت الصحيفة ان الخطوات الاردنية تأتي ضمن اطار العمل على تحسين العلاقات بين الاردن والمنظمة قبيل الزيارة التي سيقوم بها الى الاردن رئيس المنظمة ياسر عرفات.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت في عناوينها الرئيسية العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة من جهة واليابان من جهة اخرى كما تناولت الاثر الذي سيتركه نمو السوق الاوروبية المشتركة اقتصاديا على العلاقات بينها وبين اليابان وكذلك الولايات المتحدة.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» ما تقول انه نقاش جديد بدأ في الاتحاد السوفياتي لدور العسكريين في العهد الجديد وقالت ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي سيجد، عندما يزور موسكو، الزعامة السوفياتية تخوض اعرض نقاش للقضايا العسكرية منذ اكثر من عشرين سنة.

● كذلك تابعت «نيويورك تايمز» مساعي احلال السلام في حرب الخليج مثلما نشرت مع الصحف الاخرى تفصيلات الخطوات الاردنية الخاصة بالاراضي العربية المحتلة، وتطورات حملة انتخابات الرئاسة الامريكية التي اخذت تزداد حدة مع اقتراب موعد اجرائها.

● واختارت صحيفة «وول ستريت جورنال» خطاب العاهل الاردني الملك حسين وما تضمنه من خطوات بشأن الضفة الغربية عنوانا رئيسيا لها وقالت ان ردود الفعل الفلسطينية كانت مزيجا من الترحيب والانتقاد. لكن الصحيفة نشرت اضافة الى الاخبار السابقة تطورات الوضع في جنوب افريقيا ومقتل اكثر من ثلاثين شخصا واصابة اكثر من ثلاثمائة وسبعين آخرين بجروح في تحطم احدى السفن في ماليزيا.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «اجراءات جديدة في الاتحاد السوفياتي لدعم اصلاحات جورباتشوف»، «ايران تقدم تنازلات جديدة في الامم المتحدة»، «ارتفاع حاد في سعر الدولار الامريكي».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «حوار جدي للمرة الاولى منذ ٢١ عاما بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل»، «ايران تتهم العراق بعرقلة جهود السلام»، «جورج بوش يستعد لشن حملة عنيفة على دوكاكيس».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الاولى على جريمة قتل طفلة فرنسية عمرها ٧ سنوات ونشرت صورتي المتهمين بالقتل تحت عنوان «الوحوش».

زعماء المعارضة في ايران يتوقعون انهيار نظام الخميني

يعتقد المعارضون الايرانيون ان الوقت هو الآن في مصلحتهم بعد القبول الايراني المهين لوقف اطلاق النار على اثر تسع سنوات اصر فيها الخميني على رفض كل عرض سلام يقوم به العراق.

قالت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف» في تقرير لها من روبرت سيلفر. وقالت ايضا إن المعارضة الايرانية في المنفى تتراوح ايديولوجيا ما بين الموالين للملكية وبين الماركسيين. وفي وسط النقيضين يقف الاشتراكيون الديمقراطيون الذين يسيرون على خطى الدكتور محمد مصدق، الذي استولى لفترة وجيزة على حقول النفط في أوائل الخمسينات قبل الانقلاب الذي رتب له الانجليز والأمريكيون وأعادوا به الشاه إلى الحكم.

ولما كانت قوة المعارضة ابان حكم الشاه تتجمع في لندن وباريس، فهي تفعل الشيء ذاته في ظل حكم الخميني. ومعظم عناصر المعارضة تنتمي إلى الطبقة الوسطى، ومن المجموعات الفئوية في المعارضة المجلس الوطني الذي يضم ثمانية تنظيمات معارضة تقف موقفاً مضاداً للفوضويين وحزب توده الشيوعي.

ويقود هذا المجلس منظمة «مجاهدين خلق» وينتمي الناطق باسم هذه المنظمة في لندن وهو شاب في الثلاثين من عمره إلى أسرة غربية الانتماء، فقد كان والده موظفاً حكومياً.

ويقول الناطق باسم «مجاهدين خلق» في لندن واسمه فارزين هاشمي: «إن لمنظمته تاريخاً طويلا في قيادة المقاومة الشعبية الايرانية ضد الاستبداد. فقبل ذهاب الشاه كانت تعمل جنباً إلى جنب مع رجال الدين غير أن الخميني بعد استيلائه على الحكم وصفها بـ «الماركسية الإسلامية».

وتنادي منظمة «مجاهدين خلق» الآن بجمهورية اسلامية ديمقراطية، جمهورية اسلامية بالمعنى الحضاري والثقافي وليس بالمعنى الثيوقراطي للكلمة. ويعتبر قائد المنظمة مسعود رجوي، الذي أمضى سبع سنوات من حياته في سجون الشاه، وزوجته مريم قائدي المنظمة.

وتقوم قوات المنظمة بتنسيق عملياتها على طول الجبهة مع العراقيين. ويرفض هاشمي الافصاح عن عدد هذه القوات، لكنها تتراوح ما بين ١٥ و٢٥ الف مقاتل.

وتدير المنظمة من مقرها في العاصمة العراقية بغداد، محطتي اذاعة وتلفزيون موجهتين إلى الايرانيين داخل إيران. ولديها شبكة من المتعاطفين داخل البلاد، كانت حتى فترة ليست ببعيدة، أي قبل التغيرات التي أجريت على سياسة المنظمة، تتولى مهمة اغتيال المسؤولين الايرانيين والقضاة وحرس الثورة. ولا أحد يشك في أن الآلاف من اتباع هذه المنظمة قتلوا على ايدي النظام.

ويقول هاشمي إن الحرب وحدها هي التي حافظت على الآيات في السلطة، ويشعر بالسعادة لاحتمال قرب انتهاء الحرب رغم انه في قرارة نفسه مقتنع بأنها لن تنتهي.

وتساءل هاشمي: كيف يمكن أن يفسروا للشعب الايراني مقتل مئات الآلاف من الناس؟.. إن أي وقف لاطلاق النار ليس إلا مهلة لالتقاط الانفاس، والاستعداد لمواصلة الحرب.

وقد انخفضت توقعات منظمته ازاء ما تبقى من عمر النظام من سنوات إلى اشهر، ويتوقع هاشمي تفكك الجيش وانهياره.

ويتوقع ان يتم التغيير في السلطة خلال أزمة اقتصادية تتبعها مظاهرات واعمال عنف في الشوارع، وتخطط المنظمة لأن تحول الاضطرابات إلى ثورة يقودها ويسيطر عليها المجاهدون.

غير ان الدكتور هوما كارتوسيان وهو اقتصادي في جامعة اوكسفورد وناطق باسم المنادين بالجمهورية في إيران وهو تحالف معارض للعنف، يعتقد بأن التغييرات في السلطة في إيران ستظهر فقط عندما تكون هناك قوى جديدة ترتكز إلى قاعدة اجتماعية أوسع.. ويعتقد بأن للبازارات دور رئيسي في التمويل والامداد الاقتصادي. ولكنه يستبعد قيام الجيش بانقلاب عسكري.

ويقول الدكتور كارتوسيان إن منظمة «مجاهدين خلق» تفتقر لهذه القاعدة الاجتماعية الواسعة. إذن ما الذي سوف يحدث؟

الكثير يتوقف على صحة الخميني وشروط وقف اطلاق النار وقدرة النظام على التعامل مع نسبة البطالة الكبيرة، ونسبة التضخم التي تصل الآن إلى ٥٠٪.

«ديلي تلجراف»

محاولة أمريكية جديدة لوقف مبيعات السلاح الصينية لدول الشرق الأوسط

بكين ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر دبلوماسي غربي امس ان الجنرال الامريكي وليام برنز مدير الوكالة الأمريكية لمراقبة الاسلحة ونزع السلاح موجود في بكين حيث بدأ محادثات في شأن مبيع الصواريخ الصينية الى الشرق الأوسط.

واضاف المصدر نفسه ان المبعوث الأمريكي الخاص الذي وصل الى الصين يوم السبت سيبلغ الى الحكومة الصينية القلق الامريكي ازاء مخاطر زعزعة الاستقرار في المنطقة التي قد تتسبب بها الصفقة التي اعلن عنها في مارس (آذار) الماضي والقاضية ببيع صواريخ باليستية من طراز (سي. اس. اس ٢) يبلغ مداها ٢٥٠٠ كلم لدول عربية.

ولم تتوافر اي ايضاحات عن هوية المسؤولين الصينيين الذين اجتمع اليهم الجنرال برنز. وقد اكدت السفارة الأمريكية في بكين امس وصوله.

وكانت بكين قد اعربت عن أسفها لاعتماد مجلس الشيوخ الأمريكي (تعديل دول) الذي يدعو الصين الى ان توقف فورا تسليم الصواريخ المزعزعة للاستقرار الى الشرق الأوسط ويهدد باعادة النظر في العلاقات الصينية الأمريكية في حال عدم التجاوب الصيني.

ومعلوم ان مبيعات الأسلحة الصينية الى المنطقة هي الموضوع الأساسي للخلاف بين واشنطن وبكين منذ حيازة ايران صواريخ ارض بحر الصينية من طراز سيلكوورم مهددة مضيق هرمز الاستراتيجي.

يذكر ان بكين التي نفت باستمرار ان تكون قد باعت لايران او العراق اسلحة وصفت في يونيو (حزيران) الماضي المعلومات الصحافية التي اشارت الى بيعها سوريا صواريخ من طراز (م٩) قادرة على ضرب اسرائيل بانها لا أساس لها من الصحة.

حكمتيار يرفض مقترحات كروفيز الجديدة

اسلام اباد ـ واس: ابلغ قلب الدين حكمتيار احد زعماء المجاهدين الأفغان مؤتمرا صحفيا عقد ليلة امس في اسلام اباد ان السوفيات قد دبروا مؤامرة للحيلولة دون اقامة حكومة اسلامية بقيادة المجاهدين الأفغان في افغانستان.

ورفض حكمتيار خطة كوردوفيز وسيط الأمم المتحدة اقامة حكومة محايدة في كابول تقوم بدورها باختيار حكومة دائمة من زعماء العشائر وقال: «اننا نرفض اية حكومة يشكلها الذين لم يشاركوا في الجهاد».

كما رفض حكمتيار مقترحات باطلاق سراح حوالي ثلاثمائة واثني عشر اسيرا سوفياتيا.

وأوضح ان هناك تسعة آلاف سجين افغاني في سجون الشيوعيين واكثر من خمسة وثلاثين الفا في عداد المفقودين من الرجال والنساء.

واردف حكمتيار يقول: فليكن الحديث اولا عن مصير المفقودين من رجالنا ثم يمكن الحديث بعد ذلك عن موضوع الأسرى السوفيات.

باسرعة

كارلوتشي يبدأ زيارة للاتحاد السوفياتي

● موسكو ـ ر: وصل الى موسكو امس فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي في زيارة للاتحاد السوفياتي يشاهد خلالها منشآت للقوات الجوية والبحرية كانت تحاط بسرية بالغة في وقت ما.

وكان وزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف في استقبال وزير الدفاع الامريكي لدى وصوله حيث اقيمت له مراسم استقبال عسكرية كاملة استعرض خلالها حرس شرف من افراد من الافرع الرئيسية الثلاثة للقوات المسلحة السوفياتية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار برنامج للاتصالات العسكرية بين موسكو وواشنطن وهي اول زيارة يقوم بها وزير دفاع امريكي لموسكو على الرغم من ان كارلوتشي كان ضمن اعضاء الوفد الامريكي خلال اجتماع قمة موسكو الذي عقد بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف منذ شهرين.

جولة جديدة من المحادثات حول انجولا وناميبيا

● جنيف: يجتمع ممثلو انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة اليوم في جنيف لبدء جولة جديدة من المفاوضات بشأن استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وقد سجلت هذه المفاوضات تقدما كبيرا خلال الاسابيع الاخيرة.. وستستمر هذه الجولة حتى يوم الخميس القادم وهي الجولة الرابعة في سلسلة محادثات بدأت في لندن في مايو الماضي.

١٣٩ قتيلا واكثر من ٣٠٠ مفقود بفيضانات في الصين

● بكين: ذكرت صحيفة الشعب الصينية امس ان فيضانات عنيفة نتجت عن الامطار الغزيرة التي اجتاحت مقاطعة زيجيانج (شرق البلاد) الاسبوع الماضي اسفرت عن مقتل ١٣٩ شخصا قضوا غرقا واختفاء اكثر من ٣٠٠ شخص آخر.

وقالت الصحيفة ان الامطار الغزيرة غطت مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة ودمرت المنازل وخطوط الشبكة الكهربائية والمحولات والطرقات.

واوضحت صحيفة شاينا دايلي الرسمية الصادرة باللغة الانجليزية ان الف قرية يعيش فيها اكثر من مئة الف شخص اصيبت باضرار وان الوف السكان اصبحوا بلا مأوى. ودمر تدفق المياه اكثر من اربعة آلاف منزل وحوالي مئة جسر وخزان في حين ان اكثر من ٢٧ الف هكتار من الاراضي المزروعة غمرتها المياه.

شجون

عماد الدين أديب

عصر تنوير عربي؟

حينما تبدو الامور صعبة، ويزداد التوتر، وتواجه العقول والضمائر ازمة كبرى يصبح المطلوب البحث عن اكبر قدر لتوظيف العقول من اجل الوصول الى بر الامان.

الانتقال من حالة الأزمة الى الانفراج، من القيود الى الحريات، من الاحتلال الى التحرير، من الفساد الى الطهارة، من الفوارق الاجتماعية الهائلة الى المساواة والعدل، لن يتم الا من خلال «تنوير العقول».

وما نتحدث عنه له عشرات السوابق التاريخية التي تثبت ان هناك حلا وحيدا للخروج من عصور الأزمات.

هذا المفهوم نفسه ادركه مفكر فرنسا العظيم فولتير عام ١٧٣٢ للميلاد حينما اصدر ابرز كتبه «رسائل فلسفية» الذي يعتبره المؤرخون البداية الحقيقية لعصر التنوير في فرنسا.

في هذا الكتاب عرض فولتير للنظام الديموقراطي السياسي في بريطانيا.

وكان فولتير يسمي التعصب الديني «العار»، وكانت له عبارة بليغة تقول: «لا بد ان نمحو ذلك العار» لانه كان يعتقد ان التعصب الديني هو احد اهم ركائز تخلف الشعوب وتدهور الامم.

وكانت لفولتير عبارة خالدة يمكن ان تلخص لنا اتجاهه الليبرالي الحق حينما قال «قد اختلف معك في رايك ولكنني مستعد ان ادفع حياتي كي تعبر عن هذا الراي».

وبعد وفاة فولتير بسنوات معدودة قامت الثورة الفرنسية معتمدة على افكاره، وافكار جان جاك روسو ومنتسكيو. واقامت الثورة جنازة شعبية له بعد وفاته بثلاثة عشر عاما ودفنته في مقابر العظماء.

وحينما نتامل تلك التجربة، وهذا الرجل، ونتامل احوالنا جيدا، ندرك اننا لسنا بحاجة الى فولتير جديد، يقدم لنا فكرا جديدا. ولكننا بحاجة الى من يحسن قراءة ما بين ايدينا.

نحن لسنا بحاجة الى تقنين وفلسفة، فالفكر الاسلامي فيه من الحريات، والتوازن بين الفرد والمجتمع، والتكافل الاجتماعي بين البشر، والمساواة في الحقوق والواجبات، وتقنين النظام السياسي، ومسؤوليات الحاكم وحقوق الرعية ما يمكن ان يقيم حركة تنوير عالمية لا ينطفيء نورها ابدا.

ولكن التاريخ علمنا ان النظريات لا تعمل وحدها بمجرد قراءتها، ولا بترديد شعاراتها ولا بالضغط على زرا اوتوماتيكي يجعلها تعمل ولكن بالفهم الواعي المستنير لها... والتطبيق المنضبط لها.

إيـران .. بـؤرة الصـراعات التاريخية .. إلى أين تتجه بعد حرب الخليج «٤»

طهران حاولت كسر عزلتها الدبلوماسية وسعت لدق أسفين بين واشنطن وأوروبا

بلغت الأمور حد الصدام العسكري بين الولايات المتحدة وايران، وضيقت واشنطن الخناق دبلوماسيا على طهران، واحست القيادة الايرانية بطوق العزلة بحكم الخناق حولها وانهمرت الصواريخ العراقية البعيدة المدى على العاصمة الايرانية في وابل لم يحدث ان حسبت حسابه الحكومة في طهران..

لذلك كان لا بد من البحث عن مخرج لكسر العزلة الدبلوماسية ومد الجسور، بل والسعي الى دق اسفين بين واشنطن وحلفائها ان امكن طهران ذلك.

اعد الدراسة: حسني خشبة

مد الجسور مع اوروبا

شهدت العلاقات الايرانية الاوروبية في الآونة الاخيرة تقاربا واضحا بشكل يلفت الانتباه الامر الذي ربما يستوجب طرح السؤال: من سعى الى التقرب من من؟

وبين المحللين من يرى ان اوروبا هي التي سعت الى التقرب من ايران استعدادا لمرحلة ما بعد الخميني، لكن مسؤولين امريكيين يعبرون عن قناعة اخرى مفادها ان الايرانيين هم الذين بذلوا مساعي التقرب من الاوروبيين واصلاح الجسور معهم لاعتبارات منفعية وداخلية من ناحية، ويغرض دق اسفين بين الولايات المتحدة وحليفاتها الاوروبيات من ناحية ثانية..

ويستدل الامريكيون على هذا الاتجاه الايراني الجديد بقولهم ان طهران مارست الضغط على انصارها في لبنان خلال النصف الاول من شهر مايو (ايار) الماضي لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة آنذاك..

وسواء كان القصد هو التودد الى الاوروبيين في حد ذاته اولغرض دق اسفين بينهم والامريكيين فالمهم ان عملية تطبيع العلاقات الاوروبية الايرانية ماضية في سبيلها سريعة الوقع..

بريطانيا وايران

مع بريطانيا شهدت العلاقات تطورات بالغة الاهمية خلال الأسابيع القليلة الماضية بعدما كانت قد وصلت الى حد القطيعة الكاملة خلال العام الماضي حين ضرب دبلوماسي بريطاني في طهران وسحبت لندن مبعوثيها من العاصمة الايرانية..

ففي السادس من يوليو (تموز) الجاري اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا وايران اتمتا صفقة لتبادل التعويضات عن الاضرار التي لحقت بمقري السفارتين البريطانية في طهران والايرانية في لندن خلال احداث عنف تعرضتا لها قبل ٨ أعوام..

وأصرت الخارجية البريطانية في بيانها على نفي ان تكون بذلك في موقع من يدفع ثمنا لقاء تحسين العلاقات مع طهران.. لكن الوزارة لم تنف الرغبة والسعي من اجل تحسين العلاقات في المفاوضات التي اجريت بشكل متقطع على مدى ٣ اسابيع في لندن بين مسؤولي الخارجية والقائم بالأعمال الايراني محمد بستي..

وقال وزير الدولة، ديفيد ميلور، ان بريطانيا وافقت على دفع مبلغ ١,٨٢ مليون جنيه استرليني الى ايران تعويضا عن التلف الذي لحق بمقر سفارتها عام ١٩٨٠ حين اضطرت القوات الخاصة البريطانية الى اقتحامها لاطلاق الرهائن الذين احتجزهم آنئذ فريق من خصوم الحكومة الايرانية..

وبالمقابل ستدفع ايران الى بريطانيا مبلغ ٩٨٠ الف استرليني تعويضا عن التلف الذي احدثته الدهماء الايرانية لمبنى السفارة البريطانية في طهران وملحقاته اثر اقتحام السفارة الامريكية واحتجاز موظفيها رهائن علم ١٩٧٩..

واستبعد ميلور ان يكون الغرض من هذا التطور هو اقناع طهران بممارسة نفوذها على الجماعات الموالية لها في لبنان لاطلاق سراح ثلاثة محتجزين بريطانيين..

لكنه مضى يقول انه يأمل من هذا التطور ان يكون مقدمة في سبيل تحسين العلاقات البريطانية الايرانية القائمة حاليا على مستوى القائم بالأعمال بين البلدين..

ثم قال: ونحن من جانبنا نعتبر ايران بلدا مهما جدا وسيظل بلدا من بلاد الشرق الاوسط الرئيسية، ولم يكن باختيارنا ان حطت علاقاتنا فوق الجليد، ولكن ذلك حدث بسبب مجموعة من التصرفات غير المقبولة من جانب الايرانيين بلغت ذروتها في ضرب دبلوماسي بريطاني (عام ١٩٨٧) الامر الذي انتهى بنا الى استنتاج مؤداه انه لم يكن باستطاعتنا ان نأمن لترك الدبلوماسيين البريطانيين في طهران دون تعريضهم لمخاطر الاساءة اليهم في كل مرة تتعرض العلاقات البريطانية الايرانية الى مشكلة..

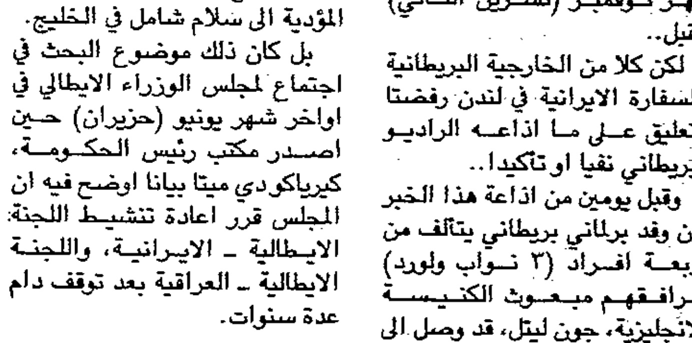
واستطرد الوزير البريطاني موضحا ان لندن على استعداد لتحسين العلاقات مع ايران اذا ما اراد الايرانيون ذلك ولكن شرط ان يكون تحسين العلاقات على صعيد الأمور المشروعة، اي ان بريطانيا ليست على استعداد لابرام صفقات مع ايران كثمن لاطلاق الرهائن..

اتصالات برلمانية

هذا على الصعيد الرسمي، اما على الصعيدين غير الرسمي وشبه الرسمي فقد سبقت تصريحات ديفيد ميلور اتصالات بريطانية ايرانية اخرى وأنباء عن استعدادات لاطلاق سراح البريطانيين المحتجزين في لبنان وايران في موعد ما بحلول رأس السنة الجديدة..

فقد ذكرت محطة الاذاعة البريطانية المستقلة يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي نقلا عن «مصدر ايراني موثوق في لندن ان حكومة طهران عكفت على وضع جدول زمني مؤقت لاطلاق سراح الرهائن البريطانيين في لبنان اضافة الى سجينين بريطانيين في طهران.

وقالت المحطة ان البريطانيين الموجودين في سجن طهران سيطلقان اولا، وبعدهما يطلق سراح الرهائن الثلاثة في لبنان، ومن بينهم المبعوث الكنسي تيري ويت، المنتظر ان يكون اول المطلق سراحهم من رهائن لبنان بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل..



لكن كلا من الخارجية البريطانية والسفارة الايرانية في لندن رفضتا التعليق على ما اذاعه الراديو البريطاني نفيا او تأكيدا..

وقبل يومين من اذاعة هذا الخبر كان وفد برلماني بريطاني يتألف من اربعة افراد (٣ نواب ولورد) يرافقهم مبعوث الكنيسة الانجليزية، جون ليتل، قد وصل الى طهران في زيارة وصفت بأنها غير رسمية ودامت ٣ أيام. ومع حرص الحكومة البريطانية على وصف مهمة البرلمانيين الاربعة والمبعوث الكنسي بأنها غير رسمية فالمؤكد ان تشكيل الوفد جاء بالغ الأهمية لأنه جاء ممثلا لجميع اجنحة المجتمع البريطاني تقريبا، فقد ضم النواب في مجلس العموم روبرت هيكس وسيريل تاونسند عن حزب المحافظين الحاكم، وتوم كلارك عن حزب العمال المعارض، واللورد توردوف عن الحزب الاشتراكي والليبرالي الديمقراطي..

والمعلوم ان جميع اعضاء الوفد رفضوا الادلاء بأي تصريحات فور عودتهم الى لندن يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي وتوجهوا مباشرة الى قصر لامبيث للقاء اسقف الكنيسة الانجليزية، روبرت رنسي.. لكن وكالة الأنباء الايرانية نقلت عن روبرت هيكس قوله قبل العودة الى بريطانيا بساعات ان «الوقت قد حان امام طهران ولندن لتحسين علاقاتهما بعد سنوات تعكر فيها صفوها»..

.. ومبادلات رهائنية

كذلك نقلت الوكالة الايرانية عن نائب رئيس الوزراء الايراني، علي رضا معايري قوله ان طهران ستطلب من اصدقائها في لبنان المعاونة في العثور على البريطانيين المخطوفين هناك.. وفي المقابل ـ حسب قوله ـ على بريطانيا ان تساعد ايران في العثور على ثلاثة ايرانيين اختفوا في لبنان منذ عام ١٩٨٢..

هؤلاء الايرانيون الثلاثة هم احمد متوسليان، احد قادة «الحرس الثوري» وحسين موسوي، القائم بالأعمال وكاظم اخوان، مراسل وكالة الأنباء الايرانية.

اما البريطانيون المختطفون في لبنان فهم تيري ويت، المبعوث الكنسي، الذي اختفى في بيروت يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، والصحفي جون مكارثي، الذي اختطف في بيروت الغربية يوم ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٦، والمدرس بريان كينان، الذي يحمل جواز سفر ايرلنديا واختطفه مسلحون في بيروت يوم ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

تقرير

ولا بد للحديث عن العلاقات البريطانية الايرانية ان يمر بتقرير مهم صدر في الآونة الاخيرة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني، وهي جهاز له شأنه البارز لكونها تتألف من ممثلين عن جميع الاحزاب.

ابدت اللجنة في تقريرها الذي اذيع يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي ما وصفته بالموقف الذي اتخذته الحكومة البريطانية باستعدادها اعادة الاتصالات الدبلوماسية المباشرة مع ايران شرط ان تضمن ايران الحماية الشخصية للمبعوثين البريطانيين العائدين اليها..

وانتقدت اللجنة قرار الادارة الامريكية توسيع مظلة الحماية العسكرية في الخليج دون التشاور المسبق مع بريطانيا ودول اوروبا الأخرى التي لها اساطيل في الخليج.. وقالت: ويتعين على الحكومة البريطانية ان تطلب من واشنطن ان تشاورها في امر من هذا القبيل مستقبلا..

ايطاليا وايران

وسعت ايطاليا من جانبها الى تحسين العلاقات مع ايران مع اعرابها عن الرغبة في تحسين العلاقات مع العراق وتوفير الظروف المؤدية الى سلام شامل في الخليج.

بل كان ذلك موضوع البحث في اجتماع لمجلس الوزراء الايطالي في اواخر شهر يونيو (حزيران) حين اصدر مكتب رئيس الحكومة، كيرياكو دي ميتا بيانا اوضح فيه ان المجلس قرر اعادة تنشيط اللجنة الايطالية ـ الايرانية، واللجنة الايطالية ـ العراقية بعد توقف دام عدة سنوات.

وحدد البيان وزير التجارة الخارجية، ريناتو روجيرو، رئيسا للوفد الايطالي في اجتماعات اللجنة الايطالية العراقية في بغداد يومي ٢٠ و٢١ يوليو (تموز)، واجتماعات اللجنة الايطالية الايرانية في طهران يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر نفسه.

ووصف البيان الغرض من المحادثات بأنه مناقشة القضايا الاقتصادية العالقة منذ زمن طويل في اطار افتتاح سياسي من جانب ايطاليا هدفه تعزيز عناصر السلام في المنطقة ولتحسين المناخ الاقتصادي بين ايطاليا والبلدين، العراق وايران.

ووصف روجيرو في حديثه الى المراسلين البادرة بأنها «لفتة سياسية» لتحسين المناخ السياسي والاقتصادي وللتأكيد على ان ايطاليا تقف في منتصف المسافة الفاصلة بين الدولتين المتحاربتين.

وكانت الحكومة الايطالية قد طلبت من البرلمان في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الموافقة على الانضمام الى كل من بريطانيا وفرنسا في تشكيل قوة بحرية اوروبية تعاون الوجود البحري الامريكي في الخليج.

واقر البرلمان الايطالي ايفاد قوة بحرية من ٣ كاسحات وسفينتي اسناد مع فرقاطتين الى الخليج.. ويذكر ان الحكومة الايطالية كانت قد عقدت يوم ٤ سبتمبر (ايلول) لقاء في جو وصف بأنه عاطفي لأنه جاء في اعقاب هجوم تعرضت له سفينة الحاويات الايطالية في الخليج، جولي روبينو يوم ٣ سبتمبر (ايلول). وكان هذا الهجوم بالبازوكا من جانب قوات ايرانية بمثابة اول هجوم تتعرض له سفينة ايطالية في الخليج.

فرنسا وايران

سارعت فرنسا منذ فترة غير قصيرة الى ترتيب علاقاتها مع ايران استعدادا لمرحلة ما بعد الخميني وتوجت المساعي الفرنسية في هذا الشأن بتبادل السفراء بين باريس وطهران، بل بدأ السفيران عملهما بالفعل في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي.

وجاء تبادل السفراء اثر الدور الذي لعبته ايران لحساب فرنسا من اجل اطلاق آخر ٣ رهائن فرنسيين من مجموع تسع في لبنان.. وكانت عودة الرهائن الثلاثة الى فرنسا يوم ٥ مايو (ايار) حدثا مثيرا للجدل الحاد بين حلفاء فرنسا (خاصة بريطانيا والولايات المتحدة) لانهم رأوا في التصرف الفرنسي سلوكا يتضاد مع تعهدات سبق ان اعلنت عنها الدول الغربية ومفادها ان تقديم التنازلات او عقد الصفقات من اجل اطلاق الرهائن امر مرفوض.

على اية حال عين علي اهاني (٣٥ عاما) سفيرا لايران في باريس، وعين كريستيان جراف، سفيرا لفرنسا في طهران. وكانت العلاقات الفرنسية الايرانية قد اخذت في التدهور بشكل مضطرد منذ عام ١٩٨١ ووصلت الى حد القطيعة الكاملة حين قررت باريس قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران يوم ١٧ يوليو (تموز) ١٩٨٧، وجاء هذا القرار اثر اعلان الشرطة الفرنسية ان وحيد جورجي، الموظف بالسفارة الايرانية في باريس هو الذي دبر موجة التفجيرات الارهابية عام ١٩٨٦.

لكن فرنسا اعادت العلاقات الدبلوماسية مع ايران يوم ١٦ يونيو (حزيران) الماضي (١٩٨٨) مكافأة لايران على الدور الذي لعبته في اطلاق سراح الفرنسيين الثلاثة في لبنان (الصحفي جان بول كوفمان والدبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتين)، علما بأن رئيس الحكومة الفرنسي المحافظ السابق، جاك شيراك كان قد وعد طهران باستئناف العلاقات الدبلوماسية معها اثر اطلاق الرهائن، اضافة الى موافقته على دفع مبلغ ألف مليون دولار هو قيمة قرض سبق ان حصل عليه كونسورتيوم الطاقة النووية «يوروديف» الذي تمتلك فيه فرنسا الحصة الأكبر.

ويذكر في هذا الصدد ان فرنسا كانت في وقت من الأوقات ثاني اهم مورد للسلاح الى العراق، بعد الاتحاد السوفياتي.

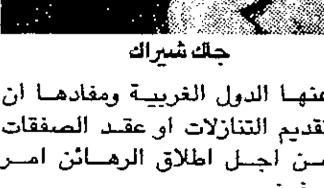
ولعلنا نذكر ان المانيا الغربية استطاعت الاحتفاظ بعلاقاتها مع طهران، بل ان بون كشفت النقاب عن دور لعبه وزير الخارجية هانز ديتريش جنشر في قبول طهران لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

وصدر في هذا الشأن بيان عن الخارجية الألمانية اوضح ان وزير الخارجية الالمانية اجتمع مع سفير ايران لدى بون لهذا الغرض، لكن الاجتماع لم يتم في المانيا بل تم في اليونان حيث كان الاثنان في عطلة استجمام، وطلب السفير الايراني مقابلة جنشر لتسليمه رسالة حول الأمر من وزير الخارجية الايراني.

يتبع غدا



جاك شيراك



تيري ويت



ديفيد ميلر

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

حول املاء المصحف الكريم

اشارة إلى ما تناولته الأقلام على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» عن املاء القرآن الكريم وما يراه بعضهم في ضرورة كتابة المصحف الشريف حسب قواعد الاملاء الحديثة. وكان آخر من كتب في هذا الموضوع الاخ احمد الطويل في العدد ٣٥٠٨ بتاريخ ١٤٠٨/١١/٢٢هـ إذ ايد ابقاء المصحف الشريف على املائه القديم. أود أن ابدي رأياً شخصياً تأييداً للاخ احمد، وهو رأي اجتهادي. وذلك اثناء ملاحظتي لما يكتب في الصحف، إذ نجد بعض الكلمات تكتب بأكثر من صورة حسبما رسخ في ذهن الكاتب.

والرأي هو ان كتابيلوجي كانوا عدة اشخاص من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وهذا العدد أدى إلى تعدد رسم الكلمة الواحدة باختلاف موقعها في المصحف، وأن جامعي المصحف (الامام) راعوا هذه المسألة فعمدوا إلى نقل الكلمات كما رسمها كتاب الوحي. يضاف إلى ذلك أن قواعد الاملاء الحالية يختلف تطبيقها من شخص لآخر، فأيهما أصح (المسألة) هكذا أو هكذا (المسئلة)؟ وكلها شائعة. وكذلك كلمة (شئون) هكذا او هكذا (شؤون)؟

وقد تعرض الاستاذ غانم قدوري الحمد في كتابه «رسم المصحف» لذلك، حيث يقول في صفحة ٧٧ مايلي: «إن نظام الكتابة الأبجدي يكون عند اختراعه أو استعماله لأول مرة في كتابة لغة ما دقيقاً وممثلاً لأصوات اللغة قدر المستطاع، وخالياً من الغموض والتقصير، ولكنه - بمرور الزمن - لا يحافظ على هذه الصفات، فاللغة تتغير، ولكن الناس أكثر محافظة في الكتابة. فيقصر نظام الكتابة عن خطى اللغة المتغيرة، وفي النهاية تتكون انحرافات وتعقيدات كتابية من نوع تلك التي نجدها في الأبجديات المعاصرة». (الأصوات ص ٢٣٥).

والكتابة الهجائية المستعملة حالياً في كثير من اللغات لا تمثل أصوات تلك اللغات بشكل دقيق. ذلك لأن اللغة المنطوقة من التعقيد بحيث تشتمل على أكداس من تفاصيل الشدة والتنغيم والنطق الفجائي، مما لا يستطيع نظام كتابي تصويرها مهما بلغ من درجات الكمال. وهناك صعوبة ثانية ترجع إلى أن النظام الأبجدي يصاب بالقصور بمرور الزمن، وبسرعة تختلف باختلاف اللغات، إذ أن السبب الأساسي لأزمات الكتابة ينحصر في استحالة مسايرة الكتابة لحركة اللغة. (كتاب اللغة لفندريس ١٩٥٠).

وللإمام مالك رايان في الالتزام بكتابة المصحف، الأول في صفحة ١٩٨ من كتاب رسم المصحف هو: «ويبدو أن محاولات جرت منذ وقت مبكر لادخال بعض صور الكلمات المستعملة عند الكتاب في المصحف فيروي الداني أن إمام المدينة مالكاً (ت ١٧٩هـ)، رحمه الله، سئل فقيل له «ارأيت من استكتب مصحفاً اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم، فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى». (الداني للمقنع).

ويروى أيضاً أنه سئل عن الحروف التي تكون في القرآن مثل الواو والألف أترى أن تغير من المصحف اذا وجدت فيه كذلك؟ فقال: لا. ويعقب الداني على ذلك بقوله: يعني الواو والألف الزائدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ.

اما الرأي الآخر فقد ورد في صفحة ٥١٧ وهو كما رواه الداني: «إن مالك بن انس (ت ١٧٩هـ)، قال: «ولايزال الانسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له: أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط، ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها. وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا أرى بذلك بأساً». ويروى الداني عن خلف بن هشام البزار أنه قال «كنت أحضر بين يدي الكسائي (ت ١٨٩هـ) وهو يقرأ على الناس، وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم»، ويعقب الذهبي على هذا الخبر بقوله: «قلت لم يكن ظهر للناس الشكل بعد، وإنما كانوا يعربون بالنقط».

يضاف إلى ذلك أن بعض الكلمات يتغير نطقها أو لفظها عند الابتداء بها اثناء القراءة، ومن ذلك ما يؤدي إليه الوقف على كلمة «السموت» في سورة الاحقاق في قوله تعالى: «قل أرءيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السمٰوٰت»، إلى الابتداء بمد ابدال لحركتي الهمزتين بدلا من قراءتها كما هي مكتوبة في المصحف حسب الرسم العثماني «ائتوني بكتب من قبل هذا او اثرة من علم إن كنتم صدقين».

مما سبق يتضح أن اي تعديل أو تبديل في رسم المصحف يعتبر أمراً غير مقبول. ويا ليت التليفزيون السعودي يحدث برنامجاً عن املاء المصحف مقارنة بالاملاء الحديث ليصحح الكثير من المشاهدين قراءتهم على ضوء ما يستوعبونه من ذلك البرنامج المقترح. **محمد يوسف فضل الهي - جدة**

«موسوعة حلب» لخير الدين الاسدي اوجه التشابه بين الاسدي والعزيزي

لفت نظري ما كتبته «الشرق الأوسط» العدد ٣٥١٦ عن العلامة الاردني روكس العزيزي صاحب السفر الشعبي الضخم «معلمة التراث الاردني»، والذي شد انتباهي أكثر ذلك التشابه الكبير بين العزيزي وبين علامة حلب المرحوم خير الدين الاسدي (١٩٠٠ - ١٩٧١م).

فكلا الرجلين من مواليد مطلع القرن الجاري وفي ظروف مماثلة، وكلاهما نشأ نشأة دينية، فقد افاد العزيزي ان اباه اورثه بتوصية خاصة القرآن الكريم، والكتاب المقدس، ونسخة من سيد القديسين. وكذلك نشأ الاسدي في رعاية أب اراد لابنه ان يكون من علماء الدين فتعهده بالتربية التي تؤهله لذلك. ونستطيع ان نوثق هذه النشأة الدينية بأنها باعث كبير على الاشتغال في ميدان البحث اللغوي، وهي حقيقة لدى الباحثين ان بداية الدرس اللغوي عند الامم انما نشأت بدافع ديني ولنا على هذا الزعم دليلان: فمن المعروف ان السنسكريتيين كانوا من اوائل الذين انتبهوا للأصوات والنحو واللغة وذلك حين ارادوا وضع قواعد لنطق التراتيل المعبدية التي تدور حول الالة Andra. ودليل آخر نستقيه من تاريخنا اللغوي الذي بدأ حول لغة القرآن الكريم، وكان من أوائل الذين اجتهدوا في ذلك عبد الله بن عباس (٦٨هـ).

ولقد لاحظت من ضروب التشابه بين الرجلين اشتغالها في بدء حياتهما بالتعليم، واهتمامهما المبكر بالمسرح، فقد عد صاحب المقال المذكور العزيزي من رواد الحركة المسرحية في الاردن. ونحن نزعم ان الاسدي من رواد المسرح في سورية، فقد ذكر الاديب الصديق عبد الفتاح قلعة جي في كتابه (العلامة خير الدين الاسدي: حياته وآثاره) ان الاسدي اخرج في عام ١٩٢٣ مسرحية (الاستقلال) بعد ان درب عليها طلابه في مدرسة الفاروقية، وكان يهدف منها الى تنمية حب الاستقلال والحرية في طلبته في ظل الانتداب الفرنسي، ومن الجدير بالذكر ان الاسدي فقد كفه اليسرى في سبيل هذه المسرحية وذلك حين انفجرت في يده قطعة بارود كان قد احضرها لخلق جو معركة يتطلبه النص المسرحي ويبدو من التشابه بين الرجلين (الاسدي والعزيزي) مراسلاتهما مع الأب انستاس الكرملي. على ان التشابه الاكبر والذي يضعهما في صفوف العظماء هو في نتاج كل منهما: موسوعة حلب للاسدي، ومعلمة التراث الاردني للعزيزي. وقد جمع الاول مادته من المقاهي الشعبية في حلب، على حين التقط العزيزي مادته من البادية الاردنية.

واذا كان مقال «الشرق الأوسط» عن العزيزي قد سلط بعض الضوء على هذا العالم الكبير، فلا بأس هنا ان نذكر شيئاً عن الاسدي.. ان خير الدين الأسدي واحد من خيرة الباحثين انجبته سورية في مجال الاشتغال بالتأصيل اللغوي Etimolgy وفي ميدان الادب الشعبي، وفن أوائل الذين كتبوا (المنثور) ونعني بـ «المنثور» ما يسمى خطأ «الشعر المنثور».

كان الاسدي نسيج وحده في العطاء الموسوعي، وهو لا يقل شأناً عن دانتي الذي فتح باب الدرس اللغوي للهجات العامية حين درس لهجات ايطاليا وقد سافر الاسدي الى عدد من الدول في رحلات علمية (فلسطين مصر، تركيا، العراق، ايران، شمال افريقيا، اسبانيا، النمسا، المانيا، اليونان، قبرص، الحجاز، السودان، الحبشة، اليمن، الاردن، لبنان...) واطلع في هذه الرحلات على دور الكتب والمخطوطات وتعرف على شخصيات لغوية... وتدل مراسلاته على نوعية الذين اهتموا به وعرفوا مكانته.

واهم ما نادى به الاسدي هو دراسة العربية دراسة مقارنة مع اللغات السامية خاصة (التي كان يتقنها) وكذلك الاهتمام بالعادات والامثال والازجال والعبارات الشعبية لأنها المادة الخام التي تتبلور فيها الشخصية الحضارية للشعب، وكذلك تختزل اللغة الدارجة التاريخ الطويل للمنطقة وفيها (اي في العامية) يكمن الذوق الجمعي العام دون رياء.

ومن آثار الاسدي: قواعد الكتابة العربية، يا ليل، البيان والبديع، عروج ابي العلاء، حلب: الجانب اللغوي من الكلمة، أغاني القبة (ديوان منثور) الله، احياء حلب، ابس وليس، كتاب الألف، الموسوعة في النحو... وهذه الكتب مازال أغلبها مخطوطاً.

على ان اهم ما يخلد الاسدي مفخرته العظيمة «موسوعة حلب» ولم يبق شيء عن حلب الا وذكره الاسدي في هذه الموسوعة امثالها، ازجالها، عاداتها تقاليدها حاراتها، رجالاتها... كل ذلك رتبه ترتيباً معجمياً.

واذا اخذنا في الحسبان ان حلب من اقدم مدن التاريخ وانها ملتقى كثير من الحضارات وبوتقة عديد من الاجناس ونقطة إلتقاء بين الطرق التجارية... ادركنا قيمة ما عمله الاسدي. وقد نقد الاسدي المعاجم الشعبية التي صدرت قبله (معجم اسكندر المعلوف، معجم احمد تيمور، معجم لهجة تطوان، تكملة المعاجم العربية لدوزي...). كما ذكر ذلك الاستاذ قلعة جي في كتابه عن الاسدي ثم يقول الاسدي عن موسوعته (ان كتابي يعتز ان يعلن ان ليس لمدينة في العالم، في اوروبا ولا غيرها كتاب حافل بكل اواصره الدقيقة ككتابي).

ان الاسدي لم يكن لغوياً فحسب، كان شاعراً، فيلسوفاً، متصوفاً.. في شخصيته نجد المعري والفارابي وابا حيان التوحيدي ودانتي. انه عالم مصغر عن موسوعته الحافلة بكل شيء.. حتى وان كان كلا متناقضاً..

وقد عاش هذا الفذ حياته باحثاً بائساً مهملاً.. باع مكتبته مرتين (على جلالة ما تحتويه) لكي يواصل ابحاثه.. لم تبتسم له الاقدار وهو حي، فلما مات فطن له من عرف قدره، فكتب عنه عبد الفتاح قلعة جي كتاباً، ونهضت جامعة حلب الى اعظم آثاره (موسوعة حلب) فطبعتها. وهكذا نحن في الشرق: لا نعرف العظيم الا بعد ان نفقده.. الا ما ندر.

بقي ان نشير الى ان الاسدي كان من عشاق الفصحى وكل آثاره - سوى الموسوعة - بها، وصرح انه لا يحترم من يدعو الى التنكر للفصحى واستخدام العامية، كان بحثه في العامية خدمة للفصحى في وجه من وجوهه، وهي حقيقة يدركها اهل اللغة واعضاء مجامعها.

احمد ابراهيم السيد

كتابات

ليون كلينجهوفر.. وضحايا الطائرة الايرانية

سفينة اكيل لورو

ربما يكون الكثير من القراء قد نسي اسم (ليون كلينجهوفر) والأحداث الخطيرة التي ارتبطت بهذا الاسم، ونذكر القراء بصاحب هذا الاسم، والملابسات التي حدثت في اكتوبر ١٩٨٥. ففي اول اكتوبر شنت قوات الكيان الصهيوني عدواناً خطيراً على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، واسفر القصف الجوي الاسرائيلي عن سقوط ٦٠ قتيلاً ومئات الجرحى من الفسطينيين والتونسيين، وادان العالم كله (ماعدا واشنطن) هذه الغارة الوحشية. في تطور لاحق، ورداً على الارهاب الاسرائيلي المستمر، تم اعداد عملية فلسطينية تقوم على اساس تحويل سير الباخرة الايطالية (اكيل لورو) بينما كانت السفينة في طريقها من نابولي الى اشدود في فلسطين المحتلة، وطالب المختطفون بالافراج عن ٥٠ معتقلاً فلسطينياً في سجون الكيان الصهيوني. في تطورات سريعة أخرى، اتجه المختطفون بالسفينة الى منطقة قرب ميناء طرطوس السوري، وعلى متن السفينة ٤٢٠ من الركاب والملاحين، ورفضت السلطات السورية استقبال السفينة. وحدث ان توفي الأمريكي اليهودي (ليون كلينجهوفر) وهو رجل طاعن في السن ومعوق وكان ضمن ركاب السفينة. انتهز الكيان الصهيوني الفرصة وقام بشن حملات تحريضية ضد منظمة التحرير، وخصوصاً داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وعبر شبكات التليفزيون الأمريكية والصحافة الأمريكية، التي ركزت بدورها على شيء واحد فقط هو أن الذين اختطفوا السفينة وقتلوا احد الركاب اليهود الأمريكيين كانوا من الفلسطينيين؟؟ بعدها استسلمت المجموعة الفلسطينية المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية للسلطات المصرية، ويومها بذلت القيادة السياسية المصرية وعبر تنسيق كامل مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس وزراء ايطاليا وقتها (كراكسي) مجهودات هائلة لانهاء اختطاف السفينة (اكيل لورو) وكانت النتيجة انقاذ حياة ٤٢٠ شخصاً هم ركاب وطاقم السفينة. اسفرت المفاوضات بين مصر ومنظمة التحرير وايطاليا وامريكا نفسها على ان تقوم مصر بترحيل الخاطفين وتسليمهم الى منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لمحاكمتهم. وأشاد العالم كله بالدور الذي لعبه الرئيس مبارك، والزعيم ياسر عرفات، والرئيس الايطالي كراكسي لانهاء هذه العملية وانقاذ حياة الركاب. وكان يمكن لمختطفي السفينة - تحت تأثير أي توتر انفعالي، أو تصرف غير محسوب، الاقدام على نسف السفينة بكل من فيها وما عليها. الا ان الولايات المتحدة الأمريكية اخذتها العزة بالاثم لقتل مواطن امريكي واحد (ليون كلينجهوفر) وتراجعت الدولة الكبرى رقم ١ في العالم عما شاركت فيه من مفاوضات. وما وافقت عليه من محاكمة الخاطفين بمعرفة منظمة التحرير الفلسطينية واستعرضت اقوى دولة في العالم عضلاتها..

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١١ اقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على اكبر واخطر عملية قرصنة، حيث توجهت الطائرات الأمريكية (اف ١٤) الى محطتها بجنوب جزيرة كريت واقامت (بوابة جوية) لمراقبة كل طائرة تقلع من مصر الى ان ظهرت طائرة مصر للطيران المدنية وعليها الخاطفون الأربعة. وفي ذلك الوقت كان الرئيس الامريكي ريجان يحاول سد جميع الطرق في وجه المختطفين، وكان ان بعث برسالة الى بورقيبة حاكم تونس وقتها، وابلغه ان امريكا لا تريد السماح للطائرة المصرية بالهبوط في تونس (وقد كان) وتم ارسال برقيات بنفس المعنى الى اليونان ولبنان تأمر فيها امريكا بعدم السماح بانزال طائرة المختطفين.

بعد مرور ٤٥ دقيقة على اقلاع الطائرة المصرية في الظلام وصلت الى البوابة الجوية الأمريكية على بعد ٨٠ ميلاً جنوب جزيرة كريت، وكانت الطائرة تطير على ارتفاع ٣٤ الف قدم وبسرعة ٤٠٠ عقدة. وبقيت طائرات (اف ١٤) وراء الطائرة المصرية بدون اضواء. وعندما وصلت الطائرة المصرية المدنية الى منطقة الفخ المنصوب، اضاءت الطائرات الأمريكية كشافاتها وحاصرت الطائرة المصرية على الجانبين.

حاول قائد الطائرة المصرية الاتصال بالقاهرة لتلقي التعليمات اللازمة، ولكن محاولاته باءت بالفشل لأن الرادار كان يشوش عليه، واخيراً وافق قائد الطائرة على الأمر المحتوم، وارسل برقية بالراديو بأنه سيمتثل للأوامر الأمريكية، واضطرت الطائرة المصرية المدنية الى متابعة الفوج الأمريكي حتى صقلية. ويومها قال رئيس الوزراء الايطالي (كراكسي) ان طوقاً مسلحاً امريكياً يضم ٥٠ عنصراً من قوات (دلتا للتدخل السريع) وتحت امرة ضابط برتبة جنرال على اتصال مباشر مع واشنطن، ضرب حول الطائرة المصرية المخطوفة، فور وصولها الى مطار (سيجونيلا) في جزيرة صقلية.

وحدث ما حدث بعد ذلك وحاولت امريكا استلام الخاطفين الأربعة، ورفضت ايطاليا وتم تهريب (ابو العباس) من الطائرة والمطار حيث كان مسافراً مع المجموعة، وتم القبض على خاطفي السفينة (اكيل لورو) بمعرفة السلطات الايطالية، وتمت محاكمتهم بعد ذلك بمدة وصدرت ضدهم احكام بالسجن.

هذا ما حدث بالنسبة لهياج الولايات المتحدة الأمريكية وقتها بسبب مقتل مواطن امريكي يهودي (ليون كلينجهوفر) على الرغم من ان هذا لم يكن السبب المباشر لما فعلته الولايات الأمريكية من قرصنة ضد طائرة ركاب مدنية.

وبتاريخ ١٩٨٨/٧/٣ اسقط الاسطول الأمريكي في الخليج طائرة ركاب ايرانية (ايرباص) فوق مضيق هرمز. وكان ٢٩٨ شخصاً معظمهم من الايرانيين قد قتلوا في تحطم طائرة ركاب الايرباص الايرانية التي هوت في مياه الخليج وهي في رحلتها العادية بين ميناء بندر عباس الايراني ودبي.

وعلى الرغم من استياء الشرق والغرب من استمرار الحرب العراقية الايرانية، وعلى الرغم من ان هذه الحرب لا تخدم الا اعداء العرب والاسلام، وكذا على الرغم من تعنت حكام ايران وتعمدهم التدخل في شؤون الدول العربية والاسلامية، وعلى الرغم من عدم استماع حكام ايران لنداءات العقل والتروي، وعلى الرغم من الخط الخطير الذي تسلكه ايران ضد جيرانها، الا ان الجميع لم يوافقوا على مقتل ٢٩٨ شخصاً هم ركاب طائرة الايرباص المدنية الايرانية خاصة وان هؤلاء الركاب لم يشاركوا في الحرب الدائرة، ولم يشاركوا في الاشتباكات الرعناء بين امركيا وايران، فلم يوافق اي انسان على هذا الحادث بل الكارثة الكبيرة التي تعرض لها الشعب الايراني.

واعترفت الولايات المتحدة الأمريكية - بعد محاولات خداع اعلامية امريكية - بأنها اسقطت الطائرة الايرانية المخصصة لنقل الركاب، وحاولت الأجهزة الأمريكية القاء المسؤولية على الخطأ الذي حدث لأجهزة الرادار والدفاع الجوي الأمريكية الموجودة فوق السفن الأمريكية الموجودة في الخليج. وكان كل ما قاله الرئيس الأمريكي (انه يأسف لهذا الحادث الانساني؟؟؟).

ولنا كلمة نوجهها لأمتنا.. ولحكام ايران.

- اننا لا ندعو الى الثأر والانتقام. ولكن نسأل انفسنا هل لو كنا مجتمعين على كلمة واحدة، وصف واحد، وهدف واحد.. هل كان يمكن ان يحدث مثل هذا وغيره؟

- هل لو كنا وحدة واحدة - والمفروض ان نكون كذلك - وقلباً واحداً وجسداً واحداً وامكانيات واحدة، هل كان سيحدث مثل هذا ويكون الاعتذار مجرد الأسف عن مقتل ٢٩٨ شخصاً؟

- اما حكام ايران فاننا نقول لهم ان المسلمين جميعاً قد حزنوا على هذه الكارثة الكبيرة التي تمثلت في مصرع ٢٩٨ شخصاً لا ذنب لهم..

أليس من العقل ان تمد ايران يدها بالسلام الى جيرانها الذين لم يتدخلوا في شؤون ايران الداخلية، ولم يناصبوها العداء، ولم يفعلوا مثلما فعلت ايران وتفعل ضد جيرانها العرب والمسلمين؟

ان اعداء أمتنا يتحدون، ويتكاتفون، ويتساندون عندما نكون نحن بين المطرقة والسندان، اما نحن فما زلنا نختلف، ونتشاجر، ونتناحر، ونتقاتل ونسيل دماء بعضنا البعض في كل مكان.

وما زلنا الى الان لم نأخذ العبرة والعظة من الأحداث السابقة والحالية، ولم نأخذ العبرة من احداث (ليون كلينجهوفر) ولا من ضحايا الحرب الطائرة الايرانية.

معالي عبد الحميد حمودة
جمهورية مصر العربية

مباراة القمة

بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٤ الموافق يوم الجمعة، اخبرني احد الزملاء بأن التلفزيون سيبث مباراة الزمالك والأهلي قطبي القمة لكرة القدم في مصر.. وبما انه لم يسعدني الحظ كثيراً بمشاهدة الفرق الكبيرة هذه الا مرات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة، فرحت كثيراً وابتهجت خاصة ونحن في حالة انتعاش ونشوة بمشاهدة مباريات كأس الأمم الأوروبية، فكانت فرصة لرؤية فرق مستويات لعب الاحتراف من دونه، هذا بالاضافة الى مشاهدة مباراة جميلة تجمع فرقاً حبيبة الى النفس. جهزت نفسي لمثل هذه المناسبات التي لا تتكرر كثيراً ومنيت النفس بمشاهدة الاسماء الكبيرة من اللاعبين امامي في التلفزيون.. ومنيت النفس بأشياء وأشياء.

بدأت المباراة واللعب سريعاً.. كانت الأعصاب والأرجل والأيدي مشدودة.. الجماهير تزأر.. اللاعبون يتدافعون الى الميدان بحيوية ونشاط.. وبعد فترة لم اتبينها قصيرة أم طويلة انقلب الوضع فجأة رأساً على عقب، بعدها لم استطع التمييز بين ما شاهدته بالأمس القريب وبين ما أراه الآن من فنون القتال والعراك والنزال.. ما هذا.. هل هذه حقيقة؟ لم اصدق.. عمليات تحطيم وتكسير متعمد للعظام بالجملة.. ضرب وركل بالأيدي والأرجل الى كل ما تصل اليه اقدام اللاعبين وايديهم.. نعم ان ما أراه ليس سوى فيلم كاراتيه حقيقي به كل فنون اللعبة، ولم يتوقف الحد عند ذلك بل زاد حلاوته غضب الجماهير المفاجيء، فبدأت بقذف الحجارة يميناً وشمالاً تصب غضبها على الملعب بمن فيه واخيراً توقف اللعب.. فلم يستطع الحكم المتابعة فقد اصيب مساعده حكم الخط باحدى القذائف الصاروخية الغاضبة.. وعولج الحكم الأجنبي (الخواجا).. وعاد مسلسل العطب والتكسير.. واسدلت ستارة المسرحية المتلفزة بالبث الحي والمباشر.. وانتهت بفوز كبير لصالح الجمهور واللاعبين وانهزمت الروح الرياضية بنتيجة قاسية.. وعفا الله على زمن الكرة.. وعنا وعنكم اجمعين.

عدنان علاونة



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام: محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد الدباغ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مركبة السلام وساحة الحرب

يوما بعد يوم يصير واضحا ان وسائل الاعلام والدوائر السياسية الغربية، لا تخفي تعاطفها مع الموقف الايراني الذي قبل وقف اطلاق النار، ثم تعهد بعدم مهاجمة السفن في الخليج، ومن ثم اتساع امكان اطلاق الرهائن الغربيين في لبنان. فلأول مرة تتحدث بريطانيا عن المفقودين الايرانيين الذين اختطفتهم جماعات في المنطقة الشرقية من بيروت بطريقة تعتبرهم متساوين مع رهائن غربيين مخطوفين في بيروت. ولم يكن غريبا الان التركيز على صدق نوايا الحاكمية في ايران، والحديث عن رغبتها في السلام، مقابل «التعنت» العراقي كما يدعون.

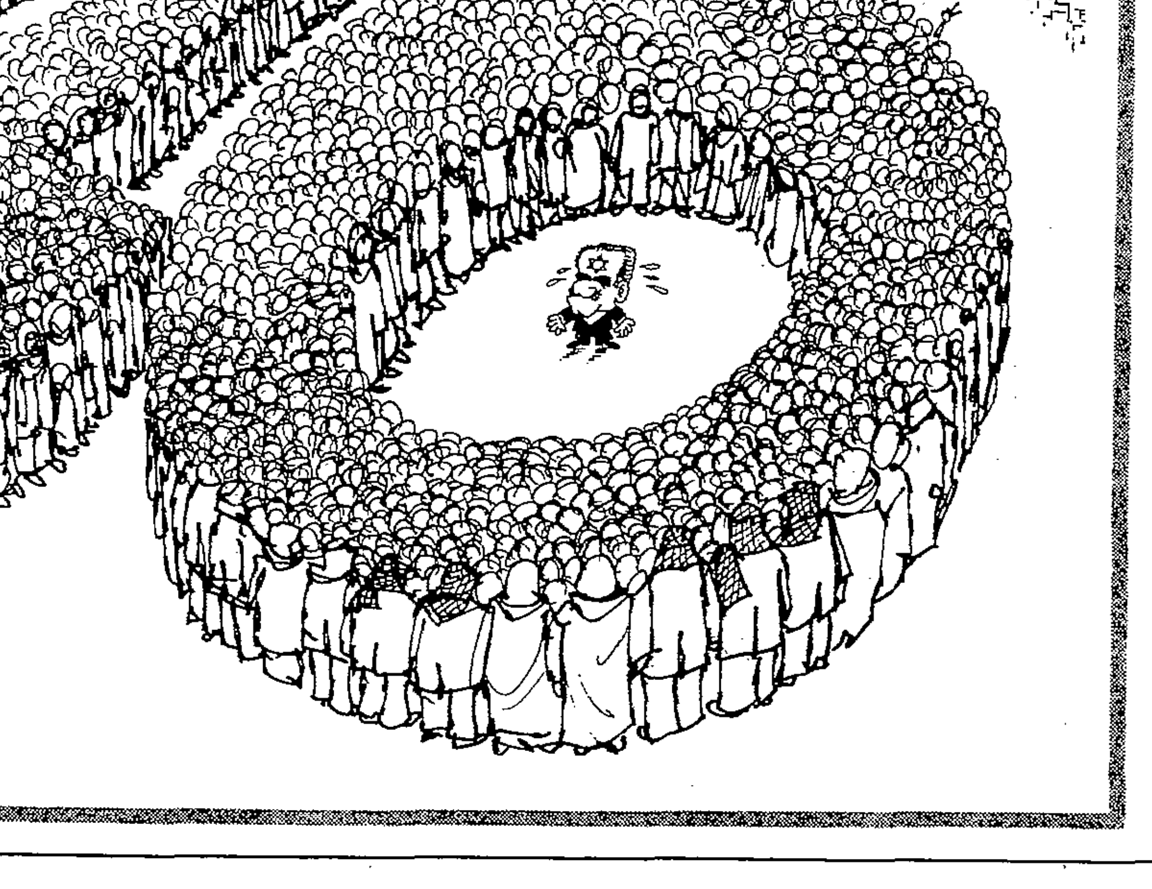
وايران من جانبها تسعى حثيثا لا الى تحييد الغرب كما فعلت مع قضية «الجابرية»، حين اطلق عملاؤها كل الرهائن الغربيين، وابقوا على العرب، بل ان ايران تسعى الى اغراء الغرب لتاييدها. والغرب في العادة لا يحتاج الى مزيد من الاغراء، فلديه من الاسباب، والدواعي، والحجج، ما يجعله يجري حثيثا نحو طهران. فهو وان كان قد فشل في اخماد الجذوة العربية التي اطلقها العراق، مدافعا عن ارضه، وسيادة العرب ثماني سنوات كاملة، وان كان قد فشل في الترويج لايران طيلة السنوات الثماني، الى حد اضفاء كثير من الغموض، والهالة الاسطورية عليها وعلى منظماتها التابعة لها، وان فشل في شق الوحدة العربية تجاه العراق، والعراق وقتها كان يعيش مازق الهجمات الايرانية واندفاعات الحرس الثوري داخل اراضيه، فانه الان يحاول النجاح في مسيرة السلام، من خلال تجيير ذلك النصر الى الجانب الايراني. اذ ان هناك من يرى، ان الحرب لا بد ان تخرج بصيغة لا غالب ولا مغلوب، فلذا انتصر العراق على ارض المعركة، وحرر جيشه اراضيه، وبسط سيادته، فانه في المقابل لا بد ان يؤخذ في الاعتبار عدم انهزام ايران على الساحة الدبلوماسية، ومن هنا تبدو مظاهر الضغط وجلبة الاصوات حول مشروعية الاعتراض العراقي على قبول وقف اطلاق النار مع مفاوضات مباشرة. وهنا تبدو الجلبة مفهومة، حين نرى ان كثيرا من الدوائر في الامم المتحدة، صارت تميل الى الفكرة الايرانية في ان العراق لا يريد السلام، مع عدم الاخذ في الاعتبار ما اجتهد فيه العراق منذ علم، في معركة دبلوماسية خاضها من اجل قبول قرار مجلس الامن ٥٩٨.

ومن هنا ندرك اهمية الوقفة العربية المكثفة لاحراز النصر في معركة السلام كما حدث على ارض المعركة، مع الاخذ في الاعتبار الاستعانة بالهوامش التي تتيح فرصة اكبر للحركة وللمناورة وهما ديدن اسلوب المفاوضات السياسية.

ان تاييد جهود الامم المتحدة في هذا الاطار من الامور المهمة التي لا بد من التركيز عليها. اذ لم يكن عسيرا على الجميع اكتشاف مخاطر الحرب ودمارها و آلامها، وفواجعها، ومواجعها امام هدوء المدافع وتجمد الدماء.

ومعركة العراق ومعه العرب كما قلنا سابقا معركة فاصلة، لاثبات ان العرب اقوياء في الحرب ورسل في السلام.

«الشرق الاوسط»



الجيل اليهودي الثالث


بقلم علي الدجاني

الجيل اليهودي الثالث الوافد على الحكم الاسرائيلي اشد ضراوة من الجيلين السابقين لكنه جيل لا يخيف ويظلم نفسه اكثر مما يظلم غيره، وتتضح ملامح الجيل القادم من قائمة مرشحي الكتلتين المهيأتين للحكم في الكيان الاسرائيلي، الليكود والعمل. وقد ضمنت لهما مقاعد نيابية متقدمة في الكنيست نتيجة للانتخابات العامة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. وفتحت كل من الكتلتين الباب واسعا للشبان الملتزمين بالعقيدة الصهيونية. فكتلة الليكود ضمت اليها على سبيل المثال بنيامين بيغن، ابن الزعيم المنزوي مناحيم بيغن وضمت كتلة العمل اثنين من جنرالات الجيش هما افيغادور بن غال واوري اور، لضمان التواصل بين الأجيال في اسلوب وهيكلية الحكم في السياسة التي دأبت القيادات الصهيونية على تطبيقها منذ نشأة الحركة الصهيونية واصطدامها بالحقوق العربية في فلسطين والتحديات لتحقيق المطامع الأساسية مع مراعاة المتغيرات والتطورات التي افرزها الصراع العربي الاسرائيلي..

كان الجيل الأول من مواليد الغيتوات اليهودية في اوروبا هرتزل ووايزمان وناحوم غولدمان وامثالهم والجيل الذي استخلص بالدهاء والمكر من بريطانيا وعد العار ـ وعد بلفور ـ عام ١٩١٧ ثم ناور وحاور لايصال قادة المهاجرين من امثال بن غوريون، وموشيه شيريت وغولدا مائير،

وليفي شكول، ومناحيم بيغن وبيريز وامثالهم الى فلسطين لكي ينفذوا المخططات الصهيونية على ارض الواقع ـ أي ارض فلسطين. اعتمد الجيل الأول اعتمادا كليا على حكومة الانتداب البريطانية وعلى الجيش البريطاني وكبار الساسة البريطانيين من حزبي المحافظين والعمال لتنفيذ مآربه والتصدي للعرب، في فلسطين وخارجها لعدم عرقلة التطبيقات السياسية لاقامة الوطن القومي لليهودي واستمرار تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين، بمجابهة الاحتجاجات والانتفاضات العربية بالقوة المسلحة ابتداء من عام ١٩١٩ وبابتداع القوانين الجائرة مثل قانون الطوارىء لتطبيقها على فلسطين اسما وعلى العرب تخصيصا وفعلا لكبت مقاومتهم، فضلا عن فرض الضرائب الفادحة على الأراضي العربية لحمل اصحابها على بيعها لليهود.

وهذا بالاضافة الى تسليح المستعمرات والبوليس الاضافي اليهودي الذي تحول وتطور فيما بعد الى عصابات الهاغاناة وحيروت واشتين والبالماخ التي انقضت في الوقت المناسب على حكومة الانتداب وجيشها بأعمال الارهاب والقتل والنسف.

واستغل هذا الجيل من اليهود كافة ما يملك من الضغوط السياسية والاعلامية والمالية والبرلمانية وغيرها لاستعداء السياسة البريطانية على العرب لكي تواصل انشاء الوطن القومي اليهودي ومحاولة اقناع العرب بأن الوطن المقصود هو وطن روحي اكثر منه مادي وان اليهود بشر مسالمون وليسوا ذئابا مفترسة. واستغل الجيل نفسه المبالغات حول اضطهاد اليهود في المانيا لتكثيف الهجرة الى فلسطين وتهريب السلاح اليها وتدريب العصابات المسلحة فيها.

وليست هذه الحقائق الا مجرد عناوين عامة لسجل اسود من المآسي والمظالم والغش السياسي والدبلوماسي وسائر المكائد التي تعرض لها العرب داخل فلسطين وخارجها، وفي عصبة الأمم السابقة ثم في هيئة الأمم المتحدة التي وافقت على التقسيم ومهدت السبيل لاعتراف الدولتين الكبريين بقيام الكيان الصهيوني لكي يفرض وجوده في المنطقة العربية.

وأورث الجيل الأول الساحة للجيل الثاني ومن قادته موشيه دايان ويغال آلون وعيزرا وايزمان، واتسحاك رابين وبيغن وبيريز وشامير وابا ايبان وغيرهم من الذين خططوا لحرب السويس عام ١٩٥٦ وحرب حزيران عام ١٩٦٧، وهو الجيل الذي ذاق مرارة الهزيمة في حرب عام ١٩٧٣ التي قضت على اسطورة الجيش الذي لا يقهر وراح ينتقم لها عام ١٩٨٢ بغزو لبنان. ووقع هذا الجيل برعاية الادارة الأميركية ونفوذها اتفاقية كامب دافيد التي حيدت مصر من الصراع العربي الاسرائيلي وراح ينتج الأسلحة النووية والميكروبية والسمومية ويهدد ويعتدي ويتوسع في عدوانه. فدمر المفاعل الذري في بغداد وشن الغارات الدموية على تونس وارتكب المذبحة الدموية الكبرى في مخيمي صبرا وشاتيلا وهدد باكستان ان هي انشأت مفاعلا ذريا وتآمر مع ايران لتزويدها بالسلاح والخبراء العسكريين وصمم على افناء القيادات الفلسطينية واستعداء امريكا عليها بزعم انها قيادات ارهابية.

اغتصب هذا الجيل من الاسرائيليين ٦٠ بالمائة من قطاع غزة والضفة الغربية وسيطر على موارد المياه العربية واقتلع الاشجار ودمر المساكن ولم يذر عائلة عربية واحدة لم يدخل فردا من افرادها السجون والمعتقلات او لم يشتتها ويمزق لحمتها العائلية. فهذا من نابلس او رام الله وذاك من القدس لا يجتمعان على صعيد واحد او يأكلان من انتاج حقل واحد رغم تجاورهما في الضفة الغربية. ودمر هذا الجيل ما شاء له التدمير في البلدة بالقدس، وحفر الخنادق تحت الحرم القدسي الشريف وانتهك حرمات المقدسات الاسلامية والمسيحية واستولى على الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل وحوله الى اشبه ما يكون بكنيس يهودي. وانشأ احزمة من المستوطنات حول المدن والقرى العربية وسلح سكانها ودفعهم للاعتداء على العرب واطلق على الضفة الغربية المحتلة ما عدا القدس «المنطقة المدارة» Administered Territory ثم يهودا والسامرة ورفع شعار اخلاء فلسطين من العرب طوعا او كرها،

وبالتالي محو الهوية العربية الفلسطينية والتاريخ العربي من ارض فلسطين.. لم يقصر العرب في مقاومة الجيل الأول رغم احتمائه بالقوات البريطانية ولم يتهاون في مقاومة الجيل الثاني رغم استناده الى القوة الأميركية..

ويأتي الآن الجيل الاسرائيلي الثالث تحت قيادة اساطين الجيل الثاني الذين شنوا الحروب والاعتداءات وتحالفوا مع امريكا سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومنعوها عن مجرد الحديث مع القيادات الفلسطينية لكي يواصلوا تذويب القضية الفلسطينية. ونجحوا في بسط سياسة اللاحرب واللاسلم لكي يفترسوا الأراضي الفلسطينية. وسيدخل الجيل الجديد ميدان الحكم في حالة اللاحرب واللاسلم مندفعا بروح الاستمرار لبسط الهيمنة العسكرية على الشرق الأوسط ولكي لا يقوى اي من اقطاره على ردع العدوان والدفاع عن النفس وايضا بعناد الرفض لعقد مؤتمر دولي للسلام ذي فاعلية واقتدار لانجاح مساعي السلام.

ويجد الجيل الجديد نفسه في مجابهة مباشرة مع العرب في فلسطين المحتلة في حومة الانتفاضة المستعرة على ارض الواقع الجغرافي منذ يوم ١٩٨٧/١٢/٨ وفي صدام يومي بين قوة احتلال مدججة بالسلاح وقوة شعبية عزلاء من ابسط انواع الاسلحة النارية.

وبطبيعة الحال فان البرنامج الذي يتبناه الجيل الجديد في كتلة الليكود هو ان السلام رهن بانصياع العرب للأمر الواقع ولاعتبار ارض اسرائيل بكليتها وبرمتها هي ارض الشعب اليهودي (Eretz Yisrael) وحصنه للاحتماء من الفناء ولن يكون هناك تنازل عن اي بوصة مربعة من الأرض (The Land) اي ارض اسرائيل (البوست ١٩٨٨/٥/٥).

والبرنامج الذي يعتمده الجيل الجديد المنتمي لحزب العمل يزعم بحرصه على السلام شرط اخضاع العرب للتعايش السلمي تحت الحكم الاسرائيلي. واذا تعذر التعايش السلمي بل استمر بفوهة البندقية فلا مفر عندئذ من الطلاق Divorce ليس بالتنازل عن الأرض او أي شيء منها بل بتفريغها من العرب آجلا او عاجلا. وتظل مساعي بيريز من اجل السلام مغلقة بشروط فولاذية ربما من اكثرها مرونة مرابطة قوات اسرائيلية على الضفة الغربية من نهر الأردن (البوست ١٩٨٨/٥/٥).

ويرث الجيل الثالث من الاسرائيليين عند تسلمه مقاليد الحكم من الجيل الأول مطامع الدولة اليهودية من النيل الى الفرات ان لم يكن بالاحتلال الفعلي فبالهيمنة العسكرية، ويرث عن الجيل الثاني العناد في رفض مساعي السلام والاصرار على تطبيق نظرية الدولة اليهودية النقية من الاغراب (أي من العرب). وقد اكمل الكنيست الاسرائيلي مشروع قانون ينص على نقاء الشعب اليهودي أي انه سيواصل اغتصاب الأراضي والمياه وتشديد سياسة القبضة الحديدية لتهويد كل ما يمكن تهويده من المناطق العربية والاستيلاء على المقدسات فيها وذلك ما يتفق مع مطامع المتدينين المتعصبين الذين يقدرون من الآن ان أيا من الحزبين الكبيرين لن يحصل على الأكثرية المطلقة لتشكيل حكومة بمفرده بل سيحتاج اليهم لتأمين الأكثرية اللازمة له. وعندئذ سيفرضون مطالبهم وخاصة ما يتعلق منها ببناء الهيكل على جبل الهيكل الذي ينكرون بانه المسجد الأقصى المقدس لدى المسلمين ويصرون على اعتباره «جبل الهيكل» موقع بناء الهيكل اليهودي الثالث.

سيكون من الجيل الاسرائيلي الجيل الأخشن والاشرس والأوحش في مجابهة الشعب العربي الفلسطيني خاصة وانه جيل تربى على كراهية العرب واستمرأ ارتكاب الفظائع والأعمال الارهابية والموسادية ومن صفوفه تتربى عصابات الاجرام وتهريب المخدرات المنتشرة في اقطار عالمية كثيرة، اما العرب فليس ثمة ما يخيفهم من هذا الجيل وهم الذين لم يخافوا من الجيل الأول او الثاني الذي يقارعونه اليوم وجها لوجه ويجرونه الى ساحة المصادمات اليومية ويهزؤون بقدرته على طرد العرب من بلدهم كما فعل الجيل الأول عام ١٩٤٨ والجيل الثاني عام ١٩٦٧ فالعربي وهو يتغذى بمرارات الهجرة وعذابات المخيمات لا يجد في قلبه منزعا للرعب او التراخي في انتفاضته او التزحزح من مكانه بل يشعر بثقة تامة انه يبدد بصموده ومعاناته والتزامه جميع آمال ومخططات خصمه المباشر وفي فؤاده من قوة الايمان بحقه ودينه ما يثبت اقدامه على الأرض لا يخاف الموت ولا يرضخ للارهاب بل يؤمن بقدره وعقيدته لا يقعده عن الانتصار لها حرّ ولا قرّ ولا حرمان بل هدفه رضاء خالقه والاقتداء بسيرة الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

لا أدري متى وكيف نشأت العقدة ما بيني وبين شركات التامين، خاصة هذه التي تجعل من حياة الانسان ميدانا لأعمالها، وانشطتها، وعلاقاتها العامة، ومكاسبها، وقدرات موظفيها على بيع اطفالك سمكا هو في غالبية الأحيان غير صالح للأكل!

ولا انكر انني رغبت يوما في الالتقاء على انفراد بواحد من موظفي التامين، ولأن الأمر لا يتوقف على عدم الرغبة هذه، فان اصرارهم على الالتقاء بك او بي اصرار عجيب، تقف مثلما اقف امامه مشدوها، ومن المؤكد ان كثيرين مروا بهذه التجربة وسيمرون بها كثيرا، يقرع جرس الهاتف في منزلك او مكتبك، يأتيك صوته المملوء بالثقة والود، يعرّفك على نفسه بكل تواضع، تدرك على الفور هدفه من وراء رغبته في زيارتك، تحاول ان تعتذر لضيق الوقت اولا، فيترك لك تحديد اي وقت مناسب لك، بعد يوم، بعد اسبوع، بعد شهر، تضطر الى مكاشفته بانك ممن لا يرغبون في التامين على حياتهم، وانك حريص على جهده ووقته ولا تريد اضاعتهما، يرد بكل الثقة والود والحنان: إذن لتكن فرصة للتعارف، فقد سمعت عنك الكثير، او قرأت لك الكثير، او.. او.. وهكذا يحكم الحصار من حولك، فتجد نفسك وقد وجهت اليه الدعوة لتشرب فنجان قهوة الساعة الخامسة مثلا، من مساء الغد مثلا، في مكتبك مثلا.

قبل الموعد المحدد بثوان، يقرع باب الغرفة اصبع رقيق، ترفع رأسك فتطالعك ابتسامة معدة باتقان، تغطي وجها، يكاد كل شيء فيه يخاطبك قائلا:

ـ ها احدى اماني العمر قد تحققت بلقائك.

تطلب فنجانين من القهوة، وترحب به ترحيبا يظل اصغر مما يعطرك وجهه وعيناه وشفتاه من البشر والفرح والكلمات، ثم تفكر بالقاعدة العسكرية التي تقول ان الهجوم افضل وسائل الدفاع، وتبدأ بمحاولة حصاره باعلان موقفك من التأمين وشركاته وانشطته وموظفيه، وتتوقف عند فكرة التامين، لتذهب بعيدا في طرح موقفك منها، وهو يستمع في هدوء، ويهز راسه بما يوحي بالموافقة، حتى اذا انتهيت خلال دقائق من القاء كل ما اعددته منذ مكالمته الهاتفية حتى لحظة دخوله، يكون هو قد بدأ الحديث.

هو عادة يبدأ الحديث بالتاكيد على انه لم يات الا بغرض التعرف عليك، ولولا انك فتحت الموضوع، لاكتفى بشرف المعرفة وفنجان القهوة، ثم يبدأ في احكام الحصار من حولك، مراقبا في ذكاء اللحظة الاكثر ضعفا لكي يضعك امام جريمة الا تؤمن على حياتك!

واحد مثلي ومثل الكثيرين، ممن تعرض لمثل هذا الموقف، يضع راسه في الحائط، ويتجلد ويتجمد، ولا يترك سوى لحاسة البصر ان تعمل، بينما صاحبنا يواصل زحفه في اتجاه آخر معاقلك حيث ترفع رايتك البيضاء.

ومع هذا، فان موظف التامين، لا يعلن يأسه، ينهض، وقبل ان يشد على يدك مودعا يضع بعض الاوراق امامك ويرجوك ان تقرأها، ويترك معها بطاقته الشخصية، لكنني في كل مرة لا اقرأ هذه الأوراق، بل ارسلها الى سلة المهملات، والسبب باختصار ان هؤلاء الموظفين يطالبونك بشراء ورقة يانصيب، ربما تربح جائزتها الكبرى، ولكن ليس في حياتك.

ولا اعرف كيف يمكن ان يكون الأمر ربحا، وان تكون هناك جائزة كبرى تمنح الفرح، اذا كان الذين سيذهبون الى استلامها افرادا من اسرتي يرتدون ملابس الحداد!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ايران لماذا (٢)

لا شك ان السنة التي مضت منذ صدور قرار مجلس الامن حتى قبول ايران للقرار، كانت سنة حافلة بالاحداث والتفاعلات المهمة. فليس صعبا ان نستنتج امرا بديهيا ومبدئيا وهو: انه منذ صار هناك على المائدة قرار بوقف اطلاق النار، اي مخرج من حرب طويلة مدمرة ومخرج معقول، اصبح في ايران رأيان على الاقل: رأي يصمم على استمرار الحرب حتى تحقيق اهدافها المعلنة من جانبهم على الاقل. ورأي يرى ان فداحة الخسائر، وطول القتال، وعدم ظهور بوادر نهاية النهاية المرغوبة، يقضي بالاستماع لصوت العقل وانتهاز فرصة قرار وقف اطلاق النار للخروج من الحرب بكرامة.

ليس مغامرة ان نستنتج انه صار هناك معسكران على الاقل في القيادة الايرانية منذ ذلك الوقت.

وليس مغامرة ان نستنتج ان ذلك التيار في الراي العام الذي لا يؤد استمرار الحرب وتحمل الخسائر كل يوم، صار اقوى واوسع انتشارا، وله قوة ضغط بشكل او بآخر على القيادة.

ولكن من الواضح ان «معسكر الحرب» ظل هو صاحب اليد العليا. وان الخوميني، وهو الامام المعصوم الذي لا ترد له كلمة، كان على راس هذا المعسكر. والحرب حين يكون وقودها «عقائديا» لا مصلحيا تختلف الحسابات العملية. وينخفت صوت العقل. فالحرب هنا وكما قدمت للجماهير رسالة مقدسة يجب ان يتسابق الناس على الموت فيها. حين تكون العدول عنها دون ان تحقق اهدافها امرا بالغ الصعوبة، وبالغ الخطر على «القيادة» التي بشرت باستمرار الحرب ثماني سنوات.

لذلك كان الخوميني امينا مع نفسه حين قال علنا: انه قبل مشورة رجاله «وكأنه يتجرع السم». فهو يعلن ان ايقاف الحرب كان اضطرارا لا اختيارا. وانه نبأ سيىء بالنسبة اليه وليس نبأ سعيدا.

فما الذي جعله «يتجرع السم» ويقبل بقرار وقف اطلاق النار بعد سنة كاملة من العناد؟

.. وإلى غد.

الكرة الاوروبية

عودة الوفاق بين مارادونا ومدير نابولي

روما ـ ا.ف.ب : امام عدسات التلفزيون في معسكر فريق نادي نابولي الايطالي في لودروني تمت في النهاية مصالحة النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا والمدير اوتافيو بيانكي اللذين انهيا اخيرا «حرب التصريحات والانتقادات العنيفة» التي كانت مادة خصبة للصحف الرياضية الايطالية طيلة الاسبوع الماضي.

مارداونا كان البادىء بالاعتذار من بيانكي لانه كان المتسبب بالمشكلة. أما الرابح الاول من المصالحة فهو رئيس النادي كورادو فيرلينو.

بدأ فريق نادي ا.سي.ميلان بطل الدوري الايطالي للموسم الماضي والمرشح الاول لتكرار انجازه في الموسم المقبل استعداداته للدوري بداية غير موفقة رغم وجود الثلاثي الهولندي خوليت وفان باستن ورايكارد في صفوفه، فقد خسر امام فريق نادي بريشيا ١/٢ في مباراة ودية اقيمت بينهما اخيرا وحضرها ٣٠ الف متفرج...

وفيما عاد لاعبو ميلان الى غرف الملابس وسط صرخات الاستهجان.. كان الامر الايجابي الوحيد بالنسبة لمدير الفريق اريجو ساتشي ظهور رايكارد «احدث المستوردين» بمستوى ممتاز.

● تعرض لاعب نادي بايرن ميونيخ الدولي هانز دورفنر لاصابة بالغة في اربطة الركبة خلال مباراة بايرن وكارلسروهر اس.سي.يوم السبت الماضي في الاسبوع الثاني من بطولة الدوري الالماني الغربي لدى اصطدامه بالاعب اليوغوسلافي فيليبوفيتش.

سيغيب دورفنر عن الملاعب لمدة شهرين ولن يتمكن بالتالي من لعب مباراة فنلندا والمانيا الغربية في تصفيات كأس العالم في ٣١ اغسطس (اب) الحالي في هلسنكي.

من جهة ثانية وجهت الصحف الالمانية الغربية المعروفة انتقادات عنيفة لحكام مباريات الدوري واتهمتهم باستعمال الصافرة كثيرا ودافعت عن مهاجم فريق نادي كارلسروهر اس.سي. ميكايل هارفورت الذي طرده الحكم مبكرا من مباراة فريقه مع بايرن ميونيخ.

كذلك انتقدت الصحف ايضا مستوى المباريات في الاسبوعين الاوليين وتساءلت صحيفة «بيلد تسايتونج» عن السبب في ضعف مباريات الدرجة الاولى.

واضافت «ربما يتطلب الامر لمعالجة هذا الموقف المأساوي ان يعتمد الاتحاد الالماني نظام النقاط المعمول به في انكلترا وفرنسا اي ٣ نقاط للفائز ونقطة واحدة للمتعادل ولا شيء للخاسر».


مارادونا مع بيانكي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ امارة عربية.
٢ـ رزنامة ـ للتمني.
٣ـ مقياس (معكوسة) ـ من اسماء الذئب.
٤ـ ضمير منفصل ـ رائحة الطيب.
٥ـ بستان ـ عتاب.
٦ـ أهد ـ جوهر.
٧ـ طين ـ متشابهان ـ غير ناضج.
٨ـ حرف جزم ـ يبخل (معكوسة).
٩ـ من الالوان ـ مرض صدري.

عموديا:

١ـ احزان ـ تقال على الهاتف (معكوسة).
٢ـ من اللحوم المجففة ـ من الحبوب.
٣ـ حرف عطف ـ مرتفعات.
٤ـ ترفع الاسم وتنصب الخبر.
٥ـ حلوى تعمل من المشمش.
٦ـ ضوء خفيف.
٧ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة (معكوسة) ـ نعم (بالاجنبية).
٨ـ اولاد (معكوسة) ـ حرف نصب.
٩ـ احد ابناء آدم.

الكلمة الضائعة

ق	ة	و	س	ق	د	ص	ن	ع
و	ت	خ	م	ي	ن	ب	و	ت
ا	م	ط	ل	ش	ل	ا	ج	م
س	ك	ا	م	ق	س	د	ل	ف
ب	ق	ب	س	ع	ي	ق	ض	ي
ت	ط	د	ا	ف	ا	ظ	ف	د
ن	ا	س	ي	ق	ل	د	ك	ج
غ	م	و	د	ة	م	ا	ل	ت
ي	خ	ا	ط	ب	د	ف	ه	ة

معادلة — يخاطب — مودة
قوارب — قسوة — يفضل
غادر — صنع — خط
وفد — قلب — تم
تجديف — ظل — طن
ثابت — مشرق
مقابل — تقاليد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: ابن بطوطة

في افتتاح ندوة رؤساء لجان الحكام الرئيسية العربية

● تقدير جهود الامير فيصل بن فهد في دعم حكام كرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت في دمشق مساء امس ندوة رؤساء لجان الحكام الرئيسية في العالم العربي، التي ينظمها ويشرف عليها الاتحاد العربي لكرة القدم.

واوضح امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم السيد عثمان محمد السعد، ان هذه الندوة ستعقد كل عام لاتاحة الفرصة للجان الحكام الرئيسية لتدارس مشاكل التحكيم في البلاد العربية. وتوحيد اساليب العمل والاستفادة من الخبرات العربية المختلفة للارتقاء بمستوى الحكام العرب في كرة القدم، وصقلهم واعدادهم قاريا ودوليا. كما اثنى السعد على مستوى حكام كرة القدم الذين اداروا بنجاح مباريات بطولة «كأس العرب» الخامسة في العاصمة الاردنية والذين لعبوا دورا رئيسيا في نجاحها.

والقى السيد سميح مدلل رئيس اللجنة الاولمبية السورية ورئيس الاتحاد الرياضي العام والعميد فاروق بوظو رئيس اتحاد كرة القدم السوري ورئيس لجنتي الحكام في الاتحاد العربي والاتحاد الاسيوي لكرة القدم، والسيد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم كلمات في افتتاح الندوة منوهين بدور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم الذي مافتىء يبذل جميع الجهود لخدمة الرياضة العربية، وتشجيعه لحكام كرة القدم، وتوجيهاته بتكثيف دورات الصقل وكل ما يؤدي الى اكتساب الخبرات وتطوير المستويات.

ومن جهة اخرى ستعقد لجنة الحكام في الاتحاد العربي لكرة القدم صباح غد اجتماعا تدرس فيه التقارير الفنية لبطولة «كأس العرب» الخامسة وبعض التصفيات الماضية، ودراسة نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة لابطال الدوري التي يستضيفها نادي الشارقة في الربع الاخير من العام الحالي. وسيحضر اعضاء لجنة الحكام جانبا من تصفيات المجموعة الرابعة في تصفيات الاندية العربية التي ستبدأ منافساتها يوم الجمعة المقبل ٥ اغسطس (آب) الحالي.

● اعرب وزير الشبيبة والرياضة المغربي السيد عبد اللطيف السملالي عن شكره وتقديره لعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم السيد عبدالله الدبل «لجهوده الكبيرة وموقفه الايجابي في الاتحاد الدولي نحو ترشيح المغرب لاستضافة منافسات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤م».



منع مسؤولي وسياح جنوب افريقيا من حضور اولمبياد سيوول

سيوول ـ أ.ف.ب : علم من مصادر حكومية في كوريا الجنوبية ان المسؤولين والسياح التابعين لجنوب افريقيا سيبعدون اذا ما قدموا الى سيوول لحضور دورة الالعاب الاولمبية.

واشار مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية الى ان الحكومة قررت منع الافريقيين الجنوبيين من المجيء كمشاهدين الى دورة الالعاب الاولمبية لان كوريا الجنوبية قطعت منذ زمن طويل علاقاتها مع بريتوريا على الصعد الدبلوماسية والاقتصادية والرياضية والثقافية.

وذكر متحدث باسم وزارة العدل في كوريا الى ان طلبات تأشيرات الدخول للافريقيين الجنوبيين التي حولت الى الوزارة ستعاد الى وزارة الخارجية.

وعلم في بريتوريا ان مسؤولين رياضيين في كوريا الجنوبية ذكروا الاسبوع الماضي انهم تلقوا من اللجنة الاولمبية الدولية رسالة لاخطارهم بهذا المنع.

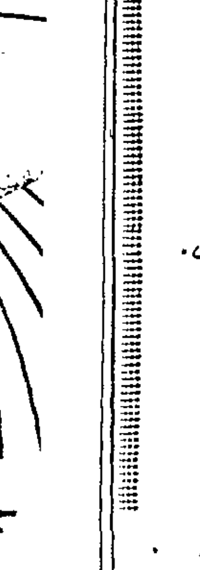
لوسرن يتصدر في سويسرا مع فيتنجن

● تصدر فريق نادي لوسرن ترتيب بطولة دوري سويسرا لكرة القدم برصيد ٥ نقاط بعد فوزه في الاسبوع الثالث على جراسهوبرز زيوريخ العريق ٢/صفر. واحتل فيتنجن المغمور المركز الثاني بالرصيد نفسه بفوزه على بيللينزونا ١/صفر.

وفي المباريات الاخرى فلز لوجانو على اراو ٢/١ ونوشاتل زاماكس على سنت جالي ٣/١ وسيرفيت جنيف على يونج بويز برن ٣/٢ وتعادل لوزان مع سيون ١/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ـ لوسرن ٥ نقاط.
٢ـ فيتنجن ٥
٣ـ نوشاتل ٤
٤ـ سيون ٤
٥ـ بيللينزونا ٣.



الرياضة المصرية

معسكر اعداد للزمالك في رومانيا

الزمالك يصالح الدكتور عبد الاحد جمال الدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقر راي نادي الزمالك المصري على اقامة معسكر اعداد فريقه الاول لكرة القدم في رومانيا لمدة اسبوعين وسيطير الفريق الى العاصمة الرومانية بوخارست فجر غد الاربعاء ويعود منها يوم ١٤ اغسطس (آب) ليطير مرة اخرى الى مدينة الدمام السعودية للاشتراك في تصفيات بطولة الاندية العربية التي ينظمها نادي الاتفاق.

كان لاعبو الزمالك قد عادوا من اجازتهم يوم اول من امس وحضروا حفل التكريم الذي اقامه لهم المهندس حسن ابو الفتوح رئيس شرف النادي وحصلوا على مكافآت الدوري التي تبرع بها الاعضاء.. وتسلم كل لاعب «يونيفورم» خاصا به استعدادا للسفر الى رومانيا.

بدا مران الفريق امس بقيادة محمود سعد تحت اشراف عصام بهيج المدير الفني، الذي صرح بانه سيصار الى تصفية القائمة الجديدة من اللاعبين الذين لم يستفد منهم الزمالك في الموسم الماضي امثال صلاح الطيب وخالد عبد الرحمن وبشير عبد الصمد وهاني عبادة وخالد عبد الكريم تمهيدا لارسال القائمة لاتحاد الكرة قبل يوم ١٥ اغسطس (آب) وهو آخر موعد لقيد اللاعبين للموسم الجديد.

هذا ويحضر عصام بهيج جانبا من اجتماع مجلس ادارة الزمالك مساء اليوم لمناقشة بنود العقد المزمع توقيعه مع النادي لمدة عام.. وايضا لاستشارته في جهاز تدريب فرق الناشئين الذي اعده احمد مصطفى مدير قطاع الناشئين.

على صعيد آخر صالح اعضاء وجمهور نادي الزمالك الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اثناء افتتاح الصالة المغطاة لكرة الطاولة بعد الازمة التي نشبت اثر قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حل اتحاد كرة القدم وهو ما اعتبره نادي الزمالك خطوة موجهة ضده لعرقلة مسيرة فريق كرة القدم بالنادي ومجاملة للنادي الاهلي عقب هزيمته في مباراة المحلة.. وقدم الدكتور عبد الاحد جمال الدين تهنئة للمسؤولين بالزمالك على الفوز ببطولتي الدوري العام وكأس مصر.

د. عبد الاحد جمال الدين

عصام بهيج

مصطفى يونس

اللجنة الاولمبية تصرف سلفة عاجلة للاتحادات

صرح الدكتور محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية انه تقرر صرف سلف عاجلة للاتحادات التي في حاجة ماسة لاعانات حتى تصرف الدفعة الثانية من اعانة جهاز الرياضة ضمن الاستعداد لالعاب سيوول الاولمبية. وتقرر تشكيل لجنة من الدكتور سليمان حجر والدكتور حسن علاوي والدكتور عبد الكريم درويش وتفويضها في توزيع الاعانة على الاتحادات المعنية في ضوء المعايير التي وضعتها اللجنة الاولمبية وفي ضوء خطط الاتحادات.

اللجنة الفنية باللجنة الاولمبية عقدت اجتماعا امس لبحث آخر استعدادات الاتحادات ومتابعة باقي طلباتها بشأن الزيين الرسمي والرياضي. وقد تم ارسال مبلغ ٢٥ الف دولار تحت حساب الحجز في احد فنادق كوريا لادارة البعثة والشخصيات المهمة وسوف تسافر البعثة يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) المقبل عن طريق بانكوك.

سيرافق البعثة المهندس اسماعيل عثمان وكيل اللجنة الاولمبية لدراسة الانشاءات الحديثة الخاصة بالدورة ووضع تقرير عنها للاستفادة بها في استكمال المنشآت الرياضية المصرية للدورة الافريقية الخامسة المقرر اقامتها في القاهرة عام ١٩٩١.

وتقرر ان يسافر كل من الدكتور سليمان علي حجر والدكتور محمد حسن علاوي الى سيوول في وقت مبكر عن موعد سفر البعثة لتسلم الاماكن المخصصة للبعثة في سيوول والانتهاء من جميع الاجراءات المالية والادارية المتعلقة بالبعثة.

وقد وافقت اللجنة الاولمبية على ان يرافق البعثة ١٧ مدربا واداريا ضمن الـ ١٣ اتحادا التي تقرر الموافقة على اشتراكها في اولمبياد سيوول، بالاضافة الى ١٠ حكام رشحهم من قبل الاتحاد الدولي للاشتراك في ادارة مباريات الدورة.

دورة الحكام العرب في دمشق

دمشق ـ ق.ن.ا: بدأت يوم اول من امس في دمشق اعمال دورة رؤساء لجان الحكام العرب لكرة القدم وتستمر عدة ايام.

تهدف الدورة التي تعقد لاول مرة في تاريخ الاتحاد العربي الى تأهيل مستويات الحكام وتطويرها، والطرق العلمية للارتقاء بمستوى الحكم العربي.

ويشارك في اعمال الدورة حكام من كل من السعودية وتونس ومصر وليبيا وسلطنة عمان والكويت والسودان واليمن واليمن الجنوبي وسورية.

الليلة.. مصر والسعودية في افتتاح البطولة العربية للطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اقوى مباريات الدور الاول للبطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة يلتقي في الساعة السابعة من مساء اليوم منتخبا مصر والسعودية بصالة نادي الزمالك التي افتتحت قبل يومين في القاهرة، ويسبق لقاء مصر والسعودية برنامج حفل الافتتاح الذي يبدأ بتلاوة آيات القرآن الكريم ثم طابور العرض وتشارك فيه ١٣ دولة هي السعودية والمغرب والامارات والكويت ومصر والعراق وتونس واليمن الجنوبي والبحرين وفلسطين والاردن واليمن وسورية. وقد ارسلت الجزائر تؤكد اشتراكها ولكن فريقها لم يصل حتى الآن.

ويعقب طابور العرض كلمات المهندس حسين صبور رئيس الاتحاد المصري وسليمان الجيهان رئيس الاتحاد العربي وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ثم يعلن الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء افتتاح البطولة.

كذلك يحضر الافتتاح المحافظ عمر عبد الآخر محافظ الجيزة والمستشار امين ابو هيف رئيس الاتحاد الافريقي.

كانت قرعة البطولة قد اقيمت مساء اول امس واسفرت عن وقوع السعودية والمغرب والامارات والكويت ومصر والجزائر (في حالة حضورها) في المجموعة الاولى والعراق وتونس واليمن الجنوبي والبحرين وفلسطين والاردن في المجموعة الثانية لمسابقة فرق الرجال.. وتونس والجزائر والعراق والمغرب وسورية في المجموعة الاولى والاردن واليمن الجنوبي ومصر والبحرين في المجموعة الثانية لفرق السيدات.. والعراق واليمن العربية والسعودية واليمن الجنوبي ومصر والجزائر في المجموعة الاولى والامارات وقطر والبحرين والكويت وفلسطين وسورية والاردن في المجموعة الثانية لفرق الناشئين تحت ١٧ سنة.. ووضعت فرق الناشئات الستة في مجموعة واحدة وهي الجزائر والعراق وسورية ومصر واليمن الجنوبي والاردن.

يمثل مصر في لقائها الصعب والقوي اليوم امام السعودية ـ الذي يعتبره كثيرون انه لقاء قمة او نهائي مبكر للبطولة ـ اللاعبون اشرف حلمي وعلاء مشرف وشريف الساكت ومعهم محمد الشوبري وسامي سعيد، ويمثل السعودية محمد الخضير ومشهور الخطيب وبندر العنبر او ماجد السليمان.. ويدير المباراة طاقم حكام دولي مصري ومعهم عبد الرحمن المسعد الحكم الدولي السعودي.

وكانت بعثة السعودية قد وصلت يوم الاول امس وتضم ابراهيم التركي رئيسا وعبد العزيز العيسى اداريا وصالح عبد القادر وسعد الحماد مدربين وعبد الرحمن المسعد حكما و١٠ لاعبين هم مشهور الخطيب ومالجد السليمان ومحمد الخضير وبندر العنبر ونبيل المقهوي ومحمد العلي وماجد الفهيد وعبد الله الثنيان وهتان احسان وعادل الزهران.. بينما تخلف عن الحضور لاسباب مختلفة النجوم بندر العميري ورائد الحمدان وحلمي زاهد.


لقطة من مباراة الاحد بين البرازيل والسويد

اخبار رياضية مصرية

جهاز التدريب الجديد للنادي الاهلي في الموسم المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان جهاز الكرة بالنادي الاهلي للموسم المقبل سيتكون من ديتريتش فايتسا مدربا ويعاونه كل من احمد ماهر ومصطفى يونس وكما سيتولى «الكابتن» محمود السايس منصب مدير جهاز الناشئين على ان يكون جهاز الناشئين مستقلا عن الفريق الاول.

وسينضم لجهاز تدريب الناشئين كل من شوقي عبد الشافي وماهر همام بجانب فتحي مبروك وكل من احمد عبد الباقي ومصطفى عبده، بينما يخرج من الجهاز مختار مختار وعبد الرحيم حسن لسفرهما للعمل في الخارج.

هذا وكان مجلس ادارة النادي الاهلي قد عقد اجتماعا في ساعة متاخرة من مساء اول من امس لاعتماد هذا التشكيل الذي تقدم به طارق سليم مدير الكرة.

ومن ناحية اخرى غادرت القاهرة صباح امس بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالاهلي في طريقها الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريب هناك يستمر حتى ١٨ اغسطس (آب) يلعب من خلاله الفريق ثلاث مباريات ودية. وتاتي الزيارة ردا لزيارة فريق بوروسيا مونشنجلادباخ للقاهرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الوحدة والخليج يلعبان وديا في ملعب الزمالك

● وافق نادي الزمالك على اقامة مباراة ودية في كرة القدم في ملعبه يوم الجمعة المقبل بين فريقي نادي الوحدة السعودي ونادي الخليج الاماراتي في اطار استعداداتهما للموسم الجديد..

المعروف ان الفريقين يمضيان فترة الاعداد حاليا في القاهرة.

١٠٠ ألف دولار لبيليه لحضور مباراة السويد والبرازيل!!

استوكهولم (السويد)ـ الوكالات: ذكرت وكالة «تي تي» السويدية امس الاثنين ان نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه طلب مبلغ نصف مليون كورون سويدي (نحو ١٠٠ الف دولار) لحضور المباراة الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس (الأحد) على استاد رازوندا في ضاحية سولنا قرب استوكهولم بين المنتخبين السويدي والبرازيلي وانتهت بالتعادل ١ / ١.

وتبعا لخبر الوكالة فان أحد متعهدي المباراة اقترح تمويل رحلة بيليه إلى السويد واقامته فيها ثم سحب اقتراحه بعدما تقدم بيليه بطلبه.

وكان من المفترض أن يكون بيليه وحده «ضيف شرف» المباراة الودية بين السويد والبرازيل، لأن لاعبي المنتخب السويدي السابق الفائز بذهبية اولمبياد ١٩٤٨ وبفضية كاس العالم ١٩٥٨ كانوا قد وجهوا دعوة لزملائهم البرازيليين القدامى للاحتفال بمرور ٣٠ سنة على فوز البرازيل بكاس العالم للمرة الأولى عام ١٩٥٨، لكن البرازيليين لم يلبوها.

ألعاب القوى:

لقبان جديدان لكينيا في بطولة العالم للشباب

سدبري (كندا)ـ الوكالات: اضافت كينيا لقبين جديدين في اليوم قبل الأخير من بطولة العالم لألعاب القوى للشباب في مدينة سدبري الكندية.

فقد فاز الكيني هنري كيروي بسباق الـ ٥ آلاف متر بفارق ٧ أعشار من الثانية أمام المغربي محمد شوماسي (٢٩ , , ١٣,٥٤د مقابل ٣٦ , , ١٣,٥٤د)، كما فازت العداءة الكينية الفتية آن موانجي (١٥ سنة) بسباق الـ ٣ آلاف متر وهي حافية القدمين بفارق ١,٣٤ ثانية أمام البرتغالية فرناندا ريبيرو.

المانيا الشرقية كانت حتى أمس لاتزال تتصدر لائحة الميداليات الذهبية برصيد ٨ ميداليات ذهبية في ١٨ سباقاً مقابل ٤ لكينيا و٣ لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

وفي ما يلي نتائج الفائزين بالمراكز الأولى:

● الشبان:

ـ رمي المطرقة: السوفياتي فاديم كوليسنيك ٦٩,٥٢م.

ـ الجلة: السوفياتي الكسندر كليمينكو ١٨,٩٢م.

ـ الـ ٢٠٠م: الأمريكي كيفن براونسكيل ٨٧,,٢٠ث.

ـ الـ ١١٠م حواجز: الكوبي رينالدو كينتيرو ٧١,,١٣ث.

ـ الـ ٥٠٠٠م: الكيني هنري كيروي ٢٩,,١٣,٥٤د.

● الشابات:

ـ الـ ٢٠٠م: الألمانية الشرقية كاترين كراب ٣٤,,٢٢ث.

ـ الـ ٣٠٠٠م: الكينية آن موانجي ٩٩,,٩,١٣د.

ـ السباعي: البلغارية شفيتلا ديميتروفا ٦٢٨٩ نقطة.

كو والـ ١٥٠٠م

● أكد العداء الأولمبي البريطاني العالمي سباستيان كو مساء أول من أمس في زيوريخ بسويسرا استعداده عمليا للدفاع عن لقبه الأولمبي عندما قطع المسافة بـ ٣ دقائق و٧٤,,٣٧ ثانية.

كو سيشارك في هذه المسابقة في التصفيات التأهيلية البريطانية في مدينة برمنجهام، إلا أنه انتقد هذه الطريقة لاختيار ممثلي بريطانيا في الأولمبياد.

كرة السلة:

فوز سوفياتي ببطولة أوروبا للشابات

صوفيا (بلغاريا)ـ أ.ف.ب: أحرز الاتحاد السوفياتي لقب بطولة أوروبا في كرة السلة للشابات بعد فوزه على تشيكوسلوفاكيا ٧٣ـ ٦٥ في المباراة النهائية في صوفيا عاصمة بلغاريا.

وعلى المركز الثالث فازت يوغوسلافيا على بلغاريا ٨٢/ ٥٨.

وعلى المركز الخامس فازت ايطاليا على اسبانيا ٧٩/ ٦٤.

وعلى المركز السابع فازت بلجيكا على بولندا ٦٢/ ٥٢.

أخبار كروية أمريكية جنوبية

فوز كورنثيانز ببطولة دوري سان باولو

كامبيناس (البرازيل)ـ الوكالات: أحرز فريق نادي كورنثيانز بطولة دوري سان باولو البرازيلي لكرة القدم بعد فوزه في اياب الدور النهائي على جواراني ١/ صفر بهدف سجله فيولا في الدقيقة ٤ من الشوط الاضافي الثاني من المباراة التي اقيمت على استاد «برانكودي اوروا دا برنسيزا» في مدينة كامبيناس.

وكان الفريقان قد تعادلا ١ / ١ في المباراة الأولى على استاد مورومبي في سان باولو.

تعادل ماريتيمو ويونيفر سيداد كاتوليكا

كاراكاس (فنزويلا): تعادل فريقا ناديي ماريتيمو الفنزويلي ويونيفر سيداد كاتوليكا التشيلي دون أهداف في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد «بريجيدو ايارارتي» في كاراكاس أمام ١٤ الف متفرج ضمن تصفيات كأس أبطال أندية أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كأس الليبرتادوريس» للمجموعة الأولى.

بذا رفع يونيفرسيداد رصيده إلى ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٢ من ٢ لماريتيمو و١ من ٢ لاتلتيكو تاشيرا الفنزويلي، وصفر من مباراة واحدة لكولو كولو التشيلي.

كرة المضرب:

اللقب الخامس لأندريه أجاسي هذا العام

ستراتون ماونتن (ولاية فيرمونت) ـ الوكالات: أحرز نجم كرة المضرب الأمريكي الصاعد أندريه أجاسي لقب الدورة الدولية في ستراتون ماونت بولاية فيرمونت الأمريكية محققاً فوزه الخامس في الدورات الدولية للعام الحالي، بعدما تغلب في المباراة النهائية على مواطنه بول اناكون ٦ـ٢، ٦ـ٤.

حضر المباراة ١٢ ألف متفرج ونال أجاسي (١٨ سنة) مبلغ ١٨ ألف دولار، هو قيمة الجائزة الأولى، وكان أجاسي المصنف خامسا في العالم قد خسر في ربع نهائي الدورة ذاتها عام ١٩٨٦ أمام جون ماكنرو، وفي الدور نصف النهائي ١٩٨٧ أمام ايفان ليندل.

هذا، وفي المباراة النهائية لفئة الزوجي فاز الجنوب افريقيان بيتر الدريش وداني فيسر على المكسيكي هورهي لوزانو والأمريكي تود ويتسكن ٦/ ٣، ٧/ ٦.

دورة ابتوس

● أحرزت البريطانية سارا جومر (٢٤ سنة) لقب بطولة دورة ابتوس الدولية الأمريكية للسيدات في ولاية كاليفورنيا بعد فوزها في المباراة النهاية على الأمريكية روبن وايت ٦/ ٤، ٧/ ٥.

دورة هيلفرسوم

● وأحرز الاسبانيان ايميليو سانشيز وسيرجيو كاسال لقب بطولة فئة الزوجي في دورة هيلفرسوم الدولية في هولندا بعد فوزهما في المباراة النهائية على الأرجنتيني جييرمو بيريز رولدان والسويدي ماجنوس جوستافسون ٧/ ٦، ٦/ ٣.

كان شانشيز (المصنف الثاني في الدورة) قد أحرز لقب الفردي ونال ٣٠ الف دولار اثر تغلبه في المباراة النهائية على رولدان بمجموعتين مقابل لاشيء وبات أول اسباني يحرز بطولة هذه الدورة

جراف بطلة دورة هامبورج

●هامبورج (المانيا الغربية): أحرزت لاعبة العالم الأولى الألمانية الغربية ستيفي جراف (المصنفة الأولى) لقب بطولة دورة هامبورج الدولية لكرة المضرب مساء أول من أمس الأحد بعد فوزها في المباراة النهائية على البلغارية كاترينا ماليفا (المصنفة ١٥ عالميا) ٦/ ٤، ٦/ ٢.

دورة بوردو

● في مدينة بوردو الفرنسية فاز اللاعب النمساوي توماس موستر بلقب دورة «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب اثر فوزه في المباراة النهائية على اللاعب الهايتي رونالد اجينور ٦ـ٣، ٦ـ٣، وهذا هو انتصاره الثاني خلال شهر.

جراف

موستر

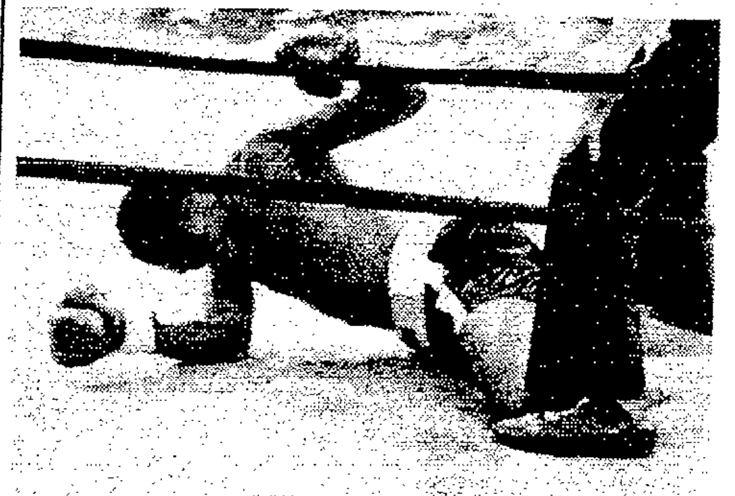
الملاكمة


ماكجيرت سعيدا بفوزه

الأمريكي ماكجيرت احتفظ بوزن ما فوق الخفيف

نيويورك ـ الوكالات: احتفظ بطل الملاكمة الأمريكي العالمي جيمس ماكجيرت بلقب بطولة العالم في الملاكمة لوزن ما فوق الخفيف (قائمة الاتحاد الدولي) بعد فوزه على مواطنه هوارد ديفيس بالضربة القاضية في الجولة الأولى من المباراة التي اقيمت بينهما في نيويورك.

كانت هذه المرة الأولى التي يدافع فيها ماكجيرت عن لقبه العالمي، وبهذا الفوز السريع رفع عدد انتصاراته كمحترف إلى ٣٧ فوزاً مقابل خسارة واحدة وتعادل واحد. أما ديفيس (٣٢ سنة) فهو الأمريكي الوحيد الذي فاز بميدالية ذهبية في أولمبياد مونتريال ١٩٧٦ لكنه لم يتمكن من الحصول على لقب عالمي كمحترف.


هوارد على ارض الحلبة

فوز كوستاريكا على باناما وتأهلها لتصفيات كأس العالم لكرة القدم

باناما سيتي (باناما)ـ أ.ف.ب: صعدت كوستاريكا إلى الدور الثالث من تصفيات كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠ لمجموعة الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي)، بعد فوز منتخبها الكروي على منتخب باناما ٢ / صفر يوم امس الاثنين في مباراة الاياب، وكان المنتخبان قد تعادلا ١ / ١ ذهابا.

سجل كاياسو وميدفورد الهدفين الكوستاريكيين في الدقيقتين ١ و٧٥.

الرياضة في سطور

فوز الاتحاد السوفياتي ببطولة دورة اشبيلية لكرة الماء

● اشبيلية (اسبانيا):

أحرز الاتحاد السوفياتي لقب بطولة دورة اشبيلية الدولية الاسبانية لكرة الماء اثر فوزه في مباراته الأخيرة مساء اول من امس الاحد على كوبا ١٦/ ١١.

جمع الاتحاد السوفياتي ١٢ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٠ نقاط لكل من يوغوسلافيا واسبانيا والمانيا الغربية، وحصلت كوبا على ٦ نقاط وفرنسا على ٤ نقاط وكل من هولندا واستراليا على نقطتين.

صفقتان كرويتان كبيرتان هذا الاسبوع في انجلترا!

● لندن:

توقعت مصادر صحفية بريطانية ان يعقد نادي الارسنال اللندني صفقة كروية كبرى ينتقل بموجبها نجم نادي ويمبلدون دينيس وايز مقابل مليون جنيه خلال الاسبوع الحالي. وتتوقع مصادر اخرى صفقة ثانية بالحجم تحمل كيفن شيدي نجم نادي ايفرتون ومنتخب جمهورية ايرلندا إلى ويستهام يونايتد.

كندا ترفض اعطاء تأشيرات دخول لرياضيي جنوب افريقيا

● تورونتو (كندا):

اعلنت الحكومة الكندية في نهاية الاسبوع انها قررت اعتباراً من تاريخه عدم اعطاء تأشيرات دخول إلى أراضيها لكل من يحمل جواز سفر من جنوب افريقيا ويريد الاشتراك في مباراة رياضية.

يهدف هذا القرار، الذي اعلن في بيان رسمي، إلى التعبير عن التزام الحكومة الكندية بسياسة ثابتة وحازمة ازاء سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا، والثمرة الاولى لهذا القرار ستكون استحالة مشاركة لاعبي كرة المضرب جاري مولر وكريستو فان رنسبرج (الصورة) وهما من جنوب افريقيا في دورة تورونتو المفتوحة التي تبدأ يوم ٦ اغسطس (آب) الجاري.

رقم عالمي جديد للسوفياتية نيكولاييفا

● كييف (الاتحاد السوفياتي):

حققت البطلة السوفياتية ايلينا نيكولاييفا رقما عالميا جديدا في سباق المشي لمسافة ١٠كلم بلغ ٤١,,٣٦,٤٣ دقيقة خلال بطولة الاتحاد السوفياتي في مدينة كييف.

وكانت نيكولاييفا قد سجلت الرقم العالمي السابق البالغ ٥٠,,٣٦,٤٣ دقيقة يوم ٧ مايو (ايار) الماضي.

«كيكرز» الصاعد حديثا يهزم حامل كأس المانيا!

● بون:

حقق فريق نادي شتوتجارتر كيكرز الصاعد حديثا للدوري الاتحادي الممتاز «البوند سليجه» في المانيا الغربية فوزا ضخما على اينتراخت فرانكفورت (حامل كأس المانيا) في عقر داره بهدفين مقابل هدف واحد ضمن مباريات الدوري في نهاية الاسبوع.

النتائج الأخرى كانت فوز باير ليفركوزن على بوروسيا مونشنجلادباخ ٣ـ١ وفي.اف.بي. شتوتجارت على هانوفر (٩٦) ٢ـ١، وتعادل كارلسروهر اس.سي. مع بايرن ميونيخ ٢ـ٢، وفي.اف.ال. بوخوم على سنت باولي هامبورج صفر ـ صفر، وباير اوردينجن مع فالدهوف مانهايم صفر ـ صفر، وا.اف.سي. كايزرسلاوترن مع فيردر بريمن صفر ـ صفر، واتش.اس.في. هامبورج مع بوروسيا دورتموند صفر ـ صفر، وهزيمة ا.اف.سي. نورنبرج امام ا.اف.سي. كولون صفر ـ٢.



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحد، ولا يثرب عليها، ثم إن زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها، ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر».

دعاء اليوم

«بسم الله اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	موقديشو	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	طرابلس	[illegible]	لندن
الفجر	٤،٢٩	٤،٢٣	٣،٢٣	٣،٥٤	٤،٣٦	٤،١٢	٤،٥٨	٣،٤٦	٣،٤٠	٤،٢٢	٣،٣١	٣،٣٧	٤،١٣	٤،٣١	٤،٢٢	٣،٤٦	٣،٠٩	٣،١٨	٤،٤٥	٣،٢٨
الشروق	٤،٥٥	٥،٥١	٤،٥٤	٥،٢٢	٦،١٤	٥،٤٢	٦،٣٤	٥،٣٦	٥،٠٨	٥،٥٣	٥،٠٢	٥،٠١	٥،٣٥	٥،٤١	٥،٥٠	٥،١٦	٤،٥٩	٤،٥٥	٦،٢٧	٥،٢٥
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١،٠٠	١١،٥٥	١،٣٩	١٢،٣٢	١١،٥٤	١٢،٣٦	١١،٤٤	١١،٤٠	١٢،١٢	١٢،١٥	١٢،٤٢	١٢،١٦	١٢،١١	١١،٥٤	١،٣٣	١،٠٨
العصر	٣،٤٦	٣،٥٤	٣،٢٧	٣،٢٥	٤،٣٨	٣،٠٨	٥،١٨	٤،١٤	٣،٣٠	٤،٠٣	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٣	٣،١٥	٤،٢٢	٤،٣٦	٤،٠٦	٣،٣٩	٥،٢٣	٥،١٧
المغرب	٧،٠٠	٧،٠٥	٦،٣٧	٦،٣٧	٧،٤٨	٦،٢٤	٨،٣٤	٧،٢٦	٦،٤٠	٧،١٠	٦،٢٤	٦،١٩	٦،٤٨	٦،٣٦	٧،٣٤	٧،٠٦	٧،٢٢	٦،٥١	٨،٣٦	٨،٥١
العشاء	٨،٣٠	٨،٣٥	٨،٠٣	٨،٠٧	٩،١٥	٧،٣٤	١٠،٠٩	٩،٠٤	٨،٠٥	٨،٤٠	٧،٥٤	٧،٤٠	٨،٠٨	٧،٣٦	٩،٠٢	٨،٢٦	٩،٠٤	٨،٢١	١٠،١١	١٠،٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٢٥	٤،١١	٤،١٣	٥،٢٣	٤،١٥	٣،٣٠	٣،٣٣	٣،٥٧	٣،٤٩	٢،٥٦	٣،٢٩	٤،٢٩	٤،٠٨	٤،٠٣	٤،٠٣	٤،٢٢	٣،٥١	٥،١١	٢،٤٦
الشروق	٦،٢٢	٦،٠٣	٦،٠٨	٧،١١	٦،١٧	٥،٢٩	٥،٣٩	٥،٥٤	٥،٤٩	٤،٣٣	٥،١٥	٦،٠٣	٦،٠٠	٦،٠٣	٥،٥٢	٦،٠٨	٥،٤٤	٦،٤٠	٤،٤٩
الظهر	١،٥٨	١،١٧	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٣	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٦	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٣
العصر	٦،٠٤	٥،١٤	٥،٥٨	٦،١٦	٥،٤٥	٥،٠٧	٥،٢٤	٥،٤٠	٥،٣١	٥،١٥	٥،٣٢	٤،٤٤	٥،٥٨	٥،٣٧	٤،٥٨	٥،٠٧	٤،٥٤	٥،٠٥	٤،١٤
المغرب	٩،٣١	٨،٣٠	٩،٣٠	٩،٣١	٩،٠٧	٨،٣٢	٩،٠٠	٩،١٠	٨،٥١	٩،١٥	٩،١٧	٧،٥٥	٩،٣٣	٩،٠١	٨،١٣	٨،٢١	٨،١٠	٨،١٦	٧،٣٥
العشاء	١١،٢٠	١٠،١٥	١١،١٦	١١،١٢	١١،٠٠	١٠،٢٣	١٠،٤٤	١٠،٥٨	١٠،٤٢	١٠،٤٦	١٠،٥٦	٩،٢٤	١١،١٨	١٠،٥٣	٩،٥٥	٩،٥٨	٩،٥٥	٩،٣٩	٩،٢٩

آفاق

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

من قلم سيد قطب

«إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين» (الانبياء/ ١٠٦).. إن في هذا القرآن وما يكشفه من سنن في الكون والحياة. ومن مصائر الناس في الدنيا والآخرة. ومن قواعد العمل والجزاء.. ان في هذا لبلاغا وكفاية للمستعدين لاستقبال هدى الله. ويسميهم «عابدين» لأن العابد خاشع القلب طائع متهيىء للتلقي والتدبر والانتفاع.

ولقد ارسل الله رسوله رحمة للناس ليأخذ بأيديهم الى الهدى، وما يهتدي الا اولئك المتهيئون المستعدون. وان كانت الرحمة تتحقق للمؤمنين ولغير المؤمنين..

إن المنهج الذي جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم منهج يسعد البشرية كلها ويقودها الى الكمال المقدر لها في هذه الحياة.

ولقد جاءت هذه الرسالة للبشرية حينما بلغت سن الرشد العقلي: جاءت كتابا مفتوحا للعقول في مقبل الاجيال، شاملا لاصول الحياة البشرية التي لا تتبدل، مستعدا لتلبية الحاجات المتجددة التي يعلمها خالق البشر، وهو اعلم بمن خلق، وهو اللطيف الخبير.

ولقد وضع هذا الكتاب اصول المنهج الدائم لحياة انسانية متجددة. وترك للبشرية ان تستنبط الاحكام الجزئية التي تحتاج اليها ارتباطات حياتها النامية المتجددة، واستنباط وسائل تنفيذها كذلك بحسب ظروف الحياة وملابساتها، دون اصطدام بأصول المنهج الدائم.

وكفل للعقل البشري حرية العمل، بكفالة حقه في التفكير، وبكفالة مجتمع يسمح لهذا العقل بالتفكير ثم ترك له الحرية في دائرة الاصول المنهجية التي وضعها لحياة البشر، كيما تنمو وترقى وتصل الى الكمال المقدر لحياة الناس في هذه الارض.

ولقد دلت تجارب البشرية حتى اللحظة على ان ذلك المنهج كان ومايزال سابقا لخطوات البشرية في عمومه، قابلا لان تنمو الحياة في ظلاله بكل ارتباطاتها نموا مطردا. وهو يقودها دائما، ولا يتخلف عنها، ولا يقعد بها، ولا يشدها الى الخلف. لأنه سابق دائما على خطواتها متسع دائما لكامل خطواتها.

وهو في تلبيته لرغبة البشرية في النمو والتقدم لا يكبت طاقاتها في صورة من صور الكبت الفردي او الجماعي، ولا يحرمها الاستمتاع بثمرات جهدها وطيبات الحياة التي تحققها.

وقيمة هذا المنهج انه متوازن متناسق. لا يعذب الجسد ليسمو بالروح، ولا يهمل الروح ليستمتع الجسد. ولا يقيد طاقات الفرد ورغائبه الفطرية السليمة ليحقق مصلحة الجماعة او الدولة. ولا يطلق للفرد نزواته وشهواته الطاغية المنحرفة لتؤذي حياة الجماعة، او تسخرها لامتاع فرد او افراد.

وكافة التكاليف التي يضعها ذلك المنهج على كاهل الانسان ملحوظ فيها انها في حدود طاقته، ولمصلحته، وقد زود بالاستعدادات والمقدرات التي تعينه على اداء تلك التكاليف، وتجعلها محببة لديه ـ مهما لقي من اجلها الآلام احيانا ـ لأنها تلبي رغبية من رغائبه، او تصرف طاقة من طاقاته.

ولقد كانت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لقومه ورحمة للبشرية كلها من بعده والمبادىء التي جاء بها كانت غريبة في اول الامر على ضمير البشرية، لبعد ما كان بينها وبين واقع الحياة الواقعية والروحية من مسافة. ولكن البشرية اخذت من يومها تقرب شيئا فشيئا من آفاق هذه المبادىء. فتزول غرابتها في حسها، وتتبناها وتنفذها ولو تحت عنوانات اخرى.

لقد جاء الاسلام لينادي بانسانية واحدة تذوب فيها الفوارق الجنسية والجغرافية. لتلتقي في عقيدة واحدة ونظام اجتماعي واحد.. وكان هذا غريبا على ضمير البشرية وتفكيرها وواقعها يومذاك. والاشراف يحدون انفسهم من طينة غير طينة العبيد.. ولكن ها هي ذي البشرية في خلال نيف وثلاثة عشر قرنا تحاول ان تقفو خطى الاسلام، فتتعثر في الطريق، لأنها لا تهتدي بنور الاسلام الكامل. ولكنها تصل الى شيء من ذلك المنهج ـ ولو في الدعاوي والاقوال ـ وان كانت ماتزال امم في اوروبا وامريكا تتمسك بالعنصرية البغيضة التي حاربها الاسلام منذ نيف وثلاث مائة والف عام.

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (١٢)

ما أكثر القمامات الفكرية بين شبابنا

الانتماء الى الاسلام فريضة محكمة، لا يجوز ان يرجحه شيء مما تواضع الناس على تقديمه قديما او حديثا..

والعرب عندما ينظرون الى جنسهم او ارضهم ويدحرجون ما وراء ذلك الى الضياع او الى مرتبة ادنى فهم يخونون الله ورسوله، وينسلخون عن مقومات شخصيتهم ومواد حضارتهم واسباب بقائهم (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله، وهو في الآخرة من الخاسرين).

وعندما يرفع العرب راية التوحيد ويدعون الى الاسلام بحماس وذكاء فان اقل ما يظفرون به مكانة مرموقة في الارض عدا ما يدخره الله لهم يوم اللقاء..

وليست الدعوة المطلوبة عبئا يثقل الكواهل، اولغزا يتطلب النبوغ.

لا شيء يطلب اكثر من الاخلاص لله، والتنازل عن شهوات النفس... ثم الانطلاق في الطريق بعين مفتوحة وعقل مكتشف..

وهنا تكمن المشكلة فيما ارى! فالاسلام دين قوي تكمن قوته فيما يشتمل عليه من حقائق، معقول لا يأباه فكر سليم، جميل لا يصد عنه ذوق لطيف..

هنا تظهر المأساة! فان نفرا كبيرا من الداعين اليه جهال به، ومعادنهم النفسية والعقلية بالغة الرداءة، فهم بدءا لا يجوز ان يقفوا في هذا الميدان، كما لا يجوز ان يدخل الاعرج سباقا في سرعة الجري..!

وقد تأملت في الطريقة التي يخدم اليهود بها قضاياهم فوجدت الفروق شاسعة..

هنا باطل يحتال الاذكياء المخلصون على انجاحه.

وهنا حق يخفق القاصرون الهابطون في الصمود به والدفع عنه!

مثل من فلسطين

خذ هذا المثل في قضية فلسطين التي خاض اليهود معاركها مسلحين بدينهم، وخاضها العرب مبتعدين عن الاسلام كارهين الانتماء اليه!

وانظر كيف بدأ اليهود الكفاح لاستعادة ارض الاجداد، او ارض الميعاد كما يقولون:

كتب الاستاذ درويش مصطفى الفار تحت عنوان الكيمياء والسياسة يقول:

في الثاني من نوفمبر، يطل علينا العام السابع والستون منذ ان صاغ ارثر جيمس بلفور (١٨٣٨ ـ ١٩٣٠) وزير خارجية بريطانيا العظمى، وعده الغني عن التعريف، وقدمه هدية باسم (السياسة) الى علم (الكيمياء) في شخص اليهودي الروسي الصهيوني حاييم بن عيزر وايزمان (١٨٧٤ ـ ١٩٥٢). الذي كان يعمل استاذا للكيمياء العضوية في جامعة مانشستر بانجلترا، وذلك مكافأة وتقديرا لعبقريته في اختراع طريقة، سنة ١٩١٦، لصناعة سائل الاسيتون من دقيق الذرة (بضم الذال المعجمة وفتح الراء) فانقذ المجهود الحربي للحلفاء الذين كانوا حينذاك في حاجة ماسة لكميات كبيرة من ذلك السائل العجيب الذي يستخدمونه في اذابة النتروجلسرين وقطن البارود لصناعة مادة الكوردايت، المفرقعة الدافعة، التي يحشون بها الرصاص وقنابل المدافع..

ابى وايزمان ان يقبل مكافأة مادية ليشتري له ضيعة او يبني (فيلا) ينقرشها بأنواع الفسيفساء و(الديكور) لان ايمانه بباطل قومه، كان عنده بمثابة العقيدة التي يلتزم العالم الحق بالتضحية بكل الماديات في سبيل العمل لها، واصر على ان تكون مكافأته (مجرد) وعد، من حكومة بريطانيا العظمى:

لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، دون مساس (بحقوق) السكان الاصليين من غير اليهود... مجرد وعد..

لانه كان يعرف من المامه بأصول علم الكيمياء، ان التفاعل بين المجموعات البشرية خلال التاريخ، تحكمه قوانين ومعادلات وضوابط دقيقة كتلك التي تحكم تفاعلات الذرات والجزيئات في علم الكيمياء.

وكان يدرك ان قوانين التفاعلات الكيماوية لا مجل فيها (للفهلوة) والارتجال والعنتريات والكذب وخداع النفس، وان الزمان الذي كان الكيماويون فيه يضيعون الوقت والمال والجد والسياسة للحصول على (الاكسير) الذي يحول الفلزات الحقيرة الى ذهب، زمن قد ولى وانقضى الى غير رجعة..

فكان مجرد الحصول على (وعد) بمثابة تفاعل كيماوي مدروس يمكن البدء منه وارتياده كافة المظان والسبل والاساليب والحيل والدسائس للوصول به الى النتيجة المطلوبة والمخطط لها اصلا، بعلم واصرار...

وعد بلفور

ولم تكن الحرب العالمية الاولى قد وضعت اوزارها بعد، عندما طلب وايزمان ذلك الوعد من بريطانيا العظمى في شخص وزير خارجيتها بلفور، ولم يكن انتصار الحلفاء مقطوعا به مائة بالمائة، ولذلك كان امثال اخرون لوايزمان، يسعون نفس المسعى لدى الالمان وحلفائهم، دون ان يصطرع الفريقان من اليهود او يقتتلا..

وكان علم السياسة في دماغ الداهية بلفور قد ارتقى ايضا الى مستوى قدرة الكيماوي العالم بأسرار التفاعلات، فوافق شن طبقة، كما يقول المثل عندنا، (وما اكثر الامثال عندنا والحكم) فوجد في الموافقة خيرا كثيرا لصناعة السياسة البريطانية، فأصدر ذلك الوعد وهو متأكد من كيفيات مسيرة الاحداث به لقرن من الزمان...

فهذا الوعد، وعد بلفور، الذي يعيش الوطن العربي (والاسلامي) اليوم اثاره وذيوله وشجونه، من نسج عالم كيماوي خبير عرف معنى السياسة وكيف تؤكل الكتف، وداهية سياسي شيطان ارتقى تفكيره الى مستوى فهم المعادلات والقوانين البالغة التعقيد والعمق.. الخ.

هذا العالم اليهودي خدم ملته وعشيرته بما رأيت! لقد ذكر قومه ولم يذكر نفسه، وخدم عقيدته ولم يخدم شهوته، وتوسل بعبقريته العلمية ليجمع شتات أمته..

فماذا كان يحدث في الطرف الاخر؟ هناك عبيد جاه يتشدون الحكم على انقاض دولة الخلافة! هناك طلاب علم لا دين لهم يريدون به جمع المال لانفسهم واولادهم وحسب! هناك طلاب دين تتصبب عرقا لتقنعهم ان الكيمياء علم جليل، وان الامامة فيه من اخصر الطرق لخدمة الاسلام، فاذا هم يهربون منك كي يتقعروا في بحث عن حرمة الذهب للنساء او عن ضرورة قراءة الفاتحة وراء الامام او عن وجوب الوضوء على من لمس امرأة!

فاذا عدت به الى الميدان الذي هرب منه اكتفى بأخذ اجازة علمية صحيحة او مزورة! ولم يعشق البحث والكشف والاستنتاج والاختراع! ثم تراه بعد ذلك في جلباب ابيض كأنما يستعد لحفل من احفال «الزار»! ثم يزعم بتبجح ان هذه هي السنة!

ان العقل الاوروبي من اقرب العقول الى الاسلام، وقد فقد ثقته فيما لديه من مواريث روحية او مدنية، بيد انه ليس مغفلا حتى يفتح اقطار نفسه لاناس يعرضون عليه باسم الاسلام قضايا اجتماعية او سياسية منكرة!

ان الاوروبيين بذلوا دماء غزيرة حتى ظفروا بالحريات التي ظفروا بها، فهل يقبل احدهم ان تعرض عليه عقيدة التوحيد مقرونة بنظام الحزب الواحد، ورفض المعارضات السياسية، ووضع قيود ثقيلة على مبدأ الشورى وسلطة الامة؟؟

والمسلم الذي يعرض دينه بهذا اللون من الفكر، اهو داعية لدينه حقا؟ ام جاهل كبير يريد ان ينقل للناس امراضا عافاهم الله منها؟

ان هذا المتحدث الاحمق فتان عن الاسلام! ويشبه في الغباء من يعرض عقيدة التوحيد مقرونة بضرب النقاب على وجوه النساء! من يسمع منه؟ وكيف يريد فرض راي من الآراء او تقليد من التقاليد الشرقية باسم الاسلام؟

ما اكثر القمامات الفكرية بين شبابنا! لقيت جامعيا متدينا يقول: ان فلانا جمع نحو سبعين دليلا على ان النقاب من الاسلام! فقلت له: وانا انتهيت الان من قراءة كتاب جمع نيفا واربعين دليلا على ان الارض ثابتة والشمس تدور حولها.

فوضى مقصودة

انها فوضى مقصودة في ميدان العلم الديني، ولا بد من تطهير هذا الميدان على عجل حتى ينقذ المسلمون انفسهم من هلاك محقق!!

وتوجد الان طوائف غفيرة تذهب الى عواصم الغرب لتعرض الاسلام وانا اشعر بغضاضة شديدة من الاسلوب الذي تحيا به، هذه الجماعات، والاثار التي تعقبها، والكلمات التي تقولها! ولا انتظر ثمرة حلوة لهذا النشاط القاصر المرتجل!

وقد نكون كسبنا مائة الف فرنسي. او مائة الف انكليزي! فهل هذه الارباح تغني عن الملايين التي خسرناها في البلقان وشرق اوروبا وجزر البحر المتوسط وجنوب اسيا وشرقها او الاقطار والاجيال التي خسرها الاسلام بين القلبين شرقا والاندلس غربا...؟

ان الغيبوبة التي احتوت الامة الاسلامية منذ قرون لاتزال مستولية على اعصابها واجهزتها العليا والدنيا! ولاتزال تلوث ينابيعها الثقافية وتدوخ حركاتها السياسية، وتخدر كل ما يتصل بالدعوة والدعاة فلا دراسة ولا رصد ولا متابعة وكأن امتنا نسيت انها تحمل رسالة للناس او كانت كذلك قديما..

التعاليم التي ندعو اليها هي الاركان المتفق عليها والنصوص المقطوع بها.

اما ما يحتمل عدة افهام فلا دخل له في ميدان الدعوة! واذا كان المسلمون انفسهم في سعة امام هذه الافهام العديدة، واذا قالوا: لا يعترض بمجتهد على مجتهد آخر، فكيف نلزم الاجانب بفقه خاص؟

اننا نضع العوائق عمدا امام الاسلام حين نفرض على الراغبين فيه تقاليدنا في الحكم والاقتصاد والمجتمع والاسرة واغلب هذه التقاليد ليس له سناد قائم، بل اغلبه وليد عصور الانحراف والتخلف.

ومن الممكن بعد اقتناع الراغبين في الاسلام من اعتناقه، ان تترك لهم حرية الاختيار من الفروع التي لا حصر للخلاف فيها، ولا ميزة لرأي على آخر..

اننا ندعو الى الاسلام، لا الى الاقتداء بالمسلمين! ندعو الى الكتاب والسنة، لا الى سيرة امة ظلمت نفسها ولم تنصف تراثها.

ذلك ان دين الله جدير بالاتباع اما مسالكنا نحن فجديرة بالنقد، والبعد..!!

عودة الى التراث الاسلامي:

القرآن الكريم والشعر اهم مناهل ثقافة الطفل في سنوات عمره الأولى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من امال عثمان:

يتعرض الطفل في العالم العربي لثقافات وقيم غربية مختلفة عن بيئته وذلك من خلال برامج التليفزيون والمناهج الدراسية والقصص والأفلام المستوردة التي تباعد بينه وبين مجتمعه.. وقد احتلت هذه البرامج مساحة كبيرة من ساعات البث التليفزيوني على الرغم من وجود تراث عربي زاخر بالقصص والروايات الاسلامية والشعبية التي تعد قدوة ومثلا اعلى لاطفالنا.. والسؤال الآن كيف يصبح التراث مادة يمكن من خلالها ان نغذي عقول اطفالنا ونقوي القيم الاجتماعية والثقافية لديهم؟

للاجابة عن هذا السؤال اقيمت بالقاهرة ندوة التراث والطفل العربي التي نظمتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة وشهدها عدد كبير من الخبراء والباحثين في مجال ثقافة الطفل من ١٢ دولة عربية.

وحول ادب الأطفال في التراث الاسلامي استعرض الباحث محمد محمود رضوان نماذج من ادب الأطفال في التراث الاسلامي سواء ما انتجه الكبار من ادب للأطفال بغرض امتاع الطفل او تاديبه او تثقيفه.. او ما كان ينتج للكبار اصلا ثم وجد انه يصلح للصغار كما يصلح للكبار.. وكذلك نماذج من ادب الأطفال في التراث وجاءت على السنة الاطفال انفسهم.

وتناول الباحث مفهوم التراث الاسلامي بمعناه الواسع من النصوص الدينية في القرآن والسنة والأحكام الشرعية من ناحية والحضارة الاسلامية وما حفلت به من تاريخ ومواقف وأخبار من ناحية أخرى.

التراث الاسلامي

ويقول الباحث ان الدين الاسلامي اكثر الأديان احتفاء بالطفل، والتراث الاسلامي يفيض بما جاء عن العناية بالطفل، كما ان كتب التراث تحفل بأساليب التعليم والمناهج التي اتبعت واخبار الكتاتيب والمدارس التي انشئت في ربوع العالم الاسلامي واتاحت فرص النمو الثقافي والأدبي.

وبديهي ان يكون القرآن الكريم اول منهل يستقي منه الصبية ثقافتهم الأولى، ايمانا ومعرفة ولغة واسلوبا ثم يأتي بعد ذلك الشعر في المرتبة الثانية.. ولم يكن تلقي الصبية مبادىء الأدب والثقافة مقصورا على الكتاب والمدرسة. فقد شاركت فيه قنوات عدة منها الأسرة خاصة اذا كان الأب فقيها او شاعرا.. وكذلك مجالس الأدب التي كان يحضرها الكبار والصغار وكانت تعقد في قصور الأمراء والنبلاء وبعض كبار الأدباء والفقهاء.. وكذلك مجالس الغناء التي انتشرت في مكة والمدينة ثم امتدت الى الشام وبغداد ودولة الاندلس.

كما ان القصاصين الذين كانوا يجلسون في المساجد ويجتمع حولهم الناس كانوا من اهم مصادر ثقافة الطفل وادبه في تراثنا الديني حيث كانوا يذكرون الناس بالله ويقصون عليهم حكايات واحاديث وقصصا من الأمم الأخرى.. واساطير لم تكن من الصدق بقدر ما كانت تعتمد على الترغيب والترهيب.. فكان لهذه القصص والاساطير تأثير كبير في نمو خيال الاطفال وثراء معارفهم.

اما المنهل الأساسي للثقافة والأدب فهو الكتاب وكان أجدادنا يحثون اولادهم على ارتياد المكتبات التي حفلت بها عواصم العالم الاسلامي.

الأدب القرآني والأدب النبوي

ويقول الباحث.. ان القرآن الكريم يزخر بنصوص كثيرة يمكن ان يتفهمها الطفل ويسعد بقراءتها كقصص الأنبياء والغابرين وأيات التهذيب والتوجيه والقصص القرآنية التي تحفل بكل انواع التعبير الفني ومشخصاته من حوار الى سرد الى تنغيم موسيقى الى احياء للشخص ورسم ملامحه واختيار دقيق للوقت المناسب لتوجيه القلب للعبرة والتوقيع.

وكذلك ادب الحديث النبوي والسيرة بما تحوي من مواقف تستهوي الطفل وتعمق ايمانه وتقوم لسانه وبيانه.. ومثل ذلك ايضا في سير الصحابة واعلام النبلاء.

كليلة ودمنة

وينتقل الباحث الى الأدب الذي يصدر عن الكبار وليس بالضرورة ان يكون موجها الى الطفل ولكنه يناسبه ويصلح له ويمكن ان يكون له صداه في نفسه فيتأثر به ويتذكره ومن ذلك قصص على السنة الحيوان او النبات مثل كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه ابن المقفع عن الفارسية وهو وان كان لم يتصل بالتراث الديني مباشرة لكنه يشتمل على قيم وحكم بالغة وردت على السنة الحيوانات وتدعم القيم الدينية في اسلوب ادبي راق.

وهناك ايضا القصص الخرافية التي تخيلها العرب واضافوا الى ما ترجموه. فحينما وجد الأدباء اقبال الناس على كليلة ودمنة عكفوا على تعريب غيره من كتب السيرة والخرافة من الهندية والفارسية.

هذا بالاضافة الى قصص الخيال الأدبي واشهرها رسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

الرحالة العرب

ويضيف الباحث ان كتب التراث بما تحويه من قصص مستمدة من التاريخ تعد من ادب الأطفال الذي حفظه لنا التراث ومن امثلة هذه القصص «ملك الفرس وملك الروم» التي كتبت على غرار الف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة من حيث الانتقال من حكاية الى اخرى وقد اوردها المسعودي في مروج الذهب وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق ومنها ايضا قصة «ابراهيم بن المهدي مع المأمون» التي اوردها الحموي.

كما ان التراث العربي والاسلامي يزخر بآلاف الملح والنوادر التي يمكن ان يتم اختيار الكثير منها للأطفال نظرا لما في بعضها من تحسن ومن امتع ما يقرأه الطفل ويستمتع به كتب الرحلات التي قام بها الرحالة العرب مثل ابن جبير وابن بطوطة.

المكتبة الاسلامية:

معنى لا إله إلا الله

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
إدارة الثقافة والنشر
الطريق المستقيم
ـ ٢ ـ
معنى لا إله إلا الله
ومقتضاها وآثارها في الفرد والمجتمع
بقلم
الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ضمن سلسلة الطريق المستقيم التي تصدرها ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض صدر العدد الثاني منه بعنوان «معنى لا اله الا الله ومقتضاها وأثارها في الفرد والمجتمع» بقلم الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء بالرياض.

وقال مدير الجامعة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي في تقديمه لهذا الكتاب ان الكل يدرك خطر المذاهب الهدامة المنتشرة في بعض اراضي المسلمين والمتغلغلة في نفوس بعض منهم إما عن جهل وتقليد او عصبية جاهلية ومثل هذه الفئة رغم قلتها ولله الحمد عدة وعددا الا ان تركها تروج مذاهبها وطرقها المنحرفة امرله خطورته الكبيرة وتأثيره في مسيرة الاسلام وواقع المسلمين.

ومحاربة هذه الفئات وكشف ضلالتهم وبيان فساد معتقدهم ومخالفته هدى الله ورسوله أمر واجب على الامة الاسلامية جمعاء.

وشرح مذهب اهل السنة والجماعة وايضاحه تجاه القضايا الاسلامية وبيان عقيدتهم التي تطابق الحق والهدى أهم وسيلة لكشف مختلف العقائد الفاسدة والفرق الضالة التي اعماها ابليس وزين لها سوء عملها وعلل لها انحرافها عن الحق والصواب.

ومنذ نشأت الفرق الضالة على أيدي اليهود والمنافقين والذين دخلوا الاسلام بهدف تشويهه وهدمه من الداخل ـ والله يقيض لها من يرد عليها ويوضح ضلالها ومنافاة مذاهبها لحقيقة الاسلام عقيدة وشريعة.

ومضى. التركي قائلا ان الجامعات الاسلامية تزخر وعلى رأسها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالكثير من الكفايات العلمية القادرة على ايضاح مذهب السلف الصالح أهل السنة والجماعة وبسطه للمتعلم وغيره، وترجمته الى اللغات المختلفة ليكون في متناول المسلمين في كافة أنحاء المعمورة وليتجنبوا بمعرفته والثبات عليه شتى الافكار والمذاهب المنحرفة.

وقال الدكتور الفوزان في البحث السابق من هذه السلسلة (الطريق المستقيم) عن حقيقة التوحيد ويتابع الشيخ صالح جهوده في كل ما فيه توجيه الامة الى الحق وارشادها اليه وايضاح ما علق بعقائدها من تحريفات وما تحرص الفرق الضالة على ترسيخه في نفوس العامة من البدع والخرافات فيقدم لنا موضوعا جديدا مهما يبين فيه (معنى لا اله الا الله ـ ومقتضاها وأثارها في الفرد والمجتمع).

وهل هناك كلمة أعظم وأهم من (لا اله الا الله) كلمة التوحيد بين الشرك والاسلام التي اجمعت الرسالات السماوية كلها على الدعوة اليها والتي شهد الله بها لنفسه في غير موضع من كتابه الكريم قال تعالى (فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك) سورة محمد اية (١٩) وقال جل شانه: (الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى) سورة طه أية (٨)، وقال سبحانه: (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) آل عمران اية (١٨).

وكرر اثباتها في أيتين متتاليتين مع ذكر بعض صفاته وأسمائه الحسنى في سورة الحشر، قال: تعالى: «هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون» الآيات (٢٢ ـ ٢٣).

وما دامت هذه الكلمة اول كلمة يلزم أن ينطق بها الكافر معلنا بها اسلامه وأن من نطق بها صادقا حرم ماله ودمه. فان ذلك يستوجب معرفة معناها ومقتضاها وفضلها ومكانتها في الحياة، وأركانها، وشروطها، وقد بسط المؤلف القول في ذلك ثم اعتنى بنقطة مهمة وهي متى ينفع الانسان قول لا اله الا الله ومتى لا ينفعه ذلك؟ وبين أن مجرد التلفظ بها لا يكفي، مزيلا الوهم الموجود عند بعض الناس حول ذلك وقد اورد حول هذه المسألة عددا من اقوال اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية، والشيخ محمد بن عبد الوهاب والحافظ ابن رجب وغيرهم من اهل العلم مثبتا بذلك ان من يقول لا اله الا الله ولا يعمل بمقتضاها لا ينفعه ذلك بل ان ما يمارسه بعض الناس من انواع الشرك الاكبر عند الاضرحة وقبور الصالحين يناقض كلمة (لا اله الا الله) تمام المناقضة ويضادها تمام المضادة.

وقد ختم بحثه القيم ببيان الآثار الحميدة لهذه الكلمة اذا قيلت بصدق واخلاص وعمل بمقتضاها ظاهرا وباطنا، على الفرد والجماعة، وانها عامل من عوامل اجتماع الامة وقوتها وتوافر الامن والطمأنينة لها، وحصول السمو والرفعة لاهلها الى غير ذلك من الآثار الكثيرة الاخرى.

فجزاه الله خير الجزاء ونفع الله بهذا الجهد وحقق به ما تصبو اليه جميعا. والله الهادي سواء السبيل وهو ولينا فنعم المولى ونعم النصير.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لا اعتقد ان الموهبة وحدها هي التي تصنع شهرة الكاتب او الفنان وانتشار اسمه وذيوع صيته، وانما هناك عوامل أخرى كثيرة تسهم في تحقيق هذه الشهرة.

وفي الوطن العربي كان اهم عامل لتحقيق الشهرة والنجاح في مجالات الادب والفكر والصحافة هو الاتصال بمركز حضري يبسط نفوذه الثقافي على بقية البلاد العربية مثل القاهرة التي كانت منذ ان نشأت الصحافة والفنون الجديدة كالمسرح والسينما هي المركز الذي يشد اليه اهل الادب والفن الرحال اذا ارادوا تحقيق الشهرة والنجاح. وهكذا تدفق على القاهرة رجالات اشادوا المسارح واصدروا الصحف واقتحموا مجالات الفن والادب، موسيقيون ومغنون وشعراء جاءوا من مختلف الاقطار العربية، واللائحة طويلة لا يتسع المجال هنا لسردها، عامرة باسماء النجوم من رجال ونساء، وكانت بيروت هي المدينة العربية التي نافست القاهرة على هذه المكانة لفترة من الزمن، ولقد ضعفت قليلا اهمية هذين المركزين وبقي الدور الاكبر لتحقيق هذه الشهر موكولا الى ما يقوم به الكاتب او الفنان (واقصد هنا الكاتبة او الفنانة ايضا) من جهود في مجال العلاقات العامة. والحقيقة التي يعرفها كل المتصلين بالمجالات الادبية ان عددا كبيرا ممن حققوا شهرة واسعة كادباء وشعراء يملكون بجوار مواهبهم الادبية مواهب أخرى في مجال العلاقات العامة.

انهم يروجون ترويجا عظيما لانتاجهم ويسعون لدى اصحاب الصحف لنشر اخبارهم فهم على اتصال دائم بالمشرفين على الاقسام الثقافية يزودونهم باخبارهم وصورهم وما يكتب عنهم او يترجم لهم ويحيطون انفسهم بحلقة من المريدين الصغار الذين يرددون اقوالهم ويجعلون منها مراجع وهوامش لمقالاتهم، وان يقول الكاتب الاعتناء بعلاقاته العامة امر لا ينتقص من قيمته، كل ما في الامر ان هناك كتابا يوازونه موهبة يلقون الاهمال لانهم لا يجيدون ادارة العلاقات العامة. واذا كان من حق الكاتب ان يقوم بالدعاية لنفسه والترويج لانتاجه فان مثل هذه المهمة صار يتولاها وكلاء متخصصون، هذا ما يحدث في بلدان العالم الأخرى حيث اصبح الوكيل الادبي او الفني جزءا من المشهد الثقافي في بلاد الشرق والغرب، باعتباره ضرورة من ضرورات الارتقاء بالادب والفن، فمن المخجل والمعيب ان تضيع اوقات الادباء والفنانين في البحث عن ناشرين ومعلنين ومترجمين والاهتمام بالعقود والاتفاقيات ومحاسبة البائعين والموزعين والطابعين، كل هذه المهمات صار يتولاها صاحب الوكالة الادبية وهو الذي يروج لانتاج الكاتب والدعاية له، وارسال اخباره والمقابلات التي تجرى معه لوسائل الاعلام، وهو الذي يسعى لدى الناشر ويتفاوض على حقوق الكاتب وترجمة انتاجه مقابل نسبة صغيرة من العائد المادي للانتاج الادبي، انه صاحب مصلحة في شهرة وذيوع اسم الكاتب اذ كلما نجح الكاتب وراجت كتبه كلما ارتفعت عوائد الوكيل الادبي، واذا رأى الكاتب يتوانى في العمل والانتاج سعى اليه بمختلف الدوافع والحوافز وهيأ له كل الظروف التي تساعده على الابداع.

ان اي كاتب في بلدان العالم المتقدم، صغيرا كان ام كبيرا، مبتدئا كان ام مخضرما، يتمتع بهذا الحق الذي حرم منه الكاتب العربي.

الدكتور سامي الجندي: الكاتب المبدع نادر عبر التاريخ

كل المراسيم لم تستطع أن تصنع عبقرياً واحداً!

دمشق - «الشرق الأوسط» - من نشأت خربيط:

لقاء الاديب الدكتور سامي الجندي يستحق التوقف والتأمل لما لهذا الرجل من عمق وقدرة على استقراء الحدث.. مشاغله الطبية لم تثنه عن متابعة نشاطه الادبي بدفق حار. يحمل في ذاكرته حتى الآن رحلة الايام الاولى في الادب.. يختزن عطاء لا ينضب وابداعا وحيوية.. ومعه كان هذا الحوار الصريح الشامل:

● متى كانت انطلاقة البدء لكم مع الادب؟

- من يعرف متى يكون البدء؟.. من يدري متى يبدأ التأمل؟.. متى تتعرف عين الطفل على العالم وتصغي الى نبضات قلب الكون؟

أظنني بدأت صغيرا ولو أني لا استطيع التحديد، كل اهلي كانوا يكتبون ويسجلون. عماي شاعران وأبي كان مثقفا راوية وقارئا لا يتعب... جو البيت كان لا يبيح لي أن أظل جامدا أمام الورق والقلم.

● ابناء الثمانينات كثر، لكن الرواد الاساتذة قلة! هل تستطيع قول ذلك؟

- نستطيع ان نقول ذلك، ولو ان الثمانينات اكثر كتابا من بدايات القرن.. (بن جلون) حاز منذ فترة قليلة على اهم جائزة في فرنسا: جائزة جونكور.

أما الرواد الاساتذة فلا ادري ان كان هنالك كتاب عرب يستطاع اطلاق هذا الوصف عليهم في القرون الحديثة. فهمت من هذا التعبير أنك تعني الكاتب المبدع.. والمبدع نادر عبر التاريخ.

لقد كان النقد في بلادنا العربية غيرواع، كثير الاطناب، لا يتحرى كثيرا المنطق العلمي، ولذلك ضل القارىء في التقويم.. أما النقد السلبي فقد كان سبابا مقذعا من غير روية، لم يهدنا الى الصواب أبدا.

لقد استعملت أوصاف في النقد العربي غربية وبخاصة في مصر مثل (الكبار والعمالقة والعباقرة) واطلقت جزافا على من يستحق ومن لم يستحق وبدون النظر في قيمة الموما اليه. تنظر الى العبقري الموسيقي - السينمائي او الكاتب وقد ارسل شعره ونبشه ليستقيم مع العبقرية، فتجد الموسيقي (دربكاتيا وسطا)! والسينمائي مصورا ساذجا والكاتب قزما هزيلا.

المبدع كالعاصفة لا تدري متى تهتز في اركان الدنيا الاربعة... المبدع يجيء دون موعد - تتمخض فيه اعماق الامة فينبثق انبثاقا.. لا اخفيك أني اعتقد ان ارضنا لما تصبح حبلى بالمبدعين. لا بد لها من انتظار لخر ومن يدري كم يطول. ان ريادة الادب امر عسير، لا بد له من موهبة كبرى. ان رائد الادب هو أهم من الزعيم السياسي.. ولئن استجاب الثاني للتاريخ فالاديب هو الذي يعد التاريخ.. هو الذي يحدد ملامح الامة في مقبلها ولذلك وجب عليه ان يكون على قد الامة، على قد تاريخها والقبس الاعظم في بداية مرحلة جديدة. ترى مما اقول ان مقاييس الاشياء ليست عادية.. لقد تعلمت من المتنبي ألا ارضى بالمواهب الصغيرة.. أن إشطب عليها. يجب ان تكون قساة في تقويم الاشياء الخالدة.. ان لا نهادن أبدا في احكامنا، ألا نقدم للامة الا ما هو جدير بها.

انظر احيانا الى برامج المدارس والشهادات فأصاب بالدوار.. النماذج التي يقدمونها للمواطنين الصغار على انها شاعرة او كاتبة نماذج مخيفة برداءتها تلك هي خيانة الوطن الحقيقية: ان تفسد الذوق وأن تربي الاجيال على التوافه، لكن الذين يخجلون ماتوا!

المراسيم لا تصنع عبقريا واحدا

● كيف يمكن اذا تكوين قاعدة مثقفة قادرة على الابداع والبقاء؟

- هذه القاعدة لا يمكن تكوينها من الخارج وانما تنشأ تلقائيا.. قد يلتقي المبدعون - اذا وجدوا - فيؤلفون مجموعة وطنية او عالمية ولأعطك مثلا: (الرومانطيقيون في فرنسا او في انجلترا اجتمعوا تلقائيا وكانت بينهم صدامات.. السرياليون كذلك.. الداداثيون ايضا.. وقد يغدو مثل هذا التجمع عالميا مثلا.. كان يوجد نوع من الرباط غير المعلن بين مجموعة متجانسة متينة لم تحمل اسما معينا، ولو أنها جمعت مشاهير العالم من لوركا الى بابلو نيرودا الى اراغون... الخ.. كان بينهم احساس متبادل بقضية الشعوب المضطهدة وكان يؤلف بينهم نوع من التعاون تستطيع ان تطلق عليه اي اسم ما عدا الاسم السياسي.. كانوا حين يرى احدهم الاخر يتصور أنه اخوه وقد غاب عنه فترة من الزمن.. يناقشون بنفس الروح. يكافحون من أجل نفس القضايا. مثل هذه القواعد يمكن ان تكون قادرة على الابداع لانها مكونة من مبدعين اصلا.. أما أن تدعو انت او انا أو سلطة ما لتكوين قاعدة سياسية أو شبه سياسية ثم تقدر على الابداع فهذا امر مستحيل.

لقد استطاع التسلط ان يشل القدرات المبدعة، لكنه لم يستطع ان يخلق ابدا قوة مبدعة... لقد انشأت الدول المجامع العلمية التي تجمع العلماء او اللغويين او كبار الكتاب والشعراء المشهورين لكن كل مراسيم الدول منذ ان كانت دولا لم تستطع ان تصنع عبقريا واحدا!

● اين وصلت في مجال الترجمة بعد رواية (ايزابيلا الليندي) «بيت الارواح»؟

- لم تكن الترجمة أبدا ضمن اهتماماتي.. كل الكتب التي ترجمت ماعدا «بيت الارواح» لايزابيلا الليندي ترجمتها لحاجتي المادية.. كنت في ظروف صعبة جدا بعد مؤلفاتي الأولى وغدا نشرما تلاها من مؤلفات مستحيلا فأبت الى الترجمة علها تسعف فاقتي ولقد مكنتني فعلا من عيش أقل من الوسط قليلا.. ذلك أمر طبيعي لم أتذمر منه ابدا ولا تنس اننا من بلدان العالم الثالث البائس.. «بيت الارواح» ترجمتها عن حب أردت ان اساهم بهذه الطريقة في نضال الشعب التشيلي.

زرادشت غدا نملة!

● ما الذي يدفع الاديب لممارسة دوره الطليعي في ظل هشاشة الاسلوب النقدي؟

- ألم تقرأ (هكذا تكلم زرادشت)؟ عندما غدا زارا كالنملة التي تعبت من طول ما جنت احس ان كالشمس ما كانت لتضيء لولا الاناس الذين تنير من اجلهم، هكذا الاديب دائما يحس في اعماقه صدى نداء يحدو به الى ان يمنح مما جنى. عندما تمتلىء خوابيك تغدو لا معنى لها ما لم يفد منها الآخرون.. والجذوة لا معنى لها ما لم تشع..

إن حاجة الفنان للآخرين أقوى من حاجة الآخرين اليه. ألم تر الى المبتدئين كيف يبحثون عن مستمعين يقرؤون لهم صفحات انتاجهم؟ انهم يتوقون بالحقيقة الى الانسان كي يأخذ بيدهم والى الاكف كي تصفق لهم، الى من يهتدي بهديهم ويرى بعيونهم.

بابلو نيرودا

ذكريات طبيب اسنان فاشل!

● في الطب انت متعب ومع الادب تظهر معالم التامل والانبعاث والابداع كيف تم التوافق بينهما؟

- لم استطع أبدا ان اوفق بين الطب والأدب ولن استطيع فيما بقي لي من عمر. طب الاسنان مهنة قاتلة تلتهم أيامك، تذيبك في بوتقة المعادن التي تصنع منها التيجان للأسنان المنخورة. انت في ملاحقة دائمة للمرضى وللمريض.. مكره على النصح بصورة دائمة وفي غير محله، وبمناسبة ومن دون مناسبة.

لي صديق طبيب كان يدعو رفاقه اطباء الاسنان في الجامعة: عتالة الطب! كنت اضحك لما يقول حتى اذا كبرت وجدتني عتالا فعلا أحمل ارزاء الآلام والمتألمين.. احمل آلام البشرية واريد ان اخففها دون جدوى. وجدت طب الاسنان قليل النفع فيما وطدت النفس عليه من القيام بمهمة المنقذ، عائقا عن السير في الطريق التي اختطت قاتلا للاعصاب منهكا لانسانية الانسان.. لا يؤمن الناس بجدواه ثم الذين يوقظونك بعد منتصف الليل من اجل مداواة رحى تؤلم الموقظ منذ سنة وربع.. لكنه جاءه المخاض، مخاض الوجع في الساعة التي استسلمت فيها الى الاحلام.

أول ما نشرت بعد ان صرت طبيبا قصة قصيرة عنوانها: من ذكريات طبيب اسنان فاشل. مذكراتي التي فقدت في بيروت كانت تحوي كثيرا عن تلك المهنة.. وعن عذاباتها فيها.. صدقني انا شهيد طب الاسنان وجراحتها.. عندما اخلع ضرسا اتصور كأني اخلع عيني. لو استطعت الآن ان اعيش من سبيل أخر لما فتحت فما ولما داعبت لسانا ولما ابتلت اصابعي بالدم والريق.

كانت الكتابة ملجأي وخلاصي من ذلك السجن الذي اسمه (العيادة) ومن ذلك العذاب الذي اسمه (عمل انساني).

أنا عاشق سخي يحترق

● لمن تكتب! ولماذا؟

- سنة ١٩٦٩ كتبت في «أحداث في المنفى» ما يلي:

يجهلون يا مادونا اني عازف قيثار شجي الصوت، عابد ارقل في مسرات الصلاة، حياتي صلاة وجد طويلة، ابدو عميقا تلم به بصيرتي ولو ان النظر حسير...

يظنون يا مادونا أني عاشق متاع.. أخو سلطة وثروة.. يجهلون اني اشرعت يدي للريح.. فتحت كفي على مصراعيه كباب ولد قبل الرتاج.. بسطت يدي كل البسط واعطيت حتى العروق لاني اريد ان آخذ حتى العروق.. ان آخذ العالم كله حتى اعماق البحار، حتى سرمد النجوم.

من لا يأخذ لا يعطي يا مادونا، وأنا لا يوهنني أخذ ولا يعييني عطاء.. امنح روحي كلها... آخذ كالريح. اعطي كالريح.. آخذ العالم كله كي اعطي العالم كله. تقولين لمن ؟؟ للذين لا يأخذون ولا يعطون... آخذ واعطي لاني قادر على الاخذ والعطاء... آخذ وأعطي كي أبدد... لأني عاشق اصيل علمته عيناك ان الحياة مسرة مسخ.. يا لعينيك والاهداب.. بحر ازرق ذو اغوار شاطىء قد من غابة... انا عاشق سخي الوجيب والاحتراق، لكم احترق يا مادونا... كأني على كومة حطب تستعر.. كأني قضى الله ان احترق دائما فلا يبلى الجسد ولا العظم.. أظل احترق دون موت... ذلك أني أحب حتى الدوار الموسوم بالالق وروعة الرؤيا...

تلك غربتي العجيبة.. ذلك شقائي الغريب.

كأني كتبت ذلك الساعة... يخيل لي احيانا أني كتبته ساعة ولدت أو قبل ان اموت بثوان... لأن سر حياتي يكمن في هذا النص...

د. سامي الجندي

دراسات في الشعر السوداني
نظرات.. في عيون الآخرين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من مصطفى عوض الله بشارة:

«عيون الآخرين».. ديوان شعر من مطبوعات المجلس القومي للآداب والفنون بالخرطوم تأليف عمر احمد قدور. وقد اشتمل الديوان على خلاصة رؤى وتجارب ومواقف امتزجت بوجدان الشاعر، وعبر عنها من خلال قصائده الوطنية، والاجتماعية والعاطفية. والشاعر عمر قدور يحمل مزهره ويوقع على اوتاره ترنيمة الحب والجمال قائلا:

عود الى حلو القصيدة وبابه
والقلب يشكو للهوى مما به
***
الكلمة الجزلى، وسحر حديثه
واريج ريـاه وطيب شبابه
برد على كبدي لغاه وانني
لأحب عذب الشعر من انخابه
***
قيثارتي غني وصوغي مهجتي
وتقربي بالشعر من اعتابه
وتجلي بالغار، انت سعيدة
يا من شدوت اللحن في اعتابه
هذا الندى الرقراق في اكمامه
وشقائق النعمان في اثوابه
***

وهذا - بلا شك - استهلال شعري (موفق) اذا استطاع الشاعر التواصل الوجداني باسلوب المناجاة والبوح عن خوالج النفس حيال الحبيب الذي يحفظ الود خالصا بين حناياه بصدق الوفاء... والعاطفة... والاخلاص...

ولكن الشاعر يأبى علينا ان ننعم بهذا الاحساس، ويبعدنا عنه، عندما يتحول فجأة من ايقاع الخصوصية والبوح الذاتي الى نزعة العمومية في ثنايا الفاظ منبرية، تنتزعنا من اجواء التأمل، والمناجاة والهمس والشدو في اعتاب الجمال الى عوالم اخرى هتافية في مثل قوله:

ما وحد الاعماق مثل غرامه
او.. وحد العشاق مثل طلابه
كثر الوشاة وقولهم ورياؤهم
وتكاثر الاخيار من احبابه
وسعى الرواة بذكره في ليلهم
فاذا حديث الشوق في انسابه
***

وفي قصيدة «جوبا» يكشف الشاعر عن مراحل تحوله وانتقاله الشعوري من مدينة الخرطوم الى جنوب السودان، حيث اعتملت بدواخله الاشواق ولواعج الصبابة وايقظت في اعماقه ذكرى سويعات الهناء والمحبة وغمرته احساسات السعادة والمسرة وهو يعيش هانئا بين باسقات الاشجار والطيور والظباء والازهار:

على شط نهر الجور كنت وصحبتي
نرجع الحان الهزار... وننعم
وكنا كما الاطيار في غلس الدجى
تمور بنا الاهواء والشوق مضرم
فللزهر في كل المواقع روعة
وللزهر والريحان في (الجور) موسم
ولكنها في جنة الجور جنة
يفوح بها عطر الربيع المهوم
لها روعة فوق الخيال وصورة
تموج فتشجي للخيال وتزحم
الكتب عن جزء من الخلد ضائع
ام اكتب عن ضلع هو الشوق مبرم
الكتب عن هذا ودهري صارم
وديدنه ظلم به الروح تظلم؟
حسبت بأني ضائع في دروبه
فادركت كيف الزهر في الكون يظلم
***

ثم يعرج الشاعر الى التعبير عن مرحلة امتزاجه النفسي بمعطيات الطبيعة، كما ينزع الرومانسيون عادة الى الاحتماء باحضان الطبيعة، وإفناء الذات في عشقها... وها هو الشاعر يحدثنا عن تداعي وانهيار واقعة العاطفي ولجوئه الى براءة الطبيعة وهو يعترف بانه اوشك على نسيان محبوبته من جراء ما احسه في وجدانه من الالفة والتجارب مع مباهج الطبيعة ومفاتنها العديدة وهو يقول:

نزحت الى اقصى الجنوب وانني
لأعلم اني نازح سوف يعلم
واخفيت شوقي عن نواظر صحبتي
فادرك صحبي ما به اتجشم
من الالم المضني بعيني ادمع
وفي اذني ريح الدياجي تدمدم
نزحت من الشوق اللهيف الى الربى
وما ان تنسمت الربى وهي معلم
وابصرت فيها الزهر، وهو مفتح
وابصرت فيها الافق وهو مغيم
وابصرت فيها الغصن، وهو منور
يجوس به ماء الحياة ويفعم
وابصرت فيها الطير، والطير صادح
يرجع الحان الهزار وينغم
***

وتستحوذ الطبيعة بسحرها الاخاذ وجمالها الخلاب على مشاعر شاعرنا وخياله وهو يصف محاسن الحبيبة، ويراها باحساسه المرهف. شبيهة بازهار الطبيعة وبمباهجها ويناشدها بان تغدو كالربيع والورود والتلال واشراقات الحياة والجمال وذلك في قوله:

حسناء يا رمز الجمال.... ويا اناشيد الكمال
غني لحنك للصبا المسحور في خضر التلال
وتجملي بالطهر ان ... الطهر من نور الجلال
***

وتذكرني هذه الابيات من حيث الصياغة والاسلوب بقصيدة «فينوس» للشاعر السوداني الكبير احمد محمد صالح والتي جارى بها قصيدة الشاعر المصري المعروف علي الجارم... ويقول فيها الشاعر احمد محمد صالح:

فينوس يا رمز الجمال...
ومتعة الايام عندي
لما جلوك على الملا
وتخيروا الخطاب بعدي
هرعوا اليك جماعة
وبقيت مثل السيف وحدي
استنجد الوعد النسيم
واسال الركبان جهدي
***

هذا... ويعتبر ديوان: «عيون الآخرين» باكورة انتاج الاديب الشاعر عمر احمد قدور. نأمل ان يواصل عطاءه الشعري ويثري المكتبة العربية بالجديد من اعماله الادبية.

المغرب العربي نداء المستقبل

تاليف: مصطفى الفيلالي
نشر: دار سراس للنشر
(سلسلة: آفاق مغربية) - تونس
يوليو ١٩٨٨. ٢٠٤ صفحات.

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

لأول مرة يصدر كتاب شامل حول مفهوم «المغرب العربي» وقضايا هذه المنطقة. وقد كان المغرب العربي يعرف جيدا مشرقه ولأن المشرق العربي لا يقرأ بما فيه الكفاية نتاج مغربه فان هذا الكتاب الذي نأمل له انتشارا عربيا واسعا يأتي لسد ثغرة هائلة في رصيدنا المعرفي حول «المغرب العربي».

وكاتب هذا الكتاب هو أجدر من يضع يده على الموضوع.

فالمؤلف مصطفى الفيلالي الذي جمدت عضويته من «التجمع الديمقراطي الدستوري» (الحزب الحاكم) والذي أعيد الى نفس الحزب بسرعة هائلة... هو من مواليد عام ١٩٢١ ويمثل لحد اليوم الحكومة التونسية داخل جهاز اللجنة الاستشارية المغاربية القارة، كما يشارك بالعضوية في مجلس امناء بمركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وفي اللجنة التوجيهية المشرفة على مشروع المستقبلات العربية البديلة التابع لجامعة الامم المتحدة في طوكيو كان قد تحمل مسؤوليات سياسية على رأس الحزب الاشتراكي الدستوري وفي حكومة الاستقلال بالمجالس النيابية وتحمل مسؤولية دولية على رأس المكتب الاقليمي المغاربي لمنظمة العمل الدولية بالجزائر.

مؤلف له هذه المستويات لا بد ان يعرف كل سطر من ملف المغرب العربي.

يأتي هذا الكتاب في أربعة ابواب.

- الباب الاول: يخص به المؤلف درس تجربة التعاون المغاربي ويحلل فيه نشأة التجربة ومضمونها والافق الجغرافي لهذا التعاون والمعطيات الكبرى ومراحل تلك التجربة ويقيمها مدعما تحليله بالحقائق والوثائق.

وهنا لا يتوانى الكاتب من تقديم النقد الصريح وهو يستهل هذا الفصل بقوله «ليس من الصراحة مضرة ولا من الاقرار بالحق بد والصراحة تملي الاقرار بأن تجربة البناء المغاربي المشترك على امتداد ربع قرن هي محاولة فاشلة وفشلها يبرهن عليه بدراسة اسباب ذلك الفشل بتهميش القرار السياسي والخلط بين الاهداف والوسائل والفقر في التصور المستقبلي وتفكيك «الواقعية المعوقة» التي أدت الى اختيار «الحجم القطري» لتنفيذ خطة التكامل المغربي.

- أما الباب الثاني فيتناول فيه الكاتب بنفس الجرأة تفكيك آليات التعاون المغاربي محللا نوع المؤسسات المغاربية التي بعثت او بقيت في صور مشاريع، وخصائص نشاط تلك المؤسسات وكذلك معوقات نشاطها ثم يردف ذلك بجرد مهم لحصيلة الدراسات الجاهزة والدراسات العامة والدراسات القطاعية حول اجهزة التعاون المغاربي ويربطها بمستويات القرار.

- وفي الباب الثالث: يرتقي الكاتب الى مستوى فكري على ضوء العقلانية وانطلاقا من تجربة على الساحة مقدما نوعية التحديات الخارجية والتحديات الداخلية ومحددا الحجم الامثل للانشاء والتنمية في المغرب العربي مقدما تحليلا جيدا حول هذه الامكانيات.

- أما الباب الرابع: يستشرف فيه الكاتب المستقبل ويقدم البديل حسب افتراضين:

- الافتراض الاول هو التغيير على خط المماثلة والافتراض الثاني هو التغيير البديل مقدمة مرحلية للانجاز.

ويختم كتابه بوضوح مقرا أن انشاء المستقبل المغاربي المشترك مشروع حضاري يتوقف على تهذيب الساحة السياسية وعلى ترشيد القرار الحاسم ويدرك هذا الترشيد بتنظيم قوى التعديل لسلطة القرار، وبتحقيق الرأي العام وتوطين الممارسة الديمقراطية. بذلك يصبح القرار السياسي قرار المجموعة المغاربية بأسرها في خاتمة حلقات التدبر والتشاور والتمحيص يعبر عن طموحات هذه الأمة ويفسح عن ارادتها ويعينها على تعظيم الاستفادة من الامكانيات المتاحة بمنطق الوفاء لذاتيتها وبانتسابها الحضاري وفي افق الكرامة والمناعة والاستقرار».

بعد صدور هذا الكتاب يمكن القول انه لا دراسة لواقع المغرب العربي دون الرجوع الى هذا الكتاب.

غلاف «المغرب العربي نداء المستقبل»

عالم — الشرق الأوسط



٨ ملايين ريال للمشروع الوطني لزيادة السلامة على الطرق

الفحص الدوري للسيارات.. خطوة حضارية طبقتها السعودية منذ عامين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الفحص الدوري للسيارات فكرة حضارية من الانظمة المعمول بها في كثير من دول العالم المتقدم والتي تنعكس آثارها على النواحي الاجتماعية والاقتصادية في البلد الذي يأخذ به. كما تمتد اثاره الايجابية الى خطط التنمية من حيث حفاظها على الفرد والالة في آن معا. كما ان له بعده الامني ـ وهذا عامل مهم جدا ـ والمتمثل في تحقيق أكبر قدر من السلامة على الطرق.

وبالنظر الى احصائيات حوادث السيارات التي صدرت في السعودية يتبين لنا الارتفاع الملحوظ في ارقام حوادث السيارات. فمن ٤١٤٧ حادثا في عام ١٩٧١م ترتفع الى ١٨٧٥٨ حادث في عام ١٩٨٠م كما ازداد عدد الاصابات بين الاشخاص من ٤٥٨٣٠ شخصا عام ١٩٧١م الى ١٦٢١٨ شخصا عام ١٩٨٠م لترتفع تبعا لذلك نسبة الوفيات من ٥٧٠ شخصا عام ٧١م الى ٢٧٣٠ شخصا عام ٨٠م.

وباستقراء الارقام يتضح لنا مدى الاهمية البالغة لتضافر كافة الجهود لدرء هذه الاخطار الناجمة عن حوادث السيارات التي اخذت ابعادا خطرة.

بداية التطبيق

وفي شهر شوال ١٩٨٦م بدأ تطبيق نظام الفحص الدوري للسيارات بالسعودية انطلاقا من مبدأ المحافظة على السلامة العامة وكرد فعل طبيعي ووقائي للزيادة الملحوظة في نسب حوادث السيارات الامر الذي ادى بالتالي الى انخفاض نسبة حوادث السيارات كما هو موضح سابقا.

ولقد اهتمت اجهزة الدولة بالمملكة العربية السعودية المعنية بشؤون السلامة فوضعت نصب عينيها عددا من الاهداف ينبغي تحقيقها لتأمين السلامة على الطرق من خلال برنامج الفحص الدوري وهي ما يمكن ايجازه على النحو التالي:

● وضع حد ادنى للاشتراطات ـ امام اداء السيارة واجزائها.

● التأكد من ان جميع المركبات المسجلة والتي تسير على الطرق العامة مطابقة لمواصفات السلامة.

● تحديد الاجزاء التالفة التي تسبب خللا في الاداء والامان للسيارة وذلك من خلال اجراء الفحص الدوري.

● التأكد من ان العيوب التي تم اكتشافها وتحديدها اثناء الفحص قد جرى اصلاحها خلال وقت معقول. وكل هذه العوامل حدت وبشكل مؤثر من نسبة حوادث السيارات على امتداد وطول تجربة الفحص الدوري للسيارات بالسعودية. وكما هو معروف فاسباب الحوادث المرورية ترجع الى ثلاثة عناصر هي: السائق والسيارة والظروف المحيطة.

ومن هنا يمكن ان نؤكد انه ومن خلال التطبيق الدقيق لشروط نظام الفحص يكون قد اختفى سبب رئيسي من اسباب وقوع الحوادث المرورية.

المشروع الوطني لسلامة الطرق

وجهود الدولة لا تتوقف في مجال المحافظة على السلامة العامة ففي هذا الاطار اوعزت شعبة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تبني مشروع تأمين السلامة على الطرق تمشيا مع صلاحيات المدينة في تشكيل لجان وطنية تتولى تنسيق جهود الجهات الحكومية المختلفة لخدمة اهداف برامج التنمية وقد قامت المدينة بتشكيل «اللجنة الوطنية لسلامة المرور» في ربيع الثاني لعام ١٤٠٣هـ والتي شاركت في عضويتها كافة الجهات الحكومية ذات العلاقة اضافة الى عدد من جامعات السعودية.

وقد اشارت الدراسة التمهيدية لمشكلات سلامة المرور في السعودية والتي سبقت تنفيذ المشروع الوطني بان نسبة كبيرة من السيارات المستخدمة بالسعودية لا تخضع لفحص فني لمعدات السلامة الملحقة بها مما قد يساهم في زيادة الحوادث المرورية. كما نشير هنا ايضا الى الدراسات التي قامت بها اللجنة لحوادث المرور وتحري اسبابها وتحديد آثارها وقد اسفرت تلك الدراسات عن ميلاد المشروع الوطني لزيادة السلامة على الطرق وتم تخصيص ثمانية ملايين ريال لهذا الغرض. وكانت ثمار ذلك كله ان تبنت اللجنة مشروعا يهدف الى التعرف على ظروف صيانة السيارات المستخدمة بالسعودية واقتراح دليل ارشادي للفحص الدوري كالمستخدم في الدول الأخرى وبما يتواءم واجواء السعودية وظروف الاستخدام.

محطات الفحص الدوري

وتأتي موافقة وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية كضرورة حتمية للحفاظ على السلامة لاحدى الشركات الوطنية لانشاء وتشغيل محطات الفحص الدوري في كافة مدن المملكة تحت اشراف الادارة العامة للمرور.. حيث تم حاليا انشاء ثلاث عشرة محطة حتى الآن في الرياض وجدة والدمام والطائف وابها ومكة المكرمة والقصيم والمدينة المنورة والخرج وجيزان ونجران والهفوف والرس. وذلك ضمن شبكة واسعة لمحطات الفحص الدوري يصل عددها الى «٤٢» محطة سوف تغطي كافة مدن المملكة العربية السعودية ان شاء الله.

وتنظيما لعملية الفحص الدوري للسيارات بالسعودية فقد صدر قرار وزير الداخلية بالموافقة على اللائحة المنفذة لنظام الفحص الدوري الذي نصت مادته الاولى على عدم جواز تشغيل او استعمال اي مركبة ليست بحالة جيدة او غير مجهزة بشكل جيد كما تتطلب انظمة المرور السعودية. فيما نصت المادة الرابعة على انه يجب على كل مالك مركبة مسجلة بالسعودية تقديمها للفحص الفني في الاوقات المحددة وطبقا لهذه المادة فقد تم اعتماد انواع من موديلات المركبات تخضع للفحص كل عام.. ومنها السيارات الخاصة واخرى تخضع للفحص كل ستة اشهر وهي المركبات الاكثر استخداما كسيارات النقل والحافلات والشاحنات.

اما المادة الخامسة من نفس اللائحة فتشير الى ضرورة وضع ملصق وتثبيته على المركبة ويكون ساري المفعول.

الكوادر السعودية

وبعد فان خمسة وعشرين شهرا من هذه التجربة الحضارية المهمة لحياة الفرد والمجتمع كان لا بد ان تستوعبها الكوادر الوطنية السعودية بل وتمسك بزمام العمل بها والمحافظة على استمراريتها بقوة وفعالية.

فقد بدأت ادارة الفحص الدوري بالسعودية بتدريب الكوادر السعودية من خريجي الكليات والمعاهد الفنية في المجالات الادارية والفنية للفحص مقابل مكافآت مالية شهرية بعده يمكنهم الالتحاق بوظائف اساسية في خدمات الفحص الدوري للسيارات على اختلاف محطاته بالسعودية. وقد تم تخريج الدفعة الاولى من المتدربين وعددهم ٢٤ متدربا وتم توزيعهم على محطات الفحص المختلفة.

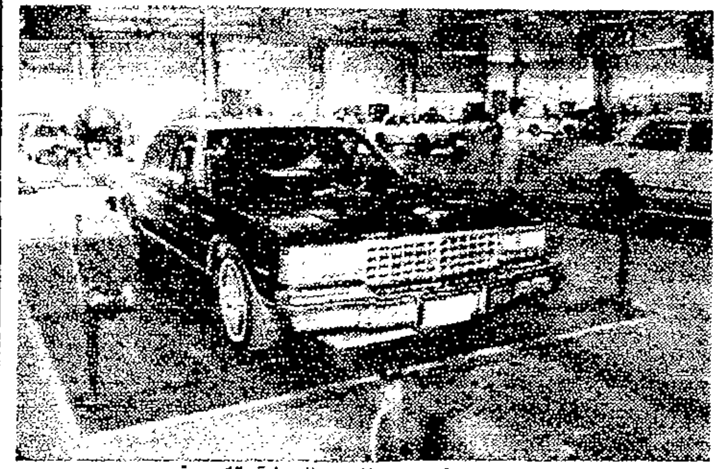
واذا كنا قد اوضحنا لماذا كان الفحص الدوري للسيارات ضرورة فاننا نشير الى عدد ظاهر من نتائجه الايجابية التي قد لمسها الجميع.. ومنها:

● الحفاظ على الجانب الجمالي في المدن السعودية.

● اطالة عمر استخدام السيارة مقارنة بدول اوروبا وامريكا.

● انحسار ارقام حوادث السيارات.

وسيظل نظام الفحص الدوري للسيارات علامة بارزة.. ودليلا واضحا على حرص حكومة المملكة العربية السعودية على سلامة الافراد الذين هم اهداف خطط التنمية واداتها في الوقت نفسه.

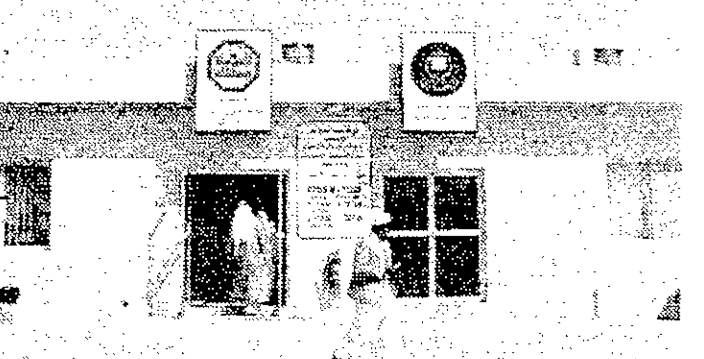


● فنيون متخصصون لفحص السيارة بالكمبيوتر



● اجزاء متعددة في السيارة تخضع للفحص







● مراجعون لمحطة الفحص بالرياض

بلا حدود

بطل الفيراري الطائر

بينما كنت اتناول عشاء في احد المطاعم في العاصمة النمساوية فيينا التي خلدتها اسمهان عربيا بألحان شقيقها فريد الأطرش في احدى اغانيها الشهيرة غمزني مراسل جريدتنا «عرب نيوز» هناك لالتفت خلفي على رجل كان يتحدث مع رفيقيه.

ولما تحققت في وجهه ادركت انني كنت على معرفة بمن يشبهه فسألت مراسلنا عنه. فأكد لي انه سائق سيارات السباق الأشهر نيكي لودا الذي كان يأكل البيزا ويحتسي القهوة الامريكية ويتحدث بحماس بالغ. لكن وجهه وتقاطيعه كانت تختلف نوعا ما عن صوره التي نشرناها كما فعل غيرنا على مدى الأعوام التي تربع فيها على عروش بطولات سباق السيارات والتصق اسمه السحري بسيارات فيراري.

وهنا ذكرني زميلي بالحادث المروع الذي كاد ان يودي بحياة لودا عام ١٩٧٦ في سباق الجران بري الألماني عندما تقلبت سيارته وسحبت جثته معها وتمزق وجهه وغارت عيناه وانكسر جبينه وتقطعت خدوده وتحطم أنفه.

لكنه كان على قيد الحياة. وتم اولا انعاشه ثم اجريت له سلسلة من العمليات الجراحية والتجميلية لاعادة ترميم وجهه سيما بعد انقاذ بصره وحواسه الأخرى. وقال انها كانت احدى المعجزات الجراحية في العصر الحديث.

وبعد خمس سنوات فقط عاد الى مضمار الرياضة الخطرة وفاز بكأس الجران بري الامريكي ١٩٨١ ثم البريطاني ١٩٨٢.

وقمت لتحيته وقعدنا نتحدث عن الحاضر اذ انني كنت على معرفة بماضيه منذ ان بدأ السباق عام ١٩٧٢ وفاز بأكبر عدد من جوائزها. وكان وقت لقائنا قد اسس شركة طيران خاصة للاستئجار الجماعي ـ شارتر ـ وتعلم قيادة الطائرات وبدأ بطائرة واحدة اجتذبت اليها عشاق اسمه الذين كانوا يفضلون الطيران معه لرؤيته والتحدث معه والتقاط الصورة التذكارية مع احد اساطير الرياضة في العالم.

ولما سألته عما ينوي ان يفعله وقد جمع ما يكفي من المال واكتنز من الأمجاد ما تكفي مئات الأفراد الناجحين قال انه عازم على تطوير شركته الوليدة الى خط طيران منتظم كشركة الطيران النمساوي الا انه يجد مقاومة شديدة من الحكومة ومن حملة اسهمها.

وافترقنا عند منتصف الليل وقد ازددت اعجابا بروح ذلك الرجل الذي انقلبت به سيارة السباق عدة مرات وحولته الى ركام آدمي وعجنت وجهه الكارثة ولوت عظام ظهره ووركه حتى ظل مقعدا لعدة اشهر ثم لعدة سنوات يتدرب على المشي من جديد كما يفعل الطفل لأول مرة في حياته.

ثم تعلم قيادة الطائرات واسس شركة استئجار جماعية يديرها بنفسه وعزم على تطويرها لتنافس الخطوط النمساوية في عقر دارها. وفي احد ايام الشهر الماضي ـ يونيو ـ اطلعت على خبر قصير مفاده ان نيكي لودا الذي وصل الى حافة الموت وعاد بعد اكبر عملية ترميم جراحية في تاريخ فيينا الحديث قاد طائرته الجديدة من طراز «بوينج ٧٦٧» من عاصمته الى سدني في استراليا عن طريق بانكوك. وانه ينوي ان يشتري طائرة اخرى عندما يشتد الاقبال على خط طيران لودا الجديد ليغطي اجزاء اخرى من العالم.

واذا قيل له ان الطائرة غير مكتملة العدد للرحلة القادمة اعلن في التلفيزيون انه سيقودها بنفسه الى سدني. وفي اليوم التالي تمتلئ بأولئك الذين كانوا عازمين على السفر بطائرة الخطوط النمساوية لمرافقة نيكي لودا لمرافقة احد اركان تاريخ النمسا الحديث.

فاروق لقمان

كتب

عدد من المجلة الفصلية «الادارة العامة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من المجلة الفصلية «الادارة العامة» التي تصدر عن معهد الادارة العامة بالرياض حافلا بعدد من الدراسات والبحوث والابواب الثابتة ومن اهمها دراسة عن «العمالة الوافدة والعمالة الوطنية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة مقارنة» وتقول الدراسة التي قام بها الدكتور محمد ابراهيم التويجري والدكتور غازي محمود حبيب: استهدف هذا البحث الاستطلاعي على تسليط الضوء على بعض السلبيات الناتجة عن كثرة الاعتماد على العمالة غير السعودية وتحديد اهم العوامل والمتغيرات التي تميز العمالة غير السعودية.

ويضيف الباحثان: وخلصنا الى النتيجة بأن العمالة السعودية تمتاز بصفة عامة عن العمالة غير السعودية بالثقة بالنفس والقيادة وحفظ اسرار العمل والتعاون مع الآخرين ودماثة الخلق والولاء للمنشأة اما العمالة غير السعودية فتمتاز بالكفاءة واجادة اللغة الانجليزية واستعمال الحاسب الآلي.

ودراسة اخرى حول «ضوابط اداء الواجب الوظيفي باعتباره سببا للاباحة في القانون الجنائي» للدكتور مدني عبد الرحمن تاج الدين. يقول الباحث: يهتم القانون الجنائي بحماية الوظيفة العامة لتعلقها بالمصالح العامة للهيئة الاجتماعية وللدول التي تحرص على نزاهة الوظيفة العامة وتأمين ادائها وفقا لقواعد محددة تحقق العدالة وتضمن انتظام واستقرار الاداء الحكومي وتشرح الدراسة الشروط اللازمة لاباحة أفعال الموظف العام الواقعة اداء لواجب وتضيف الدراسة «على انه لا جريمة اذا وقع الفعل من موظف اميري اذا ارتكب الفعل تنفيذا لامر صادر اليه من رئيس وجبت عليه طاعته او اعتقد انها واجبه عليه. وكذلك اذا حسنت نيته وارتكب فعلا تنفيذا لما امرت به القوانين او ما اعتقد ان اجراءه من اختصاصه».

ويقول الباحث في الخاتمة: نخلص مما تقدم الى ان اباحة افعال الموظف العام التي يأتيها اداء لواجب ليست اباحة مطلقة بل تقيدها التشريعات الجنائية بضوابط وحدود تهدف لحماية حقوق الافراد.

تطوير التقارير المالية

وموضوع آخر اهتمت به المجلة وهو «مدى الحاجة الى تطوير التقارير المالية للوحدات الادارية الحكومية في المملكة العربية السعودية» وقام بكتابة هذا البحث د. محمود ابراهيم عبد السلام تركي ويخلص الباحث من هذه الدراسة الى تزايد الاتجاه نحو تطوير التقارير المالية في الوحدات الحكومية وتبسيطها للقارئ العادي على غرار الدراسات الأخرى التي حدثت بالنسبة للتقارير المالية للوحدات الهادفة للربح. وتقول الدراسة: في المملكة العربية السعودية بدأت الدعوة الى تطوير النظام المحاسبي الحكومي والتقارير المالية بعد تزايد الانفاق الحكومي واصبحت الدولة تشارك في كثير من المشروعات التي تضمن الامن والرفاهية والرخاء للمواطنين الامر الذي يوجب تطوير التقارير المالية للوحدات الحكومية وما فيها من معلومات مالية وغير مالية لتفي بحاجة المستفيدين من اجهزة الرقابة والتخطيط والاجهزة التنفيذية الأخرى.

وغير هذه الموضوعات نجد مقالة بعنوان «ضوابط التوصيف التفصيلي للمواد واحكامه النظامية بالمملكة» للسيد صابر اصير عبد الملك ودراسة عن «السلطة المختصة بتأديب الموظفين، وضماناتهم في المملكة» للدكتور محمد ماهر الصواف، ومقال حول «المشروعية الاجرائية في المملكة العربية السعودية» للدكتور محمد نعيم فرحات، وموضوع عن «الاعتماد المستندي في الاثار القانونية للعلاقات الناشئة عن فتحه» للدكتور الياس حداد ثم الاصدارات الجديدة.

آثار

متاحف صغيرة في مطارات مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اقامة متاحف صغيرة في كل من مطارات القاهرة واسوان والاقصر والواحات والاسكندرية على ان يتم الانتهاء منها خلال هذا العام ١٩٨٩/٨٨.

صرح بذلك فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ «الشرق الأوسط» وقال انه ستراعى في هذه المتاحف طرق العرض المتحفية والاضاءة الحديثة بحيث تدل متاحف المطارات على حضارة وتراث المحافظة التي توجد فيها وتكون واجهة ثقافية اثرية للسياح.

واضاف الوزير ان الدخول الى هذه المتاحف سيكون بالمجان سواء للمصريين او للسياح لاتاحة مشاهدة الاثار المصرية القديمة لاكبر عدد ممكن.

مهرجانات

جرش ٨٨: مرحلة انتقال من العمل التطوعي الى المؤسسة

الملكة نور الحسين ترعى اختتام مهرجان جرش السابع

جرش (الأردن) ـ أ.ف.ب: اختتم مساء يوم الاحد الماضي مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون بعد ١٨ يوما من العروض والنشاطات ووصف بأنه شكل مرحلة انتقال من العمل التطوعي الجماعي الى المؤسسة القائمة في حد ذاتها.

ورعت الملكة الأردنية نور الحسين الحفل الذي اعلن ختام المهرجان قبيل منتصف الليل بعد انتهاء عروضه الأخيرة «المطربة اللبنانية ماجدة الرومي وفرق شعبية اردنية». وقدر المنظمون عدد رواد المهرجان السابع منذ بدايته في ١٣ يوليو (تموز) الماضي بنحو ستة آلاف شخص يوميا. واكدوا ان العدد كان يتضاعف خلال عطلة الاسبوع يومي الخميس والجمعة.

وقدم المهرجان خلال ايامه الـ ١٨ مجموعة عروض راقصة وغنائية وموسيقية محلية وعربية وامريكية ومن كوريا الشمالية والفيليبين اضافة الى مسرحيات محلية للأطفال ومعارض للكتاب العربي وللصور الفوتوغرافية وللاشغال الحرفية و١٣ امسية شعرية شارك فيها نحو ٤٠ شاعرا.

ليلى شرف

وتقول نائبة رئيسة اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش ليلى شرف ان اللقاء السابع ركز على عروض مختلفة مخصصة لكل الاذواق. وتترأس الملكة الأردنية نور الحسين لجنة المهرجان العليا التي تضم عددا من الشخصيات الأردنية المعنية بشؤون الثقافة والفنون والسياحة. وتقوم اللجنة بدور التخطيط والاشراف والتنسيق كما توضح ليلى شرف التي تراس اللجنة التنفيذية المكلفة الى جنب لجان اخرى متابعة التوصيات والمقترحات الصادرة عن اللجنة العليا وتنفيذها.

وتضيف شرف التي تولت وزارة الاعلام في الحكومة الأردنية في العام ١٩٨٣ ان المهرجان السابع حاول ادخال فنون الى الأردن لا يعرفها الجمهور المحلي.

وتؤكد ان المهرجان السابع اشار في وضوح الى ان الباليه الكلاسيكي الذي شارك فيه في العامين الماضيين بدأ يثير اهتمام الجمهور الأردني وتجاوبه.

وتوضح بأن مهرجان جرش كان في السنوات السابقة (مهرجانا فولكلوريا في الدرجة الأولى) الا ان افقه اتسع هذا العام ليشمل فنونا عربية واجنبية متنوعة الى جانب الفولكلور الذي ظل طاغيا من دون ان يحتكر المهرجان.

اكرم مصاروة

ويعدد مدير المهرجان اكرم مصاروة النشاطات الجديدة في المهرجان السابع وبينها الأوبرا الفرقة الايطالية ماتيا باتستيني قدمت اوبرا «ريجوليتو» لفيردي والمسرح البريطاني فرقة الممثلين البريطانيين مع «ترويض النمرة» لشكسبير وعرض البهلوانيات «فرقة بيونج يانج الكورية الشمالية للاكروبات» ومسرح الابداع الشبابي «فتح امام فرق الهواة الأردنيين». وتضيف شرف اشتراك دولة اجنبية تركيا للمرة الأولى في المعرض الحرفي ومعرض الصور الفوتوغرافية وفرق الفولكلور الأجنبية للغناء والعزف، مثل فرقة نازاروف السوفياتية وليس للرقص فقط كما جرت العادة.

ويؤكد مصاروة الذي تولى ادارة المهرجان في بداية العام الجاري ان اللقاء السابع شكل مرحلة انتقال من العمل القائم على التطوع الجماعي الى مؤسسة في حد ذاتها لها كوادرها وبنيتها.



● الملكة نور الحسين

وحسب مصاروة فان خمسة اشخاص يعملون ككوادر في ادارة المهرجان والباقون متطوعون. ويوضح ان عدد متطوعي المهرجان السابع بلغ ٢٥٠ شخصا كلفوا مهام مرافقة الفنانين والشعراء والصحافيين وشؤون الاعلام والاستقبال والايواء وغيرها.

ويقدر مصاروة كلفة المهرجان بنحو مليون دينار (ثلاثة ملايين دولار تقريبا). ويقول ان بيع البطاقات يغطي ثلث الكلفة فقط. وكان السعر الأقصى لبطاقات الدخول خمسة دنانير (١٥ دولارا) في حين كانت العروض التي جرت في الساحة الرئيسية مجانية.

وحسب شرف فان ما تبقى من الكلفة يغطى في شكل مباشر على شكل مساعدة مالية (درجت الحكومة الأردنية على تقديمها للمهرجان). ويضيف مصاروة ان مساهمة هيئات ومؤسسات واجهزة رسمية اردنية (الجيش الذي يجهز المواقع ويؤمن المواصلات والخطوط الملكية الأردنية التي تقدم تذاكر السفر...) تشكل تغطية غير مباشرة لقسم من كلفة المهرجان.

اختيار الفرق المشاركة

اما اختيار الفرق المشاركة فيتم حسب مصاروة على ضوء اهدافه من وضع الية للتنمية الثقافية الأردنية وتأمين ساحة ابداع مفتوحة امام الأردنيين الى التمهيد لتفاعل ثقافي وانساني اردني وعربي وعالمي.

وحسب احصاءات لجان جرش المختلفة فان ٨٥٠ فنانا عربيا واجنبيا من ١٨ دولة شاركوا في المهرجان السابع اضافة الى ١٦ فرقة اردنية. وتشير المسؤولة عن الاعلام والعلاقات العامة في ادارة المهرجان خولة الحايك ان ٣٢ صحافيا عربيا واجنبيا قاموا بالتغطية الاعلامية للمهرجان.

وتصف ليلى شرف الثغرات والهفوات التي تخللها المهرجان واثارت احيانا انتقادات محلية وعربية بانها طبيعية في نشاط على هذا القدر من الضخامة ويحتاج الى عمل تنظيمي كبير جدا.

وتضيف ان قيام الصحافيين بمقارنة مهرجان جرش مع مهرجانات عربية سابقة او حاضرة لا تسيء اليه فحسب بل تغفل حقيقة اختلافه عن التظاهرات الثقافية والفنية العربية الأخرى.

وتوضح بأن صيغة جرش تعتمد على تنوع المواضيع والمواد الفنية وعلى اقامة عروض عدة كل ليلة. وكان المهرجان يقدم يوميا من عشرة الى ١٢ عرضا في مسارحه ومواقعه المختلفة ابتداء من الساعة السابعة مساء وحتى منتصف الليل.

وتضيف شرف انه من المنطقي مقارنة المهرجانات الأخرى بمهرجان جرش وليس العكس. وترى انه في مقدمة التظاهرات الفنية والثقافية في الأردن حيث مازالت الحركة الثقافية في حاجة الى تطوير وتنمية. الا انها تردف ان المهرجان ساهم حتى الآن في تنمية ذوق الجمهور الأردني وفي مساعدته على الخروج من برودته وعلى التعبير عن تذوقه واعجابه بالفن من دون خجل.

التسويق السياحي

ويقول مصاروة ان ادارة المهرجان تسعى الى تحقيق هدف اخر هو (التسويق السياحي) للمهرجان عبر اعداد برامجه مسبقا لعامين على الأقل لجذب السياح العرب من دول الخليج في شكل خاص والاجانب والمغتربين الأردنيين الذين يعودون الى بلادهم في الصيف باعداد كبيرة.

وجوه للأحداث

فيصل عبد القادر الحسيني

رمز النضال الفلسطيني الصلب

يعتبر فيصل الحسيني الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية للمرة الرابعة على التوالي اول من امس من ابرز الشخصيات الوطنية في القدس العربية المحتلة.

والحسيني من مواليد عام ١٩٤٠ في بغداد وهو ابن المناضل الفلسطيني عبد القادر الحسيني الذي استشهد في معركة القسطل قرب مدينة القدس. وانتقل ليعيش في القدس في العام ١٩٦٧ بعد ان انهى دراسته في الكلية الحربية في دمشق. اسس مركز ابحاث سماه جمعية الدراسات العربية في القدس الشرقية عام ١٩٧٩ وتولى رئاسته منذ ذلك الحين.

اعتقل فيصل الحسيني للمرة الاولى عام ١٩٦٧ بعد ثلاثة اشهر من وصوله الى القدس ولمدة سنة كاملة بعد ان وجهت اليه تهمة حيازة اسلحة بصورة غير شرعية. وفرضت عليه الاقامة الجبرية في مكان سكناه في القدس العربية منذ العام ١٩٨١ وحتى ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ حين اعتقل اداريا لمدة ستة اشهر خفضت الى ثلاثة بعد استئناف قرار الاعتقال امام المحكمة المركزية.

واعتقل للمرة الثالثة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٧ اثر الكشف عن المحادثات السرية التي كان يجريها مع حمائم الليكود مثل موشيه عميراف ودافيد ايش شالوم من اجل التوصل الى صيغة سلام يقبل بها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي. ووضع على الاثر في الحجز الاداري لمدة ستة أشهر تلتها ثلاثة اشهر اخرى وافرج عنه في التاسع من يونيو (حزيران) الماضي.

وتعتبر السلطات الاسرائيلية الحسيني من ابرز ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

آخر نشاط قام به فيصل الحسيني قبل اعتقاله هو اجتماعه مع ممثلين عن حركة (السلام الآن) في السابع والعشرين من يوليو (تموز) الماضي في القدس اعلن خلاله عن تاييده لما عرف بوثيقة بسام ابو شريف.

● وفيصل الحسيني، درس في القاهرة ولم يكمل دراسته الجامعية حيث انتقل الى دمشق والتحق بالكلية العسكرية السورية والتحق بعدها ضابطا بجيش التحرير الفلسطيني، وخدم لمدة عام، ثم خلال اجازة امضاها في القدس العربية، قامت حرب عام ١٩٦٧ حيث ظل هناك تحت الاقامة الجبرية لمدة ٨ سنوات.

● وفي عام ١٩٧١ تزوج من ابنة عمه نجاة الحسيني وانجب محمد عبد القادر (١٦ سنة) وفدوى (١٤ سنة).

● وافتتح مركز الدراسات العربية في القدس عام ١٩٧٩م.

في كل مكان

● اشهر رجل كندي اسلامه امام رئيس المحاكم الشرعية بجدة الذي بين له محاسن الدين الاسلامي وفضائله وحثه على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل الخيرات.

* * *

● يبدأ اليوم الجزء الثاني من برنامج التنشيط السياحي في عسير.

ويتضمن البرنامج امسيات شعرية ومحاضرات عن الحاسب الآلي وفوائد تعلم اللغة الانجليزية ومعارض تشكيلية ومهرجان للفنون الشعبية واخرى ترويحية للأطفال.

كما يتضمن البرنامج عدة محاضرات ثقافية نسائية بقاعة جمعية البر بابها. ويشمل برنامج اليوم حفلة ترويحية للاطفال بالساحة الشعبية بابها وفي المساء تقام امسية شعرية بمركز الشعر دار بابها.

مفكرة الثلاثاء

داود الزبيدي

تترادف أيامي وتتابع. أنحارُذات الشمال فتتجاذبني قوة نحو اليمين، ولأنا محصّلة بين هذا وذاك من اتجاهين: RESULTANT واذا بروتينية الحياة تترى في تسيارها وكانّ الدنيا بخير. لا بل، تسليمًا قدريا: إني ابارك على الحياة. هل من مغنم، هل من خسارة؟ والجد قد اختلط بالهزل ودولاب محرك الدهر يسري دون استشارة أحد. ولا مندوحة الا الرضوخ لجوهر الاصالة والابتعاد عن كل افتعال.

على أن اساس السؤال والتسآل، هو في محك اليوم بنهاره وليله.. سلعة الزمن البائرة.. قضّها مهما شئت.. أنّى اردت وحيثما حلمت وترجّيت. إنها في مجال زخم حركي رهيب من صلب تكوينها من العوامل احساسًا: الوقت والمسافة والسرعة، ناهيك عن الأبعاد الأخرى غير المرئية او المجسمة.

وتتشابك مدلولات ارادة القدر وتسليم العبد الفقير لمشيئة الاله. ومن هنا تبدأ جذرية الصراع الأزلي: هل الانسان مخيّر أم مسيّر؟

الا يا ايها الفَلَكُ المدارُ — اقصدٌ ذا المسيرُ ام اختيارُ
وسيرُكَ قلْ لنا في ايِّ شيءٍ — ففي افهامِنا منكَ انبهارُ

وتتقاذفني محاججاتُ ارتباطاتي بوالديّ في مفهوميْ الطاعة والعصيان واسترجع ما كان يقرره الوالدان بحقي: معي او ضدي، في اعتبارات الصح والخطأ ومفاهيم الفضيلة والرذيلة.. وأين اين محكات مقاييسهما حكمًا، ان لم تتأتَ من أسس الدِّين وما رُبّيا عليه، وربّيتُ أنا عليه من ثمّ، من سنن وقوانين وخلقيات، هي المعول عليها رهن كل الظروف والأحوال.

على انكم ايها البشر تقدّرون فتضحك الأقدارُ و:

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركهُ — تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ!

اقول: غربلْ حصيلة نهاراتِك ولياليها.. أيا كانتْ وما العمر الا رصيد اليوم والامس والغد! واذا بك في المدى الأقصر بل والأبعد، وما انت الا ربيب الأيام.. والأيام قُلّب!!

حاول ان تتطاول دون مشيئة قدر مسبق. حاول ان ترجيّ المغيب وكأنه كائن ملموس، واذا بالتناطح مع الآجال صفقة خاسرة!

وانت انت ايها الكائن البشري. لأنت وليد النقص والنشاز والقصور، مهما حاولت التشبث بالكمال.

انت ايها المتبجح، مَن يدعي ويبالغ بماهية الأنا، ويعظم مدلول النرجسية ويحكي صداه، ومن ينظر الى مرآته ابدا، انما انت ديمومة الخلق المعاد، دون تميز لشخصك او افضلية لما انت عليه. ورحم الله امرءا عرَف قدر نفسه.

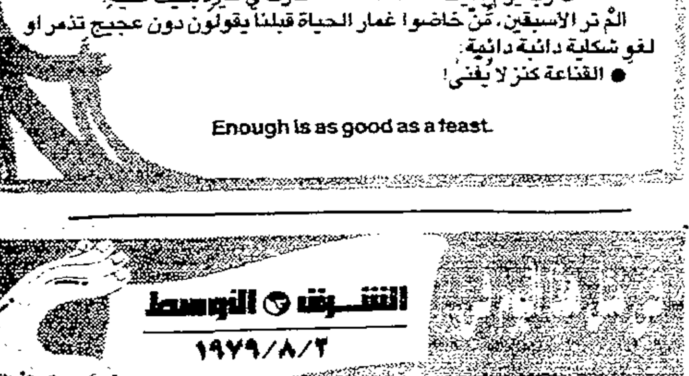
على انك ايها البني آدم، بعد هذا الخضم الهادر من الشكوى: بين ماض دارس من الزمان، وحاضر مألوف معاش، ومستقبل مجهول آتٍ.. لا عليك غير ان تردد متأسفا على ما فات من رواجع اوقات، وانت أسير الحلقة المفرغة لعجلة الدوران الحتمي، و: «إن الانسان خُلِق هلوعًا، اذا مسّه الشر جزوعًا، واذا مسّه الخير منوعا»... لا تملك غير ان تردد مقهورا في العود على البدء:

● رُبَّ يوم بكيتُ منه فلما — صرتُ في غيره بكيتُ عليهِ!

ألمْ تر الاسبقين، مَن خاضوا غمار الحياة قبلنا يقولون دون عجيج تذمر او لغو شكلية دائبة دائمة:

● القناعة كنز لا يفنى!

Enough is as good as a feast.





● وضع اللمسات النهائية على الصيغة البديلة للقرار ٢٤٢ ـ حل وسط كويتي وقبول فلسطيني يشجع واشنطن على فتح الحوار.

● وافقت مصر على حضور مؤتمر واشنطن مع اسرائيل بعد وصول الايضاحات الامريكية.

● قمة بين سركيس وعرفات لاقامة تفاهم لبناني ـ فلسطيني وتهدئة اوضاع الجنوب.

● بدء مفاوضات فتح مكتب لمنظمة التحرير في انقرة.

● حاملة طائرات امريكية في حيفا.

● رسميا: لا محاولة انقلابية في العراق بل «مخطط تآمري».

سلام الماء بين «البطة» وفرس النهر»!

● لقطة طريفة يبدو فيها فرس النهر في حديقة الحيوانات في مدينة برن السويسرية ينظر بحنان الى بطة وقفت على حافة البحيرة ومعها صغارها.



● الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبد العزيز، النجل الاكبر للأمير بندر بن سلطان، سفير السعودية لدي الولايات المتحدة الامريكية، كان يوم الجمعة الماضي محل ترحيب وضيافة الامم المتحدة حيث اعدت له ادارة البروتوكول برنامجا خاصا لزيارة اقسام مبنى الامم المتحدة وقاعاته الرئيسة ورافقته في هذه الجولة مساعدة رئيس ادارة البروتوكول في الامم المتحدة.

* * *

● سعد ناظر، القنصل السعودي العام في نيويورك، اقام مساء يوم الجمعة الماضي، حفل عشاء تكريما للسيد فهد الحماد مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في نيويورك بمناسبة انتهاء فترة عمله وانتقاله مديرا لمكتب (السعودية) في لندن خلفا للسيد نزار سنبل، الذي سيتسلم مهام عمله مديرا لمكتب (السعودية) في نيويورك.

* * *

● السيد سلطان بن عبد الله بن حريب، شقيق الشاعر السعودي مطلق بن عبد الله بن حريب يرقد في غرفة الانعاش بمستشفى القوات المسلحة بالهدا وهو محل دعوات الاهل والاصدقاء بالشفاء العاجل.

الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي .. في دبلن



● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي

دبلن ـ واس: وصل الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع الى دبلن الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لايرلندا بدعوة من الهيئة العليا للاحتفال بالعيد الألف لتأسيس العاصمة الايرلندية.

ويلتقي الامير عبد الله خلال الزيارة التي ستستمر اربعة ايام مع عدد من كبار المسؤولين هناك وفي مقدمتهم رئيس الدولة ورئيس الوزراء وعمدة دبلن.

وفضلا عن المشاركة في برنامج الاحتفالات الألف لمدينة دبلن يلتقي مع رجال الاعمال والمسؤولين عن الصناعة ويلقي محاضرة عن الاستثمار الصناعي في المملكة اضافة الى المعرض المصغر الذي سيقام عن مدينتي الجبيل وينبع لتوضيح مراحل تشييدها وابرز ملامحها الصناعية والحضارية والقاء الضوء على مجالات التعاون السعودي الايرلندي القائمة حاليا والمستقبلية والعلاقات الجيدة التي تربط بين البلدين.

صورة وخبر

اهلا بالشمس!

● خيم على مدينة طوكيو منذ مدة مناخ سيء تمثل في هطول امطار كثيرة مما منع اهالي المدينة من التمتع بالصيف. واول من امس ظهرت الشمس من بين الغيوم فاستغل ابناء طوكيو الفرصة وخرجوا بالآلاف الى المسابح والباركات كما يبدو في الصورة اعلاه.

● جرت في جامعة «اكسفورد» البريطانية امس الاول مراسيم تخريج دفعة جديدة من حملة شهادة الدكتوراه. وكان من ضمن الخريجين الدكتور معن ابو نوار، الوزير الاردني السابق، واحد كتاب جريدة «الشرق الأوسط». وكان عنوان اطروحته «انشاء وتطور امارة شرق الاردن من ١٩٢٠ ـ ١٩٢٩».

اعلام

مطرب صاعد يغني للاطفال



● سعيد الامام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال المهرجان الثاني (لاضواء المدينة) الذي نظمته الاذاعة المغربية في نهاية يناير الماضي، فاز سعيد الامام بالجائزة الاولى، وكان قد سبقت له المشاركة عام ١٩٨٦ في مهرجان الشباب العربي بمدينة حمام الانف التونسية.

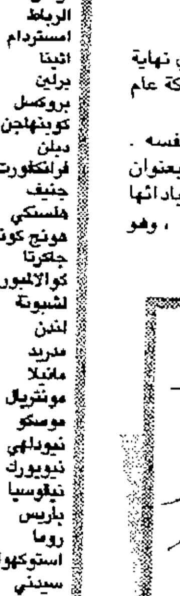
سعيد له تجربة خاصة مع مجال الغناء، اذ انه يكتب كلماته ويلحنها بنفسه. بعد فوزه في مهرجان اضواء المدينة. قام مؤخرا بتسجيل اغنيتين الاولى بعنوان (بطل العروبة) والثانية بعنوان (حبيب السلام)، والاغنية الثانية قامت باداتها الطفلة سناء بدري. ومن مشاريع سعيد الامام تلحين عدة اغان للاطفال، وهو مجال لا يحظى حتى الآن باهتمام المطربين الكبار.

● لطفي زيني، المنتج والفنان السعودي المعروف، يتماثل للشفاء الآن بعد ما أجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح في مستشفى لندن بريدج، وهو محل سؤال وتفقد أهله واصدقائه.

* * *

● الزميل علي الشدي، مدير الشؤون الادارية بالشركة العربية للاستثمار بالرياض عاد من اجازة قضاها بين باريس ولندن.

مثل اليوم



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٥	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٥	صحو
الرياض	٣٣	٤١	صحو
جدة	٣٢	٤٠	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
ابها	١٥	٢٥	غائم
الطائف	٢٤	٣٢	صحو
البحرين	٢٠	٣٧	صحو
القاهرة	١٨	٣٣	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	٢٠	٣٧	صحو
تونس	١٨	٣٤	صحو
الرباط	١٩	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٤	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١١	٢٠	غائم
دبلن	١٢	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٦	١٨	غائم
جنيف	١٨	٣٣	صحو
هلسنكي	١٥	٢١	صحو
هونج كونج	٤٠	٤٥	صحو
جاكرتا	٢٨	٣٨	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٨	صحو
لندن	١٢	٢٢	غائم
مدريد	١٨	٣٣	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٥	صحو
موسكو	١٥	٢٥	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٩	٣٤	صحو
باريس	١٦	٢٠	غائم
روما	١٥	٣٠	صحو
استوكهولم	١٥	٢٢	غائم
سيدني	١٨	٢٥	غائم
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٩	صحو

أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي «٢٠»

... والقراء يتذكرون

تراكمت رسائل القراء واتصالاتهم التلفونية تعليقا على الحلقات التي اورد فيها ذكرياتي عن مدينة بيروت. ولهذا رأيت ان انشر هنا قسما منها على ان انشر ما يرد منها في مناسبات لاحقة.

* * *

من القارىء الدكتور مروان ابو صالح المقيم في باريس وردتني رسالة جاء فيها ما ياتي:

«حكاياتك عن بيروت فيها حنين الامهات وشوق الآباء واحلام الطفولة وفيها فوق كل هذا نبض من الصدق والوفاء نفتقده في كتابات بعض الذين اعطتهم بيروت ايام عزها الكثير، فلما سقطت تخلوا عنها وانكروها!

تحية من القلب اليك والى جريدة «الشرق الأوسط» التي اتاحت لك فرصة اعادة بيروت الحبيبة الينا واتاحت لقرائك ان يتابعوك ويعيشوا معك ايام زمان بكل بهائها وحلاوتها وورنقها».

وتلقيت من القارئة مينيرفا فتح الله من مدينة بون الالمانية رسالة جاء فيها:

«كتبت عن منطقة المزرعة في بيروت كانك احد ابنائها. وانا اعرف انك كنت تحب المزرعة لانني اعرفك شخصيا منذ ان سكنت في «محلة البربور» وكنت انا جارتك. ما كان اجملها تلك الايام وما كان اروعهم ابناء المزرعة: بيوتهم مفتوحة للناس وقلوبهم عامرة بالمحبة وايديهم ممدودة للعطاء. انني احسدك لانك مازلت قادرا على ان تتذكر واشكرك باسم العشرات من اللبنانيين المقيمين في بون لانك اعدتنا ولو على الورق، الى مطارحنا الحميمة».

ومن القارىء محمود شاتيلا المقيم في واشنطن وصلتني رسالة يقول فيها: «انا لا اعرف بيروت التي تتحدث عنها فقد كان عمري عشرة اعوام عندما هربوني الى الولايات المتحدة عند اندلاع الحرب. والدي يرفض ان يحدثني عن بيروت القديمة ويقول لي دائما «عين لا تقشع قلب لا يوجع» هل تظن ان بيروت التي تحدثنا عنها ستعود لنعيش نحن فيها بعض ما عشتموه انتم؟ انا لا اعرف الاشرفية ولا الجميزة ولا الدورة ولا جونية وسواها من المناطق التي ورد ذكرها في حلقاتك. اقليس من العار ان يكون هنك لبناني واحد لا يعرف شيئا عن المدينة التي ولد فيها؟!».

واتصلت بي القارئة ليلى سويدان من عمان معترضة على الاسلوب الذي استخدمه في التحدث عن بيروت وقالت انه اسلوب البكاء على الاطلال والتحسر على الماضي، مع ان المطلوب ـ حسب قولها ـ قيام بيروت جديدة لا علاقة لها البتة بتلك التي كانت. وقالت كذلك ان البنيان الذي تهدم يمكن تعميره من جديد، لكن الصعب هو اعادة بناء الانسان.

كما اتصل بي القارىء سليم ابو راشد من لندن مثنيا على الحلقات التي صدرت عن الذكريات ومقترحا ما ياتي:

● تخصيص يوم معين في الاسبوع لنشر الذكريات واذا تعذر ذلك فوضع اشارة في الصفحة الاولى للفت القارىء الى وجود حلقة جديدة.

● افراد مساحة اطول لكل حلقة.

● اجراء الاتصالات اللازمة لتامين وصول «الشرق الأوسط» الى بيروت ليتسنى للقراء هناك الاطلاع عليها.

واتصلت بي القارئة عليدة الفغالي من لندن وقالت انها تتمنى لو ان ذكرياتي تمتد الى منطقة عالية حيث كان للبنانيين وللعرب مواعيد مع الضيافة اللبنانية الاصيلة وحيث كانت مهرجانات الفرح تقام على امتداد السنة ويعيش الجميع في اجواء الاخوة والمحبة والوفاق.

واتصلت القارئة ليندا الخوري من اثينا وقالت انها عرفت بيروت في ايام العز وانها زارت كل الاماكن التي ورد ذكرها في حلقاتي وهي تتمنى ان يطيل الله في عمرها (٧٠ سنة) لتتمكن من العودة الى بيروت وتمضية ما تبقى من حياتها في منزل تملكه في منطقة راس بيروت.

وتلقيت رسالة من القارىء جوزف حرفوش من مدينة امستردام في هولندا يقترح فيها ان اخصص قسما كبيرا من ذكرياتي عن النواب الذين تعاقبوا على البرلمان اللبناني منذ العام ١٩٤٧ حتى العام ١٩٧٢ عندما جرت آخر انتخابات نيابية في عهد الرئيس السابق سليمان فرنجية. كما يقترح صاحب الرسالة القاء مزيد من الاضواء على ابطال الاستقلال ولاسيما الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وحبيب ابي شهلا وصبري حماده ومجيد ارسلان وسليم تقلا وسواهم من السياسيين اللبنانيين الذين لا يعرف عنهم الجيل اللبناني الناشىء شيئا.

عدلي الحاج

● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري شهد مساء يوم الاحد الماضي الاحتفال الذي نظمته مديرية الثقافة بالاسكندرية في اطار الاحتفال بعيد المحافظة القومي.. حيث تم تكريم الدكتور يوسف عز الدين عيسى، الحاصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب لعام ١٩٨٧، والفنان علي الجندي، الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية في الفنون لنفس العام.. وشهد الحفل محافظ الاسكندرية السيد اسماعيل الجوسقي.

وفيات

سمير فارس

● فجع الوسط الاعلاني العربي بوفاة السيد سمير فارس صباح امس الاثنين في دبي.

والفقيد سمير فارس من كبار خبراء الاعلان حيث امضى حياة عملية تربو على ثلاثين عاما حافلة بالخدمات الاعلانية على المستوى العربي والدولي. وكان حتى وفاته يشغل منصب نائب رئيس المنظمة الدولية للاعلان، وكان من المقرر ان يصبح رئيسا لها في عام ١٩٩٠م. وقد شغل كذلك منصب رئاسة شركة (اماكوم انترناشونال) ذات النشاط الاعلاني الواسع في الخليج والمنطقة العربية.

وتنقل مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية احر تعازيها الى اسرة الفقيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

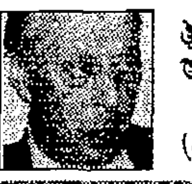
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 2 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3535

الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٥

غداً

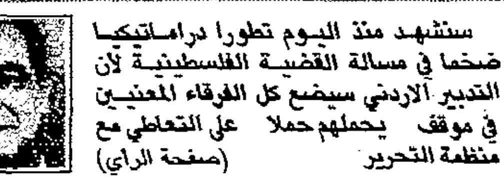


الحركة الوطنية المغربية استبعدت في البداية فكرة القومية العربية لان الترويج لها كان يستخدم مخطط التفرقة الفرنسي

(صفحة كتب ومذكرات)

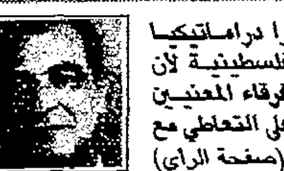
ان محمدا ليس رسولا عاديا ولا قائدا يشبه قادة العالم المرموقين الجديرين بالدراسة. انه افق وحده لا يدانيه افق.

(صفحة الدين والتراث)



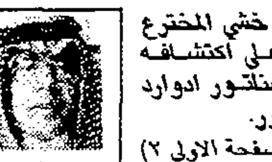
سنشهد منذ اليوم تطورا دراماتيكيا ضخما في مسالة القضية الفلسطينية لان التدبير الاردني سيضع كل الفرقاء المعنيين في موقف يحملهم حملا على التعاطي مع منظمة التحرير

(صفحة الراي)



مع قهوة الصباح: كيف خشي المخترع العربي ان تسطو المافيا على اكتشافه التاريخي رغم خطابات السناتور ادوارد كنيدي والممثلة اليزابيث تايلور.

(صفحة الاولى ٢)





ان اسرائيل لن تقمع فقط التمرد الحركي ولكنها ستقمع كل مظاهر الوعي التي بدات تتزايد بين الفلسطينيين، وهي تفعل هذا كله تحت زعمها بانها تدافع عن وجودها ولكي تحافظ على اسباب بقائها.

(صفحة البريد)



١٠٠٠ عريس وعروس أوروبي وأمريكي يتزوجون في قرية ريفية بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تشهد القاهرة في الاسبوع الاول من شهر اغسطس الحالي ولاول مرة اكبر مهرجان عالمي للزواج على الطريقة المصرية الريفية. يقام المهرجان العالمي وسط ريف مصر على بعد ١٣٥ كيلومترا من القاهرة في قرية بشبيش بقلب الدلتا ويشترك فيه ٥٠٠ من عرسان اوروبا وامريكا الذين جاءوا خصيصا للزواج على الطريقة الريفية المصرية.

ويأتي هذا المهرجان الذي تنظمه احدى شركات السياحة المصرية تنفيذا لفكرة الخبيرين السياحيين الدكتور كمال ابو الخير ومحمد ابو الخير من ابناء قرية بشبيش بمحافظة الغربية كواحد من البرامج الترفيهية لجذب السياحة الى مصر.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الخبير السياحي الدكتور كمال ابو الخير صاحب الفكرة قال ان المهرجان سيقام من يوم ٨ اغسطس ولمدة ثلاثة ايام.

وقد قام بالحجز عدد كبير من راغبي الزواج وكذلك راغبي تسجيل ذكرى زواجهم بالاضافة الى راغبي مشاهدة هذا الحدث الترفيهي.

وسيبدأ المهرجان مع وصول الافواج السياحية الى مطار القاهرة الدولي حيث سيتم استقبالهم بالورود وضيافتهم بأحد فنادق الخمسة نجوم بالقاهرة.

وفي اليوم الثاني سيتوجه السائحون الاجانب لتناول الغداء في القاهرة بأحد المطاعم، ثم ينتقلون بالاتوبيسات المكيفة الى قرية بشبيش - المحلة الكبرى - غربية في صميم الريف المصري بوسط الدلتا عابرين مساحات شاسعة من الحقول الخضراء والاراضي اليانعة، حيث ينزل السائحون في اول مدخل القرية ليركبوا الحناطير المعدة والمزدانة بالورود وهي وسيلة نقل مصرية تقليدية في صحبة (الموسيقى الشعبية) واقواس النصر العديدة والزينات والاعلام الى الخيمة الشعبية الكبيرة المقامة في مدخل القرية على مساحة ٥٠٠٠ متر.

وقال الدكتور ابو الخير: اما هذه الخيمة فهي مصممة على الطريقة الفلاحي بداخلها الخيام البدوية والافران البلدية، وسوف يجلس امامها بنات القرية لخبز الفطير والخبز، كما سيقوم الفلاح كذلك بدرس القمح مشيرا الى ان الادوات التي يستخدمها الفلاح المصري في حياته اليومية كالطنبور والمحراث والنورج والازيار التي بها المياه النقية والقلل القناوي وعربات الدندورما والترمس وحاملي العرقسوس وضاربات الودع وبعض الصناعات الريفية ستكون موجودة وسيتذوق الطعام على الطبلية.

وسيقوم السائح باختيار ما يشتهي من طعام ريفي مثل الفطير المشلتت والعيش القمح والرقاق بالاضافة الى العسل والجبن القريش والقشدة.

ويضيف الخبير السياحي المصري المعروف الدكتور كمال ابو الخير قائلا: سيتم بعد ذلك اخذ العريس مع زملائه لحلق الشعر والاستحمام وارتداء الجلباب البلدي والتلفيعة.

اما العروس فسوف تذهب مع زميلاتها للتزين ووضع الحنة بيديها، وارتداء فستان الفرح ثم تركب على الهودج على ظهر الجمل والعريس يمتطي حصانا ابيض.

من الطريف ان بعض الجمال سوف تحمل فرش العرسان من التراث المصري والمتمثل في الصندوق والسرير النحاسي والابريق والطشت والطبلية والمطرحة ودولاب (الايشاربات) والقلل والقياس والاغطية، كما يشارك عدد كبير من فتيات القرية وحاملات البخور والورود والشموع والشباب حاملي الاعلام ومقدمي العاب التحطيب.

وسيقوم التلفزيون البريطاني بنقل وقائع هذا المهرجان الى ١٤٠ محطة تلفزيون عالمي، كما سيتابع الاستعدادات لتجهيز المهرجان من الان وحتى موعد اقامته.



دبلة زواج بعد ضربة فأس

قبل ١٠ سنوات كان لقاؤهما الاول ولكنه لم ينته بتحقيق اية سعادة لأي منهما حيث انتهى بمعركة قطع فيها يدي الفتاة بضربة فاس فاضطر ان يقضي ٧ سنوات خلف القضبان عقوبة على جريمته. ثم استمرت اللقاءات عندما بدأت تزوره في السجن الى ان كانت في انتظاره بعد مضي المدة ليضع دبلة الزواج في يدها الحديدية.

كوبرا تهدد قرية سويسرية

نظمت مطاردة غريبة في قرية مونتانيولا السويسرية بعد ان لاحظ احد سكانها صباح امس الاول وجود كوبرا كبيرة طولها اربعة امتار ولسعتها تسبب الموت في غضون عشر دقائق. لكن الزاحفة الجميلة استطاعت الفرار بعد اصابتها بجرح من جراء طلق ناري اطلقته الشرطة عليها.

ولوحقت الزاحفة من قبل ثمانية شرطيين. وتم التعجيل في استقدام المصل الوحيد المتوافر في سويسرا الناجع ضد سم هذا النوع من الافاعي من مستشفى لوغانو في الطرف الثاني من البلاد.

مقتل وجرح اكثر من الف شخص في ماليزيا

كوالالمبور - ماليزيا - أ ب: توفي على الاقل ٣١ شخصا وجرح حوالي الف شخص عندما انهار رصيف ميناء كان غاصا بالسياح في شمال غرب ماليزيا.

وقالت مصادر الشرطة الماليزية، ان من المرجح ان يرتفع عدد ضحايا الحادث الذي وقع يوم الاحد في بترويرث، على بعد حوالي ٣٠٠ كلم شمال غرب كوالالمبور بالنظر الى خطورة اصابات كثير من الجرحى.

وقال مسؤول في مقر الطوارىء في ولاية بينانغ ان القتلى جميعا كانوا ماليزيين ولكن بعض الجرحى اجانب، بمن فيهم ماليزيان وفرنسي.

وقال وكالة الانباء الماليزية ان ٥٠٢ من الجرحى ادخلوا المستشفيات للعلاج وان ٤٦٧ آخرين عولجوا وغادروا المستشفيات.

وكان الرصيف الذي انهار غاصا بآلاف الاشخاص الذين كانوا في انتظار مركب للسفر الى جزيرة بينانغ لحضور احتفال بوذي يعقد مرة كل ٦٠ سنة. ويوجد على تلك الجزيرة التي تبعد عن بترويرث ٥ كيلومترات معبد بوذي.

وقد انهار الطابق العلوي من الرصيف عندما تدافع جمهور الناس للصعود الى المركب. وانتشلت جثث ٣٠ شخصا من الحطام وتوفي شخص آخر في المستشفى.

وقال رئيس مجلس هيئة الميناء في بترويرث ان مائتي شخص فقط يقفون عادة على الرصيف الذي انهار وقد وعد رئيس وزراء ماليزيا محاذير محمد، بتقديم المساعدة للجرحى وقال ان الحكومة تدرس تقديم تعويضات لعائلات الضحايا.

مع قهوة الصباح

للحديث بقية!!

اعترف انني احيانا اعد باستكمال حديث ما.. او بحث ما.. او موضوع ما.. ثم تمضي الايام فلا افي بما وعدت.. ولا اتابع ما كتبت.. ولا استكمل الحديث او البحث او الموضوع! والقارىء الصديق صالحين نصر الدين عبد الكريم من جدة معه حق فيما كتب عن موضوع «امجاد يا عرب امجاد» الذي وعدت بمتابعته او استكماله، وقلت انه قد يكون للحديث بقية غدا باذن الله.. ثم جاء الغد.. ولم اقدم بقية الحديث.. ولود ان اوضح للاعزاء القراء ان هذه الزاوية المتواضعة تريد ان تنأى بنفسها عن السياسة.. وانها تفر بنفسها من هذا الميدان «فرار السليم من الاجرب كما يقول العرب، او كما قال العرب.. فانني احس انه لم يعد هناك عرب.. لا عاربة.. ولا مستعربة.. واننا في وسط هذا العالم الهادر كم مهمل.. تحركه اهواء السياسة العالمية ومصالحها كما تشاء!!

ولهذا فانني عندما اجد نفسي «اتقلب على جمر النار» امام مهازل السياسة العربية.. فانني اندفع الى نوع من الكتابة السياسية محاولا ان اقفز من جمر النار.. ثم اجدني بعد ان كتبت ووعدت قد درت حول نفسي ١٨٠ درجة وعدت ادراجي الى تناول الموضوعات الاثيرة عندي.. وربما عند القراء ايضا.. وهي الموضوعات البعيدة عن القاموس السياسي العربي.. وذلك لاسباب كثيرة لعلني ذكرت بعضها.. ولا بأس من تكرار ما سبق قوله.. وهذه الاسباب منها.. احساسي بان لا جدوى مما اكتب.. وربما ما يكتب غيري.. فالسياسة العربية لها «ميكانيزم» معين لا سبيل الى تغييره.. والقراء يعرفون اكثر مني انه «ميكانيزم» الكلام بدل الفعل.. والاعتماد على الاخرين دون الاعتماد على النفس.. والمزايدة على الاهداف دون «استراتيجية» ولا «تكتيك».. والتشرذم.. واغماض العين عن العدو، ومهاجمة الشقيق والجار.. واخيرا وليس آخرا التغني بامجاد الماضي دون النظر الى المستقبل.. او محاولة الذهاب الى المستقبل عن طريق الماضي.. تماما كمن يريد السفر من جدة الى باريس عن طريق البرازيل!!

واسباب اخرى كثيرة.. ولكن.. امجاد يا عرب امجاد!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

نكات ثاتشرية

اصبح التنكيت على رؤساء الحكومة في بريطانيا من المتع والرياضات اليومية هنا. واذا سألنا ما الفرق بين جيل الساسة البريطانيين الحاضر وجيل الامس لامكننا القول ان جيل الامس كانوا ينكتون على الجمهور وجيل اليوم ينكت الجمهور عليهم. ولعل ذلك يعطينا ايضا صورة عن تفاهة الساسة المعاصرين وثقل دمهم بالنسبة لشموخ ساسة الامس وظرفهم من امثال لويد جورج وتشرشل وانورين بيفان. اما والحالة كذلك، ونحن نعيش في عصر الجماهير الشعبية، فقد استغل الجمهور البريطاني استمرارية حكم السيدة ثاتشر ليؤلف عنها مجموعة وافرة من النكات والتقليعات.

واثارت احدى هذه النكات ضجة كبيرة في الشهر المنصرم وامتعاضا عاما بين حزب المحافظين لا لسبب سوى ان النكتة رواها واحد من الساسة وليس واحدا من الجمهور. وقائل النكتة كان السيد كينك، زعيم حزب العمال، عندما قام بزيارته الى افريقيا وندد في خطاب له باسلوب مرغريت ثاتشر في اسكات كل الناس من حولها واحتكار الكلام والراي لنفسها فقط. وتاييدا لذلك ذكر بان احد الصحفيين سمع ان زوجها السيد ثاتشر قد مات فاسرع الى ١٠ داوننج ستريت واستفسر من السكرتير الصحفي احقا مات زوج رئيسة الحكومة؟ فقال له نعم. فساله ثانية وماذا كانت كلماته الاخيرة؟ فاجابه السكرتير: «لم يقل شيئا. كانت السيدة ثاتشر بجواره حتى النفس الاخير».

وكثيرا ما اتهمها خصومها بالدكتاتورية بسبب هذا السلوك. وقالوا انه لا يستطيع اي شخص ذي مقدرة ومكانة ان يعمل معها. وبالفعل قيل ان الرئيس الامريكي التقى بها وبالرئيس الفرنسي وشكا لهما انه يعتمد في حراسته على ١٨ رجلا ولكن واحدا منهم عميل سوفياتي ولا يعرف من هو. اجابه الرئيس الفرنسي قائلا: هذا لا شيء. مشكلته هو انه عنده ١٨ عشيقة احداهن غير مخلصة له ولا يعرف من هي. وقالت السيدة ثاتشر: هذا ايضا لا شيء. مشكلتها ان معها ١٨ وزيرا في الحكم احدهم رجل ذكي ولا تعرف من هو.

وكالعادة، تفنن الرسامون الكاريكاتوريون بمسخ وجهها واستغلال طول انفها. وحاول احد خصومها ان يفعل الشيء نفسه لغويا في خطاب انتخابي فاشار لها بانها السيدة التي يشبه وجهها دبر الخروف. واذا بأحد الحاضرين يصرخ من مكانه محتجا على هذه اللغة والشتيمة. فساله الخطيب: من انت، هل انت من مناصري حزب المحافظين؟ فاجابه الرجل: «كلا. انا راعي غنم».

وجه النقاد طبعا كثيرا من التهم ضدها وعلى الاخص تهمة غلاظة القلب التي تمثلت بتجاهل لمشكلة البطالة. وروى الظرفاء هنا ان صبيا شاهد امرأة على وشك الغرق وتطلب النجدة في احدى البحيرات، فخف لانقاذها وعندما وصل بها الى الشاطىء اكتشف بانها كانت السيدة ثاتشر. فشكرته على صنيعته وسألته ان يطلب منها اي شيء. وبعد قليل من التفكير طلب منها ان تدفنه الدولة في موكب رسمي. فتعجبت وقالت له انه مازال صبيا ولم يحن الوقت بعد لمثل ذلك. فاجابها، بل سيحين توا. ففي اللحظة التي سيكتشف فيها والدي العاطل عن العمل ما فعلت هنا، سيقتلني حالا».

خالد القشطيني

المافيا تتنفس اثر استقالة القاضي الذي كرهته طويلا

روما - أ ب: اثارت استقالة قاضي تحقيق ايطالي شهير مع ثمانية من زملائه تساؤلات حول التزام الدولة بشن حرب على المافيا.

وكان قاضي التحقيق المستقيل، جيوفاني فالكوني، بالنسبة الى كثير من الايطاليين رمزا لجيل جديد من القضاة الجريئين النشيطين المصممين على انهاء سيطرة شبكات المافيا الاجرامية في جزيرة صقلية.

وقال القاضي جيوفاني فالكوني لدى استقالته يوم السبت الماضي انه يريد ان يكون قادرا على الادلاء بافادته بحرية امام لجنة قضائية تنظر في حملة مكافحة المافيا. لكنه الح ايضا الى وجود خلل كبير في الحرب التي تشن على الجريمة المنظمة.

وقد جاءت الاستقالات في اعقاب كشف النقاب عن ان اعضاء من الحزب الديمقراطي المسيحي يمكن ان يكونوا قد رتبوا دفع فدية الى شخصيات اجرامية في قضية اخرى، مما اثار انتقادات للحكومة.

وقالت صحيفة كوريرا ديلاسيرا الايطالية يوم الاحد في تعليق على صفحتها الاولى «ان القضاة وغيرهم ممن خاطروا بأرواحهم في مكافحة المافيا شعروا بصورة متزايدة ان الدولة تخذلهم وتتخلى عنهم».

وكان القاضي جيوفاني فالكوني (٤٨ سنة) ومحققين عديدين آخرين قد عينوا في اعقاب اغتيال قاضي التحقيق الاول في باليرمو (عاصمة صقلية) عام ١٩٨٢.

واستغل فالكوني وفريقه القانون الايطالي الى اقصى درجة واخذوا يحققون في السجلات المصرفية للمشبوهين بالانتماء للمافيا وامروا باجراء اعتقالات واسعة النطاق.

وكان القاضي فالكوني هو الذي اقنع زعيم المافيا توماسو بوستة بكشف النقاب عن سلم زعامة المافيا، وهو نجاح اسفر عن محاكمة كبرى لزعماء الجريمة المنظمة وادانة ٣٣٨ شخصا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويقول ممثل الادعاء الصقلي البارز باولو بورسيلينو ان جهود المحققين اعيقت منذ تلك المحاكمة على يدي مدير تحقيق جديد، ونتيجة لوجود حالة فوضى في صفوف الشرطة وعدم اكتراث من جانب الدولة.

واثر ما اعلنه بورسيلينو للصحفيين قبل اسبوعين، امر الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا كلا من وزير العدل، ووزير الداخلية ومجلس القضاة الاعلى بالتحقيق في المسألة.

وعندما بدأ مجلس القضاة الاعلى جلسات تحقيقه يوم السبت في روما قدم فالكوني استقالته وطلب نقله من صقلية الى مكان آخر. وكتب فالكوني يقول «ان ما كنت اخشى وقوعه قد وقع لسوء الحظ لقد اعيق مجرى التحقيق في شؤون المافيا.. واصبحت جهود هيئة مكافحة المافيا معطلة الآن».

ولم يشرح فالكوني سبب بطء سير التحقيقات لكنه قال ان آراءه بشأن تقديم افراد المافيا للمحاكمة تضاربت بصورة جذرية مع آراء كبير قضاة التحقيق، انطونيو ميلي.

وكان انطونيو ميلي قد عين في فبراير (شباط) الماضي بالرغم من اعتراضات فالكوني وآخرين على عدم خبرته في مجال التحقيق في شؤون المافيا.

وقال بورسيلينو، وهو عضو سابق في هيئة مكافحة المافيا، ان ميلي نحى فالكوني عن رئاسة التحقيق في قضايا المافيا. وقال بورسيلينو ان ميلي وزع التحقيق في جرائم المافيا على محققين كثيرين من دون اعتبار لخبرتهم او عدم خبرتهم في هذا المجال. واضاف يقول: ان محاولات جادة بذلت من اجل تفكيك هيئة مكافحة المافيا.

ويقول ميلي من جانبه ان هيئة مكافحة المافيا قد وسعت باضافة قضاة آخرين لضمان استمرار العمل.

وقد اثارت استقالات فالكوني وزملائه قلق ساسة ايطاليين كثيرين بشأن حرب الدولة على المافيا.

وكان قاضي تحقيق قد اعلن ان بعض اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي قد ساعدوا في تأمين الافراج عن زميل لهم عام ١٩٨١ بترتيب دفع فدية الى المافيا وارهابيي الالوية الحمراء. ومن المحتمل انه كان بين من تورطوا في ترتيب دفع الفدية آنذاك وزير الداخلية الحالي، انطونيو جافا.

نكتة اليوم

شمشون

أشار المدرس الأصلع بأصبعه الى رأسه وقال: اشتهر شمشون بشيء افتقده انا فما هو؟

التلميذ: العقل يا أستاذ.

القارىء عزيز محمد سعدون

«جرذ» يقتحم طائرة الرئيس

نيودلهي - ر: قالت صحيفة «تايمز اوف انديا» امس ان شركة الخطوط الجوية الهندية تحقق في كيفية تمكن جرذ من الصعود الى طائرة قدمتها لرحلة الرئيس راماسوامي فنكاتارامان الى الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة ان السؤال الرئيسي للمحققين هو ما اذا كان الجرذ هنديا واشترك بكامل الرحلة التي استغرقت عشرة ايام او ما اذا كان سوفياتيا.

منافق افندي

انا لقيت اللون.. ماالقيتش الجمهورية البلكونة

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

ام بريطانية تحاول ان توقف نشر كتاب يلقي اضواء على سيرة ابنتها المختفية من عدة اشهر.

الابنة شابة (عمرها ٢٥ سنة) اختفت عقب خروجها من مقر عملها بصحبة زبون كان يود ان يعاين شقة من تلك التي يؤجرها مكتب الايجارات الذي تعمل فيه.

السبب الذي دفع الام الى محاولة وقف نشر الكتاب ان مؤلفه تناول سيرة فتاة تعتقد الام انها ابنتها. ويشير المؤلف في تلك السيرة الى ان عدد اصدقاء الفتاة المختفية يبلغ ٥٠ صديقا.

الام تقول ان ذلك العدد مبالغ فيه!



يا له من صيف!

ذلك كان التعبير على وجه الامريكية التي عبرت الاطلنطي لتكون في لندن آملة ان تؤدي استعراضا تحت الشمس في ملعب ويمبلي الشهير في العاصمة البريطانية. ولكن لم تأت الرياح بما تشتهي الامريكية حيث كان صيف لندن ممطرا وبغزارة.